1867

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

السفر الثالث والعشرون من الفتوح المكي

تأليف العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن العربي الطائي

رواية مالكه منشئه الحقير محمد بن إسحق القونوي عفا عنه

بقونيه

وقف هذا الكتاب مع ما بعده الشيخ المذكور أعلاه

بخط المؤلف رضي الله عنهما في المكان والشرط المذكورين في أول الكتاب

وأجره تقبل الله منه وأبان رضاه إلى يوم لقاه في كتب ربه آمين

أوقاف ... ١٧٧١

١٧٧١

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب ـــــــ الثالث
والاربعون وثلاث مائة في معرفة منزل
سرين مصطلحين عن ثلاثة اسرار يجمعها
حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو
من الحضرة الموسوية

ثلاثة اسرار وسران بعدها
من بعد علام وقدرة قـــــادر
وسران قول شرطه في نيابة من
يقول لشيء كن بحكمة قاهر
فسبحان من لا شيء يدرك كنهه
هو الاول المعروف ابطانا الاخر

ن قال تعالى ليس كمثله شيء فنفى ثم قال وهو السميع البصير فاثبت والاية تقتضي عموم الاثبات في عين النفي وفيما بعدها اذا جعلت الكاف للصفة ويؤيد هذا النظر الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته ونفى مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف فورد الشرع بانه اذا بويع

لخليفتين سواء كان في خلافته عام الخلافة او مقصورا على طائفة مخصوصة يقتل الاخر منهما فلا يماثل في تلك الطائفة او في العموم بحسب ما يعطيه الوقت فلولا حكم الارادة وجودا وتقديرا لما امر بقتل الاخر والقتل زوال من صفة الحكم فزال انه ينبغي سوى انه الاخر وان قال بعض العارفين فالاول هنا ليس بخليفة ولنا هو خليفة دعا عن امر الله ونهى عن المشاركة فيما امره من خلافته عنه فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال الا تتخذوا من دوني وكيلا فنهى ان تتخذ وكيلا غيره فكونه الاها ما هو دونه وكيلا ونحن انما تكلمنا في الوكالة ومعنى الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة لما سطرنا عنه بان اذ قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلنا الاتفاق بحكم الخلافة والانفاق ملك لنا والانفاق تصرف فجعلناه عن امره وكيلا في الانفاق اي خليفة لعلمنا بانه يعلم موضع التصرف ما لا نعلمه فهو المالك ونحن الخليفة فما من الله العرائس وابانها لنا وظهر باسمائه في اعيانها وتجلى لنا فيها الا لتنزله في كل مرتبة رايناه تنزل فيها فحكم علينا بما حكم

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

به على نفسه ومما ذا هو من العلم بالله ان نعلمه به لا بنظرنا
ولا بانزالنا معلى الله الخالق ان نحكم عليه بما نخلقه ونزن
نظيره فيما نحكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا انا
وهذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى الا بما سمى به نفسه اما
في كتابه او على لسان رسوله من دونه مترجما عنه ممن اقامه
الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط او بواسطة
الارواح النورية وجاء باسم سماه به فلنا ان نسميه بذلك
الاسم وسواء كان المترجم مشرعا لنا او غير مشرع لا نشترط
في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا نحكم عليه الا به فانه القائل
تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تميزون به وتفرقون بين
ما ينبغي له وما ينبغي لكم فنعطي كل ذي حق حقه فله المقاليد
وله الفتح بها ودونها ولنا الفتح بها وما هي لنا بل في بيده
وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه ما ثم الا من فهو
المعطي والاخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي
الالهي انما ينزل من مقام العزة الاحمى ولهذا لا يكون
بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالتعمل ولو وصل
اليه بالتعمل لم يتصف بالعزة فينزل لترتيب الامور

التي تقتضيها حكمة الوجود ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا مما يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الا
من الله فهو في غاية الاحكام والاتقان الذي لا يمكن
غيره فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه اعطاه
خلقه وانزله في منزلته التي يستحقها فانظر هاذه
القوة الالهية التي اعطى الله لمن انزل عليه الوحي الذي
لو نزل على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
فانهم علموا قدر من انزله فرزقهم الله من القوة ما يطيقون
به حمل ذلك الحال فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلى
لهم فيه تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع
ذلك اهل الله ورسله فما جرا عليهم شي من ذلك
لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا اقوى من العلم فتجلى
لهم في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا فعلم اهل الله من رسول ونبي
وولي ما لم تعلمه السماوات والارض والجبال من الله
فاتخ لهم مدرا العلم بالله قوة في نفوسهم حملوا بها

ماسمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيرًا
ابن الله و لم يتزلزلوا ولو نزل ذلك على من ليست
له هذه القوة لذاب في عينه لعظم ما جا فانظر ما اكثف
حجاب من اعتقد ان لله ولدًا وما اشتد عماه عن الحقايق
وما امر على في التجلي الالهي امر جرت واضعف قوت
من قول الملايكة ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله يقول
ما على المحسنين من سبيل واي احسان اعظم ممن تاب
واتبع سبيله وقول نوح وهو من الكمل من اهل الله ولمن
دخل بيتي مومنا فهذا كانه ابقى شيا فانه ما طلب المغفره
الا للمومن ولم يذكر اتباع سبل الله لان المومن قد يكون
مخالف امر الله ونهيه والله يقول للمسرفين على انفسهم
ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملايكة
قاموا في مقام الادب فحكم عليهم بهاذا القول ايثارًا
للجناب الالهي على الخلق ولمن اقربوا واخروا وكما اخبر
الله عنهم في قوله قبل هذا الدعا وسعت كل شي رحمة
وعلما فقدموا رواح طلب المغفره للمسيين واخروا انظا

فولهم وقهم السيئات ان تقوم بهم فانه اتم في العناية ومن
تق السيئات يومئذ اي يوم بعثه فقد رحمته وهو قولهم وسعت
كل شي رحمة فجاءا ما ذكروه في الوسط من هذين كانه
ايثار للجناب الالهي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
في القيامة سحقا سحقا وما علق الله المغفره الا بالذنب
حيث علقها وقال عن صنف اخر من الملايكة انهم
يستغفرون لمن في الارض فانزل هاولا المغفرة موضعها
فاما الواسطة فالذي ذلك الصنف الاخر الذي حكى الله
عنهم انهم يستغفرون للذين امنوا فتنوعت مشاربهم
كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولي الكامل
يدعو الله بكل مقام ولسان والرسل تقف عند ما اوحي
به اليها وهم كثيرون وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى
غيره والمحمدي يجمع بمرتبته جميع ما تفرق في الرسل
من الدعا به فهو مطلق الدعا بكل لسان لانه مامور
بالايمان بالرسل وبما انزل اليهم فما وقف الولي المحمدي
مع وحي خاص الا في الحكم بالحلال والحرمة وَ اما
في الدعا وما سكت عنه ولم يُنزَل فيه شي في شرع

محمد صلى الله عليه وسلم يوذن بتركه فلا يتركه اذ نزل به وحي
على شي من الانبيا عليهم السلام رسول كان او غير رسول
ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلفوا
فيه الى الله فما خص سرا من جهة علم الرسوم ان ننظر ما
اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان لله اولرسوله حكم فيه بقضى
قول احد المتنازعين جعلنا الحق بيده فانا امرنا ان تنازعنا
في شي نرده الى الله ورسوله ان كنا مومنين فان كنا
على بينة من يدعو على بصيرة وعلى بينة من ربنا فنحكم
في المسالة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق
الايمان وليس لنا العدول عنه البتة هذا حد علم الرسم
واما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله اي حكم ظهور
الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان الاسما الالاهية في
سبب الاختلاف ولاسيما اسما التقابل يويد ذلك قوله
في مثل هذا ذلكم الله ربي لانه ليس غير اسمايه فانه
القايل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان ولم يقل بالله
ولا بالرحمان فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله
في موضع اخر غير المسمى فلما قال ذلكم الله ربي

والاشارة بهذا الى الله المذكور في قوله فحكمه الى الله فلو لم
يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ربي
والخلاف ظهر في الاسما الالاهية فظهر حكم الله في العالم
به فنحكم على الخلاف الواقع في العالم بانه عين حكم الله ظهر
في صور المخالفين

وصل في الاجور

ومن الحقوق التي يطلبها الاعمال مخصوصة ومن حكم
سار في العرب والعجم وكل من عمل عملا لغيره استحق
عليه اجرا والاجور على قسمين معنوية وحسية فاذا استاجر
احد احدا على عمل ما من الاعمال فعمله فقد استوجب العامل
حقا على المعمول له وهو المسمى اجرا ووجب على المعمول له
اداء ذلك الحق وايصاله اليه والموجر مخير في استعمال
الاجير في الظاهر مضطر في الباطن والاجير مخير في قبول
الاستعمال في بعض الاعمال مجبور في بعض الاعمال وحكم
الجبار ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان يشا وان يقبل ان يشا
هو مخير في الظاهر مضطر في الباطن فالموجر له تشوف
فاول اجر ظهر في الوجود عن افتقار الممكن الى الايجاد

وهو عمل الوجود في الممكن حتى يظهر عينه من واجب
الوجود فقال الممكن للواجب في حال عدمه اريد ان استعملك
في ظهور عيني فالايجاد هو العمل والوجود هو المعمول
والموجود هو الذي ظهرت به صورة العمل فكل معمول
معدوم قبل عمله فقال له الحق فما عليك حق ان انا
فعلت لك ذلك واظهرتك وهذا الحق هو المسمى اجرا والذي طلب
المؤجر من الموجر يسمى اجارة والموجر مخير في نفسه ابتدا
في تعيين الاجر فان شا عين له ما يعطيه على ذلك العمل
وان شا جعل التعيين للمؤجر والموجر مخير في قبول ما عينه
المؤجر ان كان عين له شيا او رده وان تبرع المؤجر بالعمل
من نفسه وقال لا اخذ على ذلك اجرا فله ذلك ولكن
لا يزول حكم القيمة من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي
يعين الاجر بقيمته فان شا العامل اخذه وان شا تركه
ولا يسقط حكم العمل ان اجره كذا وهذه مسئلة عجيبة
تدور بين اختيار واضطرار في الموجر والمؤجر وكل واحد
مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن
يوصف بالجبر مع علمنا انه ما يبدل القول لديه ولا يخرج

عن عمل ما سبق في علمه ان يعمله وعن ترك ما سبق في علمه
ان يتركه وليس الجبر سوى هذا غير ان هنا عين الذي
يجبره هو عين المجبور اذ ما جبره الا علمه وعلمه صفته وصفته
ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو رام خلاف
ما جبر عليه لم يستطع فهو مجبور عن قهر مخير بالنظر الى
ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل
من حيث المعمول له فاتفق الممكن مع الواجب الوجود
انه ان عمل فيه الايجاد وظهر عينه انه يستحق عليه
اي على الممكن في ذلك ان يعبده ولا يشرك به شيا وان
يشكره على ما فعل معه من اعطائه الوجود بالثناء
عليه بالتسبيح بحمده فقبل الممكن ذلك فاوجده
الحق سبحانه فلما اوجده طلب منه ما استحق عليه
من الاجر في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاده متبرعا
فقال له اعبدني وسبح بحمدي فسبحه وعبده جميع
ما اوجده من الممكنات ووفاه اجره ما عدى بعض
الناس فلم يوف اجر ما اوجده له فتعينت عليه مطالبة
العامل وتعين على الحاكم العدل ان يحكم على المعمول

لديات الاجرا لزي وقع الاتفاق عليه وثبت حكم هذه
الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال تطلبها بذاتها
ولهذا اذا تبرع العامل وترك الاجر لا يزيل ذلك قيمة
ذلك العمل فيقال فيه هذا العمل كذا وكذا سوا اخذ
العامل اجره او لم ياخذه وسوا قرره ابتدا او لم يقرره
فان صورة العمل تحفظ فيه الاجر وقد اخبر الله عن نفسه
انه داخل تحت حكم هذه العقود وكيف لا يكون ذلك
وهو الحكيم مرتب الاشيا مراتبها فمنها ما لم نعرفه حتى عرفنا
بما مثل قوله وكان حقا علينا نصر المومنين فالنصر اجر
الايمان لذاته ولا كن يقبضه المومن وهو الرب صفته
الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر
ذلك الا في المومن والمومن لا يتبعض فيه الايمان فاعلم
ذلك وكل من ينقص من الايمان لا من تعداد الامور التي
يومن بها فامن المومن ببعضها وكفر ببعضها فليس بمومن
فما خذل الا من ليس بمومن فان الايمان منه ان يعم ولا
يخص فلما لم يكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره
على الله فاذا ظهر الكافر على المومن في صورة الحكم

الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابله
لما ولي واخل له موضعه لظهر فيه الكافر وهذا ليس بنصر الا
مع وقوف الخصم فيغلبه بالحجة وبما اوجب المومن ذلك على
نفسه ايضا اعني من الاجر الرحمة فجعلها اجرا على نفسه
واجبا لمن تاب من بعد ما عمل من السو واصلح عمله وقد
يتبرع متبرع باجر يتحمله لعامل عمل لغيره عملا لم يعمله
لهذا المتبرع مثل قوله في المظلوم اذا عفا عمن ظلمه ولم
يواخذه بما استحق عليه واصلح فاجره على الله وكان ينبغي
ان يكون اجره على من ترك مطالبته بجنايته فتحمل الله ذلك
الاجر عنه ابقا على المسي ورحمة به فلا ينبغي للمظلوم عليه
حق مطالبته به ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته ويعود
ذلك على العامل واداء الرسائل عمل من المودي لان المرسل
اليه ما استعمله حتى يجب عليه اجره ولهذا قالت الرسل
لاممها عن امر الله تعريفا للامم بما هو الامر عليه قل ما
اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله فذكروا استحقاق
الاجر على من يستعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امره
فانه قال لكل رسول قل ما اسالكم عليه من اجر وانتقص

محمد صلى الله عليه وسلم بفضيلة لم ينلها غيره مما فضلها
على امته ورفع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل
قبله في ابقا اجره على الله فامره الحق ان ياخذ اجره الذي
له على رسالة الله من امته وهو ان يود اقرابته فقال له قل
ما اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فتعين على امته
ادا ما اوجب الله عليهم من اجر التبليغ موجب عليهم حب
قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة
وهي الثبوت في المحبة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه
ليس له اجر على الله ولا انه بقي له اجر على الله وذلك ليجود
له النجيح بتعريفه ما يسر به فقيل له نعم ما ذا قل لامتك
امرا ما قاله رسول لامته قل ما سالتكم من اجر فهو لكم
ان اجري الا على الله فما اسقط الاجر عن امته في مودتهم
في القربى وانما رد ذلك الاجر بعد تعيينه عليهم فعاد
ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعود فضل المودة على اهل المودة فما بقي
اجرا الا لاهل المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاجر الا الله ولكن اهل القربى منهم ولهذا جاء بالقربى

ولم يجي بالقرابة فانه لا فرق بين عقيل في القرابة النسبية
وبين علي فانهما ابنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب
فعلى جمع بين القربى والقرابة فوجدنا من قرابته صلى الله
عليه وسلم القربى منهم ومنهم المومنون ولذلك فرق عمر
رضي الله عنه بين من هو اقرب قرابة واقرب قربى وهو
ب عربي نزل القران بلسانه ولولا ما في ذلك فرقان في لسانهم
واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى والقرابة واطرد له
صح ولل رسول — في القران في المعاني في قوله تعالى فان لله خمسه ولرسوله
ولذي القربى وليسوا الا المومنين من القرابة فجا بلفظ
القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذا لم تكن لهم
قربى الايمان لا حظ لهم في ذلك ولا في الميراث وهو قول
النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما ترك لنا عقيل
من دار لانه الذي ورث اباه دون علي لايمان علي
ولكفر عقيل وقال تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم فلو كان المودة في القربى التي
سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يريد بها القرابة

ما نفاها الحق عنا في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا اقاربهم فعلمنا ان المودة في القربى ابقاها اهل الايمان
منهم وهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم على
سائر الرسل عليهم السلام بما اعطى الله لامته في مودتهم
في القربى وتميزت امته على سائر الامم بما لها من الفضل في
ذلك لان الفضل الزيادة وبالزيادة كانت خير امة اخرجت
للناس امة محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امة تامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وتومن بالله فخصت هذه الامة
بامور لم تخص بها امة من الامم ولها اجور على ما خصصت
به من الاعمال مما لم يستعمل فيها غيرهم من الامم فيتميزوا
بذلك يوم القيامة وظهر فضلهم والاجور مترددة بين الحق
والخلق فللحق اجر على خلقه اعمالا عملها لهم وللخلق اجر على
الله لاعمال عملوها له ولاعمال عملوها للخلق كالعفو
من العافين عن الناس وللخلق اجر على الحق في تشريع
الحق وحكمه في ذلك والذي يؤول اليه الامر في هذه المسالة
ان الاجور تتردد ما بين الحق والحق ليس للخلق في ذلك
دخول الا انهم طريق لظهور هذه الاجور لولا وجود

الخلق في ذلك لم يظهر للاجارة حكم ولا للاجير عين ولذلك كان
الاجر جزاء وفاقا لان المؤجر حق والمؤجر حق اذ لا عامل الا
خالق العمل وهو الحق والخلق محل وفيه ظهور العمل فلذلك
زاحم وادخل نفسه في ذلك واقره الحق على هذه المزاحمة
وقبلها فمن الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المنزل
يتسع المجال فيه ولا سيما لو اخذنا في تعيين الاجور واصحابها
فلنذكر ما تضمن هذا المنزل من العلوم ٥ ٦

فمن ذلك

علم اجور الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال
عين والانفصال والاتصال فيمن وهو علم غريب يتضمن
الوجود كله وعين الوجود فان الوجود المغير من انفصل
عن حال العدم واتصل بحال الوجود انفصال بمرجح وانفصال
بترجيح واما الوجود المطلق فانفصاله عن العدم انفصال
ذاتي غير مرجح فمن علم هذا العلم علم من اتصل ومن انفصل
ومن اتصل وفيه علم التشبيه في المعاني بالمناسبات
وفيه علم الترتيب في التوقيت وفيه تعلق علم القضاء والقدر
وفيه علم الملك والتمليك وهل حكم التمليك اذا وقع

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

حكم الملك الاعلى او يختلف حكمهما وفيه علم ما تتميز به عالم
الاملاك من عالم املاك الكون ولماذا قبل الاستحالة
عالم الاركان فذهبت اعيان صوره ثم اتت صور ذواته
بالاستحالة بعضها الى بعض في السخافة والكثافة وعالم
الاملاك ليس كذلك وانما استحالتهم ظهورهم في الصور
التي يظهرون فيها لعالم الاركان ولما كانت هذه الاستحالة
في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر
في العالم الذي فوق الطبيعة وظهرت في التجلي الالهي
وظهر حكم الاستحالة العنصرية في اعيان صوره وفي
صوره ولا في صوره وهل يرجع منه ذلك لتغير الامر
في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقابلات
هل يصح العلم به الى العلم بمقابله او ينفرد كل واحد في
العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه
وهذا لا يكون الا عند من لا يرى ان العين واحدة وفيه علم
اثر الطبيعة في الملا الاعلى ومكانه وفيه علم احوال
الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركين في
الحفظ الالهي هل ذلك لامر يأتي الاعتناء بالخلق.

وان جهلوا او هو من باب اعطاء الحقائق ان لا يكون الامر
الا هكذا لا انه من باب العناية وهو عندنا من باب
العناية والاعلام الالهي بذلك يكون الاسماء الا انا اصرح
لا ان منزلتي من علم الاسرار التي لا تفشى في العموم ولكن لما
اهل ينبغي للعالم بذلك ان يبديه لاهله فانه اذا القى بعضه
لاهله فقد ظلم الجانبين العلم ومن هو اهل له وفيه علم
مراتب الادوات العاملة او الظاهرة احكامها في العبارات
وهو علم الحروف التي جاءت لمعنى فمنها مركب وغير مركب
وفيه علم تقسيم الطالبين من ينتصر منهم ومن لا ينتصر
ولماذا يرجع الظل في وجوده مثل وجوده من الظلمة او
من النور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف
وفيه علم الفرق بين الحياة والاحياء واذا وقع الاحياء
فماذا انتفع هل بالحياة القديمة او ثم حياة حادثة تظهر
والاحياء في الاحياء وفيه علم الرجوع ممن والى من والاعتماد
فماذا وعلى من وفيه علم فماذا خلق الله الخلق
هل خلقه في شيء او خلقه في لا شيء فيكون عين المخلوقات
عين شيئيتها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود

فيه

وجميع ما اشترك هل هو اشتراك معقول او معقول لا غير
وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل تضمها
حضرة جامعة او لكل ناموس حضرة او تجمعها حضرتان لا غير
فينسب الناموس الواحد الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكم
الالهي النبوي وان كثرت انواعها وفيه علم الاصطفا
الالهي لبعض المخلوقات ماذا اوقع هل للعناية او للاستحقاق
وهو علم منع اهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لانه
علم ذوق لا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم
كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة او كلمتان وفيه
علم تفاضل اهل الكتب هل هو راجع لفضل الكتب ام لا
وهل للكتب المنزلة فضل بعضها على بعض ام لا فضل فيها
فان الله جعل في نفس القران التفاضل بين السور والايات
فجعل سورة تعدل القران كله عشر مرات واخرى تقوم مقام
نصفه في الحكم واخرى على الثلث واخرى على الربع
واية لها السيادة على الايات واخرى لها من القران
ما للقلب من نشأة الانسان وللقران تميز لا محالة على
غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القران

والمراد قال عليه السلام شيبتني هود واخواتها فجعل بينهن
اخوة وفيه علم تعزيز كل ملة على ما هي عليه وكل ذي
نحلة على نحلته وما يلزمه من توفيته حقها وفيه علم من
فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب
المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعة في العالم
على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين
الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهود
بالحس اختلافها وفيه علم مواطن العجلة من مواطن التثبط
وفيه علم قوة اللطيف وضعف الكثيف وان القوة للمتصرف
والضعف للمتصرف فيه وفيه علم ما ينقص الزيادة
مما تقتضي النقص وما بينهما من الفضل وفيه علم تاخير
حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه لشبهة تمنعه من
ذلك حتى يستبين او يغلب على ظنه مما لا يوصل الى النقص مما يستنبع
فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت
فان يعجل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما اعطى الحاكم حكم
الشبهة حقها فانه موطنها وفيه علم ما يقبل الزيادة
من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص ومتى الشرائع

من جا بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جا بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها وفيه علم نفوذ الكلمة هل هو لذاتها
ام لا وانها من الكلم وهو الجرح ويحوا اثر من الجارح في
المجروح وكذلك كل كلمة لها اثر في السامع ادناه سماعه
صورة ما تكون به وتكلم الى ما فوق ذلك مما تحمله ذلك
الكلام من المعانى وفيه علم اصل البغى في العالم
وهل هو مشتق من بغى يبغى اذا طلب فيكون البغى لما
ذمه الله طلبا مقيدا اذ كان الطلب منه ما هو مذموم ومنه
ما هو محمود وما ذم الا ذلك البغى وفيه علم الطى والنشر
لحكم الوقت وفيه علم الدلالات والايات هل ذلك اى
كونها دلالات وايات لانفسها او هى بالوضع وفيه علم
حدوث المشيئة لماذا ترجع والحق لا تقوم به الحوادث
وفيه علم النوازل هل تنزل ابتدا او تنزل جزا وفيه
علم السكون والحركة وعلم المواطن التى ينبغى ان يظهر
فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى
الله عباده في الدنيا من علوم ومراتب وغير ذلك
هل هو من الدنيا او هو من الاخرة وفيه علم الاستجابة

لامر الله اذا اقامت صورتها ظاهرة هل تنتفع بصورتها
وان تنتفع او هل لا ينتفع الا من ينفخ في تلك الصورة روحا
تحيى به وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم
الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن او منها ما هى ظاهرة
لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان كله على طلب
الانتصار لنفسه هل هو دفع للاذى او هو جزا او هو طلب
اشفاء او بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين
والتقبيح هل ذلك راجع لذات الحسن والقبيح او لامر عارض
وفيه علم ما يحب ويكره من النعوت وفيه علم ما
يرفع الحرج عمن ظهر منه ما يكرهه الطبع وفيه علم
الاسباب التى تمنع ما يطلبه الطبع ظهوره وفيه
علم ما لا يدرك الا بالنظر الرقيق الخفى وفيه علم
الاقامة والانتقال في الاحوال هل الاحوال تنتقل والعبد
ثابت او العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة ويعوض
العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر
من الحق مما لا ينكر وعلم ما يقرره الحق من الباطل مما
لا يقرره وما الباطل الذى يقبل الزوال من الباطل الذى

لا يفعله وفيه علم الانتاج وعدم الانتاج مع وجود المقدمات
ومتى تنتج المقدمات وفيه علم حجاب كامرا للنشاة
ومامسمى الشئ منها وهل لباطنها مباشرة كما لظاهرها
ام لا اما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم
الخلاء المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف او حكم
ذلك واحد وفيه علم الانوار وسرايتها وسبحات
الوجه ولماذا تعددت والوجه واحد والسبحات كثيرة
وفيه علم التمييز بين السبل الالاهية وفيه علم
المبدا والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ـــــــــ الثالث
والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل
سر في تفصيل الوحي من حضرة
حمد لذلك كله له

لغو فضل الله ابانه
لكل لبيب بعيد السرى
واحكمها لقلوب زكت
ولم تتبع بغير سبل الهدى

ونحن من لم يزل ناطقا
لا سامعا ناشرا منتشرا
مجبر الباينا نطقه
وجا بنور الهدى فاهتدى
بصير بانواره ظاهر
له المنتهى وله المبتدا

اعلم ايدك الله

ان الاسم الالاهي المدبر والمفصل مما يشتمل هذا
المنزل الذي يبان للداخل فيه جميع ما يحمله وما
يتضمنه من العلوم الالاهية مما يطلب الاكوان وما
يتعلق بالله وحكم المدبر في الامور احكامها في حضرة
الجمع والشهود واعطاها ما تستحقه وما ذا كله
قبل وجودها في اعيانها او في موجوده لها فاذا حكمها
كما ذكرناه اخذها المفصل وهذا الاسم مخصوص بالمراتب
منازل كل دون وامر في مرتبته ومنزلته كالمدبر المجلس
عند السلطان ثم ان المدبر لما حكم الله رحمتين والرحمة
اول حكم حكمه الله الرحمة الواحدة بسبقه وحكم الرحمة

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الاخرى مركبة فرحم بالبسيطة جميع ما خلق الله من البسائط
ورحم بالمركبة جميع ما خلق الله من المركبات وجعل للرحمة
المركبة ثلاثة منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة
عين البرزخ الذي بين الطرفين حتى يتميزا فيرحم كل مرحوم
من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فالرحمة
المركبة ضم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت
اعيانها صورا قائمة والرحمة المركبة من المنزل الثاني
تركيب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس الناطقة
والنفس الحيوانية الحاملة القوى الحسية والرحمة
الثالثة المركبة ضم النفوس الناطقة الى تدبير الاجسام
فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي
ينقطع بالموت فابرز المدبر هذه النفوس من ابدانها
بتوجه النفخ الالهي عليها من الروح المضاف اليه تعالى
فركبها المدبر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب
اختيار ولو كان تركيب اضطرار ما فارقه بالموت وجعله
مدبرا لجسد اخر برزخي والحق هذا بالتراب ثم ينشئ له
نشاة اخرى مركبة فيها في الاخرة فلما اختلفت المراكب

علمنا ان هذا الجسم المعين الذي هو ام لهذه النفس الناطقة
المتولدة عنه ما هي مدبرة له بحكم الاضطرار لانتقال
تدبيرها الى غيره وانما للجسم الذي تولدت عنه على هذه
النفس من الحق ابدا ما دامت مدبرة له لا تحرك جوارحه الا
في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله
على لسان الشارع لما منها يستحق عليه هذا الجسم
لما له عليه من حق الولادة فمن النفوس من هو ابن بار
فيسعى لابويه ويطيع وفي رضاهما رضى الله قال عز وجل
ان اشكر لي من الوجه الخاص ولوالديك من الوجه السببي
ومن النفوس ما هو ابن عاق فلا يسعى ولا يطيع فالجسم
لا يلام النفس الا بخير ولهذا يشهد على ابنه يوم القيامة
جلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرفها
حيث يهوى وقسم الله هذه الرحمة المركبة على اجزاء معلومة
اعطى منها جبريل ستمائة جزء بها يرحم الله اهل الجنة
وجعل بيده تسعة عشر جزءا يرحم بهذه الاجزاء اهل النار
الذين هم اهلها يرفع بها ملائكة العذاب الذين هم تسعة
عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر واما الثالثة رحمة

التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة بها رزق
عباده كافرهم ومؤمنهم وعاصيهم ومطيعهم وبها
يعطف جميع الحيوان على اولاده وبها يرحم الناس بعضهم
بعضا ويتعاطفون كما قال الله ان المومنين بعضهم اوليا
بعض والظالمين بعضهم اوليا بعض والمنافقين بعضهم
اوليا بعض ذلك من اثر هذه الرحمة فاذا كان في الاخرة
يوم القيامة ضم هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة
المدخرة عنده فرحم بها عباده على التدريج والترتيب
الزماني ليظهر بها ذا التاخر مراتب الشفعا وعناية
الله بهم وسترهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا اهلها
الغالبون بها الذين لا خروج لهم منها وارادت ملايكة العذاب
التسعة عشر عذاب اهل النار تحبسهم الرحمة المركبة
تسعة عشر فما لوا من ملايكة العذاب واهل النار ووقفوا
دونهم وعصمتهم الرحمة التي وسعت كل شي فان ملايكة
العذاب فيهم وسعتهم الرحمة كساير الاشيا فيمنعهم ما وسعهم
منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي بعضهم
اولا غضب الله الذي يظهر من اغضاب المخالفين فلما

انقضى مجلس المحاكمة وكان الموقف امر بهم امر به الى السجن
وهو جهنم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي سجنا
لان المحصور مسجون ممنوع من التصرف بخلاف اهل الجنة
فان لهم التبوء منها حيث يشاوون وليس كذلك اهل النار
وهذا من الرفق الالاهي الخفي بعباده فلو اعطاهم التبوء
من النار حيث يشاوون لكانوا لا يستقر بهم قرار طلبا للفرار
من العذاب اذا احسوا به رجا ان يكون لهم في مكان اخر منها راحة
وفي وقت العذاب ما فيها راحة فكان لا يبقى في جهنم نوع
من العذاب الا ذاقوه والعذاب المستصحب اهون من العذاب
المجدد وكذا النعيم ولهذا يبدل الله جلودهم في النار اذا
نضجت ليذوقوا العذاب فيمشي عليهم زمان يذوقون فيه العذاب
مستصحبا الى ان تنضج الجلود وحينئذ يتجدد عليهم بالتبديل
عذاب جديد فلو كان لهم التبوء من جهنم حيث يشاوون
لما استقروا حتى تنضج جلودهم بل كانوا يذوقون في كل
موضع ينتقلون اليه عذابا جديدا الى حصول الانضاج فيكون
ذلك الانتقال اشد في عذابهم فرحمهم الله من حيث
لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه نتيجة مائة

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

رحمة وتسع عشرة رحمة مائة منها ببدا الله لم يتصرف
فيها احد من خلق الله اختص بها لنفسه بها يرحم الله عباده
بارتفاع الوسائط بل منه للمرحوم خاصة وهي على عدد
الاسما الالاهية اسما الاحصا للتسعة والتسعين اسما
رحمة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي بيد الله لا علم لمخلوق
بها وتمام المائة الرحمة المضافة اليه التي وسعت كل شي
فهذه المائة رحمة بنظر الى درج الجنة وهي مائة درجة
وبها بعد انقضاء زمان استحقاق العذاب بنظر الى دركات
النار وهي مائة درك كل درك يقابل درجة من الجنة فتنابر
بهذه الرحمة الواسعة التسع عشرة رحمة التي تقاوم
ملائكة العذاب في النار وتلك الملائكة قد وسعتهم
فيجدون في نفوسهم رحمة باهل النار لانهم يرون الله
قد تجلى في غير صورة الغضب الذي دان قد حرضهم على
الانتقام له من الاعدا فيشفعون عند الله في هؤلا اهل
الدار الذين لا يخرجون منها فيكونون لهم بعد ما كانوا عليهم
فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة الالاهية
انهم عمار تلك الدار فيجعل الحكم فيهم للرحمة التي وسعت

كل شي ولهذه التسع عشرة رحمة التي هي الرحمة المركبة
ما تعطاهم في جهنم تنعيم المقرور والمحرور لان نعيم المقرور
بوجود النار ونعيم المحرور بوجود الزمهرير فتبقى جهنم
على صورتها ذات حرور وزمهرير ويبقى اهلها متنعمين
فيها بحرورها وزمهريرها ولهذا اهل جهنم لا يتزاورون
الا اهل كل طبقة في طبقتهم فيتزاور المحرورون بعضهم
في بعض ويتزاور المقرورون بعضهم في بعض لا يزور
مقرور محرورا ولا محرور مقرورا واهل الجنة يتزاورون
كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا
هنا اعني في دار الدنيا اهل توحيد لم يشركوا توحيد علم
او توحيد ايمان واهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد
وكانوا اهل شرك فلهذا لم يكن لهم صفة احدية تعمهم
في النعيم بطلاعهم عن نفسهم في جهنم فريقان واهل
الجنة فريق واحد فينفرد كل شريك بطائفة وهاولا هم
الثنوية مانت عنبرهم وهم اهل النار الذين هم اهلها
واما اهل التثليث فرجى لهم التخلص لما في التثليث
من الفردية لان الفرد من نعوت الواحد فهم موحدون

أنح

بوجه من تركيب فيرجى تعمهم الرحمة المركبة ولهذا سموا
كفارا لانهم ستروا الثاني بالثالث فصار الثاني بين الواحد
والثالث كالبرزخ فربما لحق اهل التثليث بالموحدين في حضرة
الفردانية لا في حضرة الوحدانية وما ذكرنا ساهم في الكشف
المعنوي لم نقدر ان نميز بين الموحدين واهل التثليث الا
في حضرة الفردانية فانا رأيت لهم كلاما في الوحدانية ورأيت
اعيانهم في الفردية ورأيت اعيان الموحدين في الاحدية
والفردية فعلمت الفرق بين الطائفتين واما ما زاد على اهل
التثليث فالكل ناجون بحمد الله من جهنم وبعضهم في الجنة
يتبوؤون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا يتنزلون من
حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه هو مشروع
لهم كما كانوا اذا توضؤوا يدخلون من اي باب من ابواب
الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم ان هذه الرحمة المركبة
تعم جميع الموجودات وانها مركبة من رحمة عامة وهي التي
وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة وهي الرحمة التي تميز بها
من اصطفاه الله واصطنعه لنفسه من رسول ونبي وولي
وبهذه الرحمة المركبة جمع الله الكتب وانزل كل كتاب

ح الوحدانية

سورا وآيات فمن آياته ما بقي في القرآن وكل آية ظهرت
على يد الاعجاز ومن آياته ما لم يبق اقتصارا حكمها على
من جاء بها فدلت على غيره كما دلت عليه فان الله جعلها
علامة على صدق ما ادعاه واحد واحد (كل) ممن ادعى القرب
من الله اما بالحال فان لم ينطق بالدعوى لما يجري عليه
من آثار طاعة ربه واما بالدعوى من حيث نطقه بذلك
ولا يقع ذلك الا عن غفلة فانهم مأمورون بستر هذه
الآيات اعني الاولياء فهي منسوخة في الاولياء محكمة في الانبياء
والرسل فقال ما ننسخ من آية نقول من علامة او ننسها
نقول او نتركها نأت بخير منها آية للاولياء كما كانت آية للانبياء
نأت بخير منها من باب المفاضلة اي بازيد منها في الدلالة
ومن آيات الاعجاز فلا تكون الا لصاحبها او لمن قام فيها
بالنيابة على صدق صاحبها فلا تكون لولي فهذه العلامة
من حيث صحة مرتبته واما قوله او مثلها فالضمير يرجع
الى الآية المنسوخة فلم تكن لها صفة الاعجاز بل هي مثل
الاولى ولا يصح حمل هذه الآية على انها آي القرآن التي نزلت
في الاحكام فنسخ باية ما كان اثبت حكمه في اية قبلها

وان الله ما قال في اخر هذه الاية الم تعلم ان الله عليم خبير
ولا حكيم ومثل هذه الاسما التي تتلو بنكثم القران لو اراد ايات
الاحكام واما قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شي قدير
ما راد الايات التي ظهرت على ايدي الانبيا عليهم السلام
لصدق دعواهم في انهم رسل الله فمنها ما كان هداية الى يوم
القيامة كالقران ومنها ما رفعها ولم تظهر الى يوم القيامة
فلما جمع الله بهذه الرحمة المركبة القران في الكتب
لا في الصدور فانه في الصدور قران وفي اللسان كلام
وفي المصاحف كتاب وضع ذلك الاسم المفصل عن الامر
المدبر فانه متقدم عليه بالرتبة فلهذا له الحكم في المفصل
بالقوة والمفصل بالفعل ومنزل الرحمة رحب واسع المجال
فيه وكتب لا يتسع وهو وسعت كل شي ومنزل القران كان
مما يعم به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها
في الدارين وما يعود منها علينا وهو الغرض المقصود
وفي منزل المنزل يعرفه منازل الرحمة المركبة والاحكام التي
منازلها والمنزل الذي اثبت فيه والمنزل الذي لم يذكر
فيه وعلى كم من درج وقع التركيب فيها وعلى ما لا نعلم

الامر لحربوا الخبر الالهي وعلم الابانة عن مقام الجمع
في الصلاة الجامعة بين الله والعبد في قراءة فاتحة
الكتاب ومن هنا يوخذ الدليل بعرضها على المصلي في
الصلاة فمن لم يقراها في الصلاة فما صلى الصلاة التي
قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة
وانما قال قسمت الصلاة بالالف واللام اللتين للعهد
والتعريف فلما فسر الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل
محل القسمة قراءة الفاتحة ومنزل اقوى دليل يوخذ في فرض
قراءة الحمد في الصلاة وفيه علم ما نشر الرحمة المركبة
في العالم المحمدي خاصة وفيه علم منزل المعاني منزلة
الاشخاص وفيه علم التراحم وفيه علم الطائفة التي
سمعت وقيل فيها انها لم تسمع مع وجود الفهم فيما سمعت
فما الذي عمي عنها وما الذي ابقى لها وفيه علم الحجب
الحسية المظلمة والظلمانية ومن هو اهل كل حجاب
وعمن حجب من حجب هل حجب عن سعادته او عن مشاهدة
ربه او عن مشاهدة مقام رسوله وفيه علم احتراق الخوف
على الله وفيه علم اللطف الالهي بالمعاندين الرادين

او اثره المنازعين ناصيته وفيه علم ما شيب عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة
هود واخواتها وفيه علم طلب الستر الالهي وفيه علم
الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على عمر
الوفاق الزماني فان مدد الاعمال التي تطلب الاجور متناهية
والاجر عليها غير متناه فما هو الجزاء الوفاق من عمر الوفاق
وفيه علم الانكار والاقرار والتعزير والتوبيخ وما
صفته واين محله وفيه علم الخلق الجسمي والجسماني
ومراتب الخلق وكم له من المقدار الزماني وفيه علم
مراتب المضاف اليها الرب وفيه علم القصد الالهي
وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة
عن سؤال السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشرفه
على العالم اذا كان غير عاقل فان العاقل اذا رأى ما لا بد
له منه بادر اليه وغير العاقل لا يفعل ذلك وفيه
علم من خلق لامر واحد ومن خلق لامرين فصاعدا ومن وفق
لما خلق له ومن لم يوفق لما خلق له وعلم سعادة من
استكبر لمن استكبر بنفسه كابليس ومن شاء الله

وفيه علم تقدير الله المناسبة بينه وبين خلقه وان هذا
التقدير من ليس كمثله شيء مثل ما جاء في الخبر لله اشد فرحا
بتوبة عبده من رجل في ارض فلاة الحديث وقوله تعالى اولم
يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وفيه علم
المفاضلة واصنافها ومحلها وفيه علم الاختيار الكوني
وانه مجبور في اختياره وهل له مستند الهي في جبره في
اختياره ام لا وقوله فيسبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يبدل
القول لدي وقوله لا تبديل لخلق الله هل معناه انما التبديل
لله ليس للخلق تبديل او لا تبديل لخلق الله من كونه اعطى
كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي جزاء هل
يعم او يكون ابتداء من غير جزاء كايلام البري والصغير
فهل هو كما قاله القائل او ليس الامر كذلك وانما هو
برئ في ظاهر الامر مما نسب اليه وما هو برئ عند الله
من امر اخر وقع منه في حق حيوان او ما لا يعلمه الا الله والمبتلى
ان تذكره فلا تكون على هذا الاخذ ابدا الا جزاء لا ابتداء وانما
قاله من قال به بنسبة خاصة راي الاخذ عنها مع براءة
المأخوذ مما نسب اليه من تلك النسبة الخاصة

ولم يكن عند الله الاخذ الا نزامر عمله اسعو به مناخذه العقوبه
فانتكفوا انقطاع زمان المهله وما يقضى عند دعوى عليه عمر
صادفه مومنها بري واخذ عندها وانما كان الاخذ بما تقدم
فعل هذا اخذوه وبري مما نسب اليه فصرفوا انه بري
ولم يصرفوا في انه اخذ من اجل تلك الدعوى عليه وهو من
علم المكاشفه والاعتبار والمكاشفه في تحصيل هذا
العلم اتم لانه يعين لك الكشف العلة على خصوصها
والاعتبار يجعلها لك من غير تعيين او يخرج لها علل محتمله
لا يدري ما اوجب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين اهل
الاعتبار والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المنقص
حتى كان وليهم فانه ولي المومنين لانه مومن وهو ولي المتقين
ممن ان يوصف الحق بانه متق وفيه علم من ان اعطي
من اعطي العلم ينطق العالم من غير جهة الخبر وان الخبر
يعلمه وفيه علم ما اثر الاحوال في اصحابها عند الله وفيه
علم ترك الادب لما يرجى في ذلك من نيل الغرض المقصود
وسوا كان محمودا او مذموما لانه ما كل غرض محمود ولا كل
غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد

وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الطما منهم
وفيه علم اين ينزل اهل الله يوم القيامه وفي الجنان
واي اسم يحجبهم من الاسما الالاهيه وفيه علم
توقف الاسما بعضها على بعض وانها يعطي ما المجموع
امر الا يكون يعطيه فرد فرد من ذلك المجموع وفيه
علم ما تنتجه السياسه الحكميه التي تقضي بها العقول
وانها في ذلك على بصيره من حيث لا تشعر اعطتها ذلك
تجربتها النفوس وما صنعه من يقول بهذا العلم وفيه
علم الميل لما يقبل ولما يمال وفيه علم النظر
في الاولى فالاولى وفيه علم الاعواض وهو اذا اعتاض
عليك امر تعوضت عنه بامر يقوم مقامه فيما تريد اما
موازنه سوا واما ازيد بقليل او انقص منه بقليل بحيث
انه لا يوثر في المطلوب انما يخرجه عن نيل غرضه بالكليه
ومثل في الوجود من لا عوض له اذا افتقدته لا وفيه
علم تمييز الرجال بالاحوال وفيه علم تقاسيم الاوامر
الالاهيه التي تقسمها قراين الاحوال وما حكم الامر اذا
تعرى عن قراين الاحوال هل حكمه الوجوب ام لا او التوقف

وهل تعرفه عن قرائن الاحوال فرينة حال عدمه تعطيه الوجود
ومثل عندنا قرينة حال تعطي الوجوب للامر وفيه علم
وصف العبد باوصاف الوجود من الاستقلال من حال الاحوال
مع كونه عدما لا تزول عن هذا الوصف وفيه علم مراتب
قدم الله في نفخه نفسه في كلامه بالرحمة على الاخذ ولم
يفعل ذلك في صفة الحزن وانه قد تقدم في صفة الحزن
صفة اهل المقت على صفة اهل السعادة كما وقع في
سورة الغاشية وامثالها ومثل ما مثل هذا ليفرق بين الخلق
والحق لا وفيه علم الوجه في الاشيا وما من شي
الا وفيه نفع بوجه وضرر بوجه اي شي كان اذا اعتبرته
ووزنته وحررت الامر كما قلنا فليس لشي في الوجود
وجه واحد انما اعظمها وارفعها نور الله به تظهر
الاشيا من خلف الحجب ولو شال الحجب لاحرقت سبحات وجهه
منى الموجودة المعرفة وكذا نزول القران له وجه نفع في المومن
فانه يزيده ايمانا وفيه وجه ضرر للكافر لانه يزيد به
رجسا الى رجسه قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
ثم من رحمته تعالى ان قال وما يضل به الا الفاسقين واعطانا

العلامة فمن وجد في نفسه تلك العلامة فليعلم انه من اهل
الكمال وفيه علم البعد الالهي والقرب الالهي
من السعداء والاشقيا والقرب الكوني والبعد الكوني
مثل هو على موازنة القرب والبعد الالهي او لمنازلكم
ولمنازلكم وكذلك هو وفيه علم من عمله علم انه ليس
لله من اعمال العبد شي وفيه علم ما هو العلم وفيه
علم ما يوجب السآمة والملل ومن يتصف به من العالم
ومن لا يتصف بهما مع كون الحق وصف نفسه بالملل
اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه او الشر سوا وفيه
علم ما لا ينفع من الظنون بالخير عند الله وما ينفع
منها وفيه علم اسباب رجعة الحق الى الله في الدنيا
وفيه علم ان الحق هو عين الاشيا بما هو عين الاشيا
هل بنفسه او بشهوده او بذاته وفيه علم ما
سوى الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تختلف احكامه
او هو عين واحد في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا
في ذلك فرقا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة من الحضرة المحمدية

رايت رجالا لا يرون بكافر
ولا كاذب والشان صدق ايمان
فقلت لهم كفوا عن الزور انه لاكن
مقام وفيه تحقيق نقصان
فما كل عين في الوجود مغاير
الا كل كون ما سوى الله انسان
ولاكنه منه شقي مغرم
ومنه صغير سه حق وسنان
فلولا وجودي لم يكن ثم عالم
ولا كانت اسماء ولا ذاتت اعيان
ولكان وحيد الذات ليس يعالق
ولا ماله نقص يزال بزمان
ودل دليل العقل في كل حالة
بان الاله الحلو في الحلو عشتان

فقد قدمنا ان لله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الاخرة عذاب انما عذابها في الدنيا الزلازل والقتل والبلا خرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المومن قل ما تخلو من البلا لما يراد به من الخير من طريق ابي القاسم علي بن محمد بن علي الايادي عن ابي جعفر عبد الله بن اسماعيل املا عن اسماعيل بن اسحق القاضي عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن معاذ عن المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا الا المسعودي فانه عنعنه الا البيهقي فانه قال اخبرنا وفي الباب عن ابي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوتى برؤوس الخوارج قال وكانوا اذا مروا براس قلت الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن اخي فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم ولم تخصص صلى الله عليه
وسلم امة من امة فانه قال ناس من امته فهذه رحمة عامة
فمن ليس من اهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاماتهم
الله فيها اماتة فاكده بالمصدر فهذا كله قبل ذبح الموت
وانما اماتهم حتى لا يحسوا بما تاكل النار منهم فان النفوس
الناطقة من الموحدة المومنة فيمنع التوحيد والايمان
قيام الالام والعذاب بها والحواس اعني الجسوم كلها
مطيعة لله فلا تحس بالالام الا حراق الذي يصيرهم فحما
فان الميت لا يحس بما يفعل به وان كان يعلمه فما كل ما تعلم
يحس به فيرفع الله العذاب عن الموحدين والمومنين وان
دخلوا النار فما ادخلهم الله النار الا لتحق الكلمة الالهية
ويقع التميز بين الذين اجترحوا السيئات وبين الذين عملوا
الصالحات فيما جرى صحيح بعض الناس وبقي العذاب
على اهل النار الذين هم اهلها يجري الاجل مسمى عند الله
الى ان تذكرهم ملائكة العذاب التسعة عشر فان الملائكة
اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتتاخر شفاعتهم

الى اوان انتهائهم في الرحمة عند ما ترتفع شهودهم غضب الله
انتصاراتهم لجناب الله على الخلق فان الملائكة تشفع يوم
القيامة فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع
المومنون وبقي ارحم الراحمين فيشفع عند الشديد العقاب
والمنتقم ومن اسماء باب شفاعة الاسماء الالهية فيخرج من النار
كل موحد وحد الله من حيث علمه لا من حيث الايمان وماله عمل
خير غير ذلك لانه عن غير ايمان ولذلك اختص الله به وهذا
الصنف من الموحدين من طريقهم الذين شهدوا مع الله سبحانه شهاده
والملائكة انه لا اله الا هو فمن هنالك سبقت لهم العناية بالا
شتراك في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة
وان عرفتهم فان الملائكة تحت امر الله كالثقلين فيحترمون
جناب الله ويوثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعة
فيهم لما يعلمون من امر الله وعدم قبولهم الايمان فينفرد الله وحده
سبحانه من كونه ارحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك
اهلها فيها على حالهم الى تجليه في صورة الرضا وعموم
حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة
العذاب فحينئذ يتغير الحال على اهل النار كما ذكرناه

من المحرور والمقرور ٥ واعلم ان الموازنة بحكم الاعمال معقولة
غير موجودة الحكم لانه لو كان لما حكم ما كان التكوين واقعا
لان حكم الاعمال والاعمال تقابل الميل ولا يكون التكوين
الا بالميل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله انه ما
اوجد العالم الا بترجيح احد الامكانين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاضي الدين اذا وزنت فارجح فان الممكن
الوجهان منه على السوا فما اوجده الله الا بالترجيح ثم ان
الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم فذكر عن نفسه
انه احب ان يعرف فرجح جانب المعرفة به على مقابله فخلق
العالم بالترجيح لجناب العلم على مقابله فلما وازن الله
بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة وثقلت وارتفع الغضب
الا من ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال حكمه فلم يبق للغضب
الا في حكم في المآل وانه في المآل وقع ترجيح الرحمة وارتفاع
الغضب لخفته فما ظهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب
والرحمة في الميزان يحكم كل واحد منهما في العالم الى ان يظهر
الترجيح فيرتفع حكم الغضب وما قلنا هذا الا ردا لما قاله
من يدعي الكشف فقال في الموازنة الا هو ان الله لا يحكم

عدله في فضله ولا فضله في عدله وان الغضب على السواء
من جميع الوجوه وهذا من اعظم الغلط الذي يطرا على
اهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الا من لم يكن
بين يدي استاذ فمن رباه استاذ متشرع عارف بموارد
الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله ما نصب طريقا
الى معرفته التي لا يستقل العقل بادراكها من حيث فكره
الا ما شرعه لعباده على السنة رسله وانبيائه وانما قلنا
هذا لما علمنا ان ثم طريقا اخر تقتضيه الوجود وتحصله
بعض النفوس الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك
ان النفوس تصفو بالرياضة وترك الشهوات الطبيعية
والاستغراق في الامور المحسوسة وتتشوف الى ما منه جاءت
وما اريدت له والى اين مآلها وما مرتبتها من العالم وعلمت
من ذاتها ان وراء هذا الجسم امرا اخر هو المحرك له والمدبر
لما عاينت من الموت النازل به فتنظر الى الآلة على حالها
ولا ترى له تلك الادراكات التي كانت له في زمان وصفه
بالحياة فعلمت انه لابد من امر اخر هناك لا تعرف ما نسبته
الى هذا الجسم مثل نسبة العرض الى محله او التمكن الى

مكانه او الملك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم
فرقانا بما تراه في النوم من الصور وتستفيده من الاحوال
الملذة والمولمة وسرعة التغير في صورة النائم من
حال الى حال ولم تر ذلك في صورة الجسم ثم تستيقظ
فترى الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى انفعال الجسم
في بعض الاوقات لما يطرا للنائم في حال نومه مثل دفق
الماء في الاحتلام عند رؤيته الجماع في النوم فعلمت بهذا
كله ان وراء هذا الجسم امرا اخر بينه وبين هذه الصورة
علاقة ثم انها رات تفاوت الامثال في العلوم والفهم
وافتقار بعضها الى التعليم ونظرت الى رجال من زهد
وفكر واتخذ الخلوات ولم ياخذ من لذات المحسوسات
الا ما تمس اليه الحاجات مما به قوام هذا الجسم وان صاحب
هذا الحال يزيد على نفس اخرى بعلوم وفضائل يفتقر اليه
منها وفي العلم بها فنظرت في الطريق الذي اوصل تلك
النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر الا انجذاب
بعض النفوس على تناول هذه المشتهيات الظاهرة
الطبيعية والتنافس فيها فزهدت في ذلك كله وتخلت

مكارم الاخلاق ولم تترك لاحد عليها مطالبة ولا علاقة
ولم تزاحمهم على ما هم عليه وجنحت الى الخلوات ورفعت
الهمة الى الاستشراف لتعلم ما هو الامر عليه فلما كانت
هذه المثابة وكذلك نظرت منها ما هو عن تعلم شرع
الاهي واما هو عن فكرة صحيحة والعلم الالهي ناقص
غير كامل لان الالهام الكامل ان تلهم لاتباع الشرع
والنظر في كلامه وفي الكتب التي قيل لنا انها جاءت من
عند الله فمثل هذا هو الالهام الاكمل ولما صفت مادة
النفس وشفت وصارت مثل المراة وزال عنها صدا
الجسم انتقش فيها صور العالم فرات ما لم تكن رات
ونطقت بالغيوب والتحقت بالملا الاعلى الحاو غريب
ورد على غير موطنه وموطنه ولا يدري ما عرف لغربته
لما سافر الى ارض طبيعته وبدنه فلم يحصل له ذلك الادلال
ولا كمال الا بتركه ذلك العالم وراى اشتغال ذلك العالم
عندنا بالتسبيح والتقديس وما سخروا له من الاعمال
في دون هذه المولدات العنصرية فرات ما تقتضي منهم
بتحريك الافلاك وتسيير كواكبها وما يحدث في الاركان

منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح الملكية علوما
لم تكن عندها وما علمت ان ثم طريقا تحصل منه اذا سلكت
عليه الى الاخذ عن الله منشئ الكل وان بينه وبينها بابا
خاصا يخصها فعالت فيما هو العادة وما ثم الا هو ولا نظرت
الى شغوفها بذلك على غيرها من اشكالها فتنعمت بكل ما
بات به تزهو انعمته وحاله لسر لديه ذو والامر البتة
ولا تاخذ ابدا الا عن الارواح والعقول الملكية اخذ حال
لا اخذ نطق الا ان تخبر له في حاله امر يخاطبه وصاحب
الطريقة الشرعية يقلد الشارع فيما اخبر به من انه ثم
الاه بينه وبين العالم مناسبة وانه تعالى ليس كمثله شيء
ولا يشبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله
فله عين واعين ويد ويدان ووجه وكلام ونزول واستوا
وفرح وتعجب مع عباده بالصحة وقرب وبعد واجابة
لمن دعاه ورحمة وان العالم كله عبيد له خلقهم وفضل
بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلفا في الارض
من هذا النوع الانساني بحضرة ما سمع ذلك وعلم ان من
خلفه من توعده تشوق الى تلك المرتبة ان تنالها

وراى الطريق التي شرعها شارع وقته وخاطبه بها وراى
حسن ما كان يفعله صاحب تلك النفس التي فكرت بنظرها
فرجح ضمان هذا الشارع عليه وحمده وقال به فاخذ به
هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعلق المنة بربه
الذي اوجده لما اعلمه الشارع انه المنتهى تعالى له وان الى
ربك المنتهى وليس وراء الله مرمى فجعله موضع غايته
وسلك سلوك المفكر الباحث صاحب النظر العقلي
لاكن في الطريق الشرعي فصفت نفسه وصقلت مرآته
وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والى حد
الطبيعة التي دون النفس بحصل اهل الفكر وما ينتقش
فيهم ما فوقها الا من يكون سلوكه على الطريق المشروع
فاذا وصل هذا السالك على طريق الشرع الى النفس فيه
ما في اللوح المحفوظ فيرى رتبة الشرائع ويرى نفسه
وحظه ونصيبه وعنايته من العالم فيعمل بحسب
ما يراه فيرتفع في الطلب الى الوجه الخاص به فياخذ عن
الحق اخذ المنام واخذ تجل واخذ تنزيه واخذ تشبيه
ويعاين سريان الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك

لسر الحكم فيما ظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر فيه مواد
الاحكام والاختلافات الروحانية والطبيعية فاذا نظر من ان
الشطار على الكامل من الرجال العروس الشخص وعلم
من امرانتى على كل واحد منهما ولماذا انفصل السالك بفكره
عن رتبة الشرع فصاحب الفكر لا يزال ابدا منكوس الراس
منتظرا لما ياتيه به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال
منكوس الراس حياء من التجلي الالهي في اوقات ما لا يزال
شبه الحائر الواله المبهوت اذ اراه في كل شي فلا ينطق
الا به ولا ينظر الا اليه ولا يعلم ان ثم عينا سواه فيطلبه الملا
الاعلى والارواح العلى والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب
السابحة لتوصل اليه ما اؤتمنت عليه مما يستحقه عليها
فلا تجد من ياخذ عنها بطريق الاختيار والادب فتودي
ذلك اداء ذاتيا وياخذه منها ما بقي من نشاته اخذا ذاتيا
وهو غائب بربه عن هذا كله فاذا ارد الى رؤية ذاته راى
في ذاته جميع ما اعطاه العالم كله اعلاه واسفله
ما هو له وهو امانة عنده فشكر الله على ذلك وعلم
ان كل ما في الكون مسخر له ولامثاله ولا خرا يعلمون

فاذا حصل في هذا المقام راى ان الذين اوتوا العلم على
درجات يزيدون بها على غيرهم من امثالهم وبين ان امثاله
بمثابته ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث معه
هم في مقام واحد معهم ولا يشعرون بذلك وانه ما فضل
عليهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه ولما ارتقى
هذه الدرجات ارتقاء كشف وتحقق ومعاينة يقينية
طلب من ابن له هذه الدرجات التي ارتقى فيها واختص
دون اكثر امثاله بها فتجلى له الحق عند ذلك في اسمه
رفيع الدرجات وانه الملقي من هذه الدرجات الروح
على من يشاء من عباده فعلم انه ممن شاء من عباده فقابل
الدرجات بالدرجات فاذا هي عينها لا غيرها وراى تلك
الدرجات في العالم كله وانه فيها فاخذ يظهر للعالم
بها والعالم لا يشعر فيخاطب كل انسان من حيث هو
من درجته التي له فيقول هذا معي وعلى مذهبي واعتقادي
فلا ينكره احد من العالم ولا ينكر هو احدا لان العالم
مع تنوع الادب الالهي ولا يلزم الادب الا صاحب مقام
ومقام ان لا مقام مقام واما صاحب الحال فقد يظهر عليه

من هذا النقص ونزوله عن صاحب المقام ما يؤدي الناظر
فيه إلى معرفته به فالكامل ينبغي أن يبدل صورة في
العالم ويستتر بما يقدر عليه فإن كان ثم من رآه في
صورة ثم اختلفت عليه لأجل اختلاف الخلق المشعر
اعتقد فيه عدم التغيير الذي هو عليه هذا الناظر
فيقال بكفره وزندقته وما علم من أين أتى عليه فينبغي
لصاحب هذا المقام أن لا يظهر لشخص في صورة
واحدة كما لا يتجلى الحق لشخص في صورة واحدة أبدا
فإن الرجال هي الرداء فإن كفره وزندقه من لم ير
اختلاف الصور عليه فذلك جهل منه من حسن فيكون وحسن
ما ينسبه الله على صورة ما ينسبه إلى الله جل وعلا
من الصاحبة والولد والشريك وما نزه الحق نفسه
عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على حاله
وذلك الواقع فيه من المفترين وإنه ما حكم عليه إلا
بما شاهده منه ويقول بلسانه عنه ما يعلم خلافه في
نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين

وكذلك يكون عاقبة هذا قدر حات الحق ما هو العالم عليه
وصاحب هذا المقام قد يسر فيها من منزلها فهو الإله
الظاهر والباطن والأول في الوجود والآخر في الشهود
والله غني عن العالمين فلا يدخله تنكير والإله يدخله
التنكير فتعالى الإله ما يجعل بالك لما ننبهك عليه
لتعلم الفرقان بين قولك الله وبين قولك الإله فكثرت
الآلهة في العالم لقبولها التنكير والله واحد معروف
لا يجهل أدرك بذلك عشرة الآلهة فقالت ما نعبدهم
إلا ليقربونا إلى الله زلفى وما قالت إلى إله كبير هو أكبر
منها ولهذا أنكروا ما جاء به صلى الله عليه وسلم في القرآن
والسنة من أنه إله واحد من الصلاة عليه وما أنكروا
الله ولو أنكروه ما كانوا مشركين فهم مشركون إذا أنكروه
فما أشركوا إلا بالإله لا بالله فإنهم قالوا أجعل الآلهة
إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وما قالوا أجعل الآلهة
الله فإن الله ليس هو عند المشركين بالجهل وعصم
الله هذا اللفظ أن يطلق على أحد وما عصم الإله
ولقد رأيت لبعض أهل العصر في كتاب سماه المدينة

الفاضلة فانه يريد شخص من شانه الرسوخ ولم اكن رايته قبل ذلك
واخذته من يدي وفتحته لا ادري ما فيه فاول شي وقعت عيني عليه
قوله واما اريد في هذا الفصل ان نذكر فيه نضع الالهة في
العالم ولم يقل الله فتعجبت من ذلك ورميت بالكتاب الى
صاحبه والى هذا الوقت ما وقفت على ذلك الكتاب فمن كان ذا
بصيرة وتنبه فليتفطن لما ذكرناه فانه من انفع الادوية
لهذه العلة المهلكة واسم الاله من الدرجات المذكوره
فلا بد منه اذ لا بد من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري
هذا الاهكم واله موسى في العجل ولم يقل هذا الله
الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون لعلي اطلع
الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوا اليه موسى عليه
السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فما احسن هذا
التحري لتعلم ان فرعون كان عنده علم بالله لكن
الرياسة وحبها غلب عليه في دنياه فانه قال ما علمت
لكم ولم يقل ما علمت للعالم لما علم ان قومه يعتقدون
فيه انه الاه لهم فاخبر بما هو عليه الامر وصدق في اخباره
بذلك فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم الاها غير

فرعون ولما كان في نفس الامر ثم درجات منسوبة
الى الله بالرفعة فكونه رفيع الدرجات فلذلك لاختلاف
صور التجلي لهذا نطق السامري بقوله واله موسى فان
التجلي الالهي لا يكون الا للاله والرب لا يكون لله ابدا
فان الله هو الغني قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة
واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلهذا قال
واله موسى فان تجليه للانبياء مختلف الصور احدي الحكم
فانه الاله في اي صورة تجلى الا تراه في القيامة اذا تجلى
فينكر ويعرف باختلاف الصور فان قلت فمن رجع الى
الصورة حين انكر حتى يعرف فقلنا لو علمت قوله هل بينكم
وبينه علامة فتلك العلامة هي الدليل لهم حيث ما راوها
علموا انه ربهم فسميت صورة تلك العلامة اذ كل معلوم
ينطلق عليه اسم الصورة فبالعلامة عرفوه لانه كرر كاس
عليهم الصورة واما تلك صورة العلامة فمن درجات
الحق ليست لها نهاية لان التجلي فيها وليس له نهاية
فان التجلي ليس له نهاية والدرجات ليست لها نهاية
بغن

في الطرفين اعني الازل والابد اللذين ظهرا بالحال وهو العالم
فلو زال العالم لم يتميز ازل من ابد كما هو الامر عليه في نفسه
فما ثم برزخ في حق الحق وبقي البرزخ في حقه درجة من درجاته
التي ارتفع بها عن مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي
عين درجاته لا بينها هي ابدها وان كان نزل العالم في درجة ابرزها
منها فتلك الدرجة هي برزخ للعالم لان الدرجات لها ابتدا
بل ظهور العالم فيها له ابتدا واعلم ان الحق من حيث ما
تنزه عن الخلق كان برزخا بين الدرجات وبين الدركات
وانه وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين برزخ فما كان
على اليمين من درجات الجنة لاهلها وما كان على اليد
الاخرى دركات النار لاهلها فنسبة السفل اليه نسبة
العلو لانه مع العباد اينما كانوا فهو معهم في درجاتهم
ومعهم في دركاتهم كما يليق بجلاله واعلم ان من الدرجات
درجة المغفرة وهما درجتان الواحدة ستر المذنبين عن ان
تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم
عن ان تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة
فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب الجحيم

وقال في الستر الاخر من المغفرة وقهم السيئات وما ثم
للمغفرة ستر اخر فالستر الحائل بين المذنب والعذاب
ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد
والذنب ستر عناية الاهية واختصاص وعصمة بوجه
ذلك خوف او رجا او حيا كما جا في صهيب نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فسبب عصمته من
وجود المعصية خوفه ولو لم يكن الخوف لمنعه الحيا
من الله ان يجري عليه لسان ما يسمى ذنبا في حق من كان
ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه ما اتى الا فيما ابيح له
وستر غاية العناية هي العصمة من التصرف في المباح
واعظم المعاصي ما يثبت القلب ولا تموت الا بعدم
العلم بالله وهو المسمى بالجهل لانه البيت الذي
اصطفاه الله من هذه النشاة الانسانية لنفسه فغصبه
فيه هذا الغاصب وحال بينه وبين مالكه فكان اظلم
الناس لنفسه لانه حرمها الخير الذي يعود عليها من
صاحب هذا البيت لو تركه له فهذا حرمان الجهل غير
ان هنا نكتة ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب

العقل الذي يراه وسع القلب ربه دون سائر نشاته تنزل
عن درجة من يرا ان الحق عين نشاته من غير تخصيص اذ
كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فما اختص منه بشي
دون شي فصاحب القلب مراقب قلبه وصاحب الحالة الاخرى
يحكم بربه على كل شي استتر فيه ربه عن ذلك الشي وهو
مشهود لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر فيعامله
بما يوحي الله به فان اوحى الله بالكشف عنه اعتنا من الحق
بهذا المستور عنه كشفه له واعرب له عن نفسه وعرفه
ما هو الحق منه وان اوحى اليه بابقا الستر عليه ابقاه ولم
يظهر له شيا مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم
صاحب هذه الصفة على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب
القلب لشغله بحراسة قلبه الذي هو بيت ربه لئلا يدخله
غير ربه فانه الحفيظ البواب فاذا فهمت هذا فانظر اي
الرجلين تكون ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الحجاب
عن التصرف في الكون وهم اهل الحدود في الله فاذا
ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم مع ارتفاع الحجب واذا تعروا
في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم باسره اتسع عليهم المجال

ولا جرم انهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرناه فانهم مراقبون
اياه لكونه مراقبا اياهم لانه على كل شي رقيب فقابلوا الحفظ
بالحفظ مقابلة الامثال بالملازمة والمطابقة وكما راقبهم بعينه
راقبه هذا المراقب بعينه ايضا ومن كان هذا حاله في نفسه
وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فانها مقام سلوك ومحجة
فاذا سلكت فقد تم ومنه اليه لم يكن ثم من يراقب اذ
لا خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو
سلوك لا مراقبة فيه ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم
اسبال الستور وعلى من تسبل فقد يسبل الستر على جهة
التعظيم ذا الحجاب والستر الذي وراءه الملك او المخدرة
ويسبل الستر ايضا دون من لا يرتضي للكشف لما وراء
الستر وقد تسبل الاستار رحمة بمن تسبل دونهم كالحجب
الالهية بين العالم وبين الله ابقا عليهم لئلا تحرقهم
السبحات الوجهية ويتضمن علم لماذا انسدل وعلى
من انسدل ومنه علم صور تركيب الكلام الالهي مع احديته
فانه من قبيل التركيب وما هو الا واحد العين لغرق الانسان
العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام

فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلى هذا النوع
من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العلماء بالله الذين
سمعوا كلام الله في اعيان الممكنات ومنه علم القابل والمقبول
والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل وهل يتنوع القبول
لتنوع القابل او لا اثر للقابل فيه ومنه علم الحدود الالهية
لماذا ترجع هل اليه في ذاته او الى الله او الى الممكنات
التي هي العالم ومنه علم صفات المنازعين الذين يعلمون
الحق فيسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهبا
لا يعتقدون صحته فيناظرون عليه مع علمهم ببطلانه
والخصم الذي يكون في مقابلته يأتي بالحق على بطلانه
ويعلم هذا الانسان ان الحق بيد صاحبه فيرده ويظهر
الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوي هو
ومن يظن في الباطل انه حق فيذب عنه لكونه عنده
انه حق وما حكم هؤلاء عند الله يوم القيامة وهل هم
مستثنى الاه ام لا ومنه علم الفرق بين الانكار
والجحد والكذب وهل هذا كله امر عدمي او وجودي
وان كان وجوديا ففي اي مرتبة هو من مراتب الوجود

هل يعمها كلها او هو في بعضها وكذلك ان كان عدميا
في اي مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم
الذي لا يقبل الوجود وهل ثم للعدم مرتبة لا يقبل الوجود
بنسبة ما او ما ثم عدم الا ويقبل بنسبة الى مرتبة وجودية
او هو في مرتبة العدم الذي يقبل المنعوت به الوجود
وهو العدم الممكن ومنه علم من الاضعف بالاقوى
والسؤال هل هو عن قوة حقيقية فما هو اضعف او هل هو عن
قوة متوهمة فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم فما الذي
حجبه عن ضعفه ومنه علم من جهل قدر الامور وما تستحقه
ما السبب الذي جعله يجهل ذلك حتى ظهر منه ما
لا ينبغي فيما لا ينبغي ومنه علم مراتب الملائكة فيما
يذكرون العالم به عند الله اذ لهم التقرب الالهي
ومع الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط
في شهادة التوحيد في قوله شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولو العلم ومنه علم المفاضلة في
كل شيء بين الله وبين خلقه ومنه علم ما ينتجه
الاعتراف بالحق عند الله ومنه علم الحكم

بالاختيار هل يقدح في العدالة ام لا وفيه علم الفرق بين من
علم الشيء عن جهل وبين من علمه عن نسيان وما صفة اهل
التذكر من صفة غيرهم وفيه علم الاخلاص ممن او في
حق من وفيه علم ما يكره وما يحب وهل عين ما يكرهه زيد
هو عين ما يحبه عمرو ام لا وفيه علم ما ينفرد به الحق دون
الخلق هل يعلم ذلك ام لا وهل يمكن الوصول الله بعناية
الاهية من تعريف ام لا وما المانع ان امتنع ذلك وفيه
علم منزلة الامام العادل ومرتبته وفيه علم احوال المحجوبين
عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن الله
بالنور دون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة
معًا وهل هذه الحجب حجب رحمة بالمحجوبين او حجب بُعد
وفيه علم ما يتوجه على الاعضاء من التكاليف وفيه
علم الاعتبار والتفكر وفيه علم ما يسر اهل العناية
الالاهية بماذا يؤيدهم وفي اي موطن يؤيدهم وما السبب
الموجب لتسليط اعدائهم عليهم وتمكنهم منهم ولماذا
استتر المعترض عليهم هل يستتر لامر وجودي الاهي
او لامر وجودي نفسي وفيه علم ما انت اذا رأيته قلت فيه

انه حق ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول فيه انه باطل حق ثم
تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فيعوده
الى الجهالة به هل هو عين العلم بذلك الامر او يمكن الوصول
الى العلم به ولا بد من اما وهل يكون نعته لا ينعت ما يتكلم
فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرته
وتسكين الغضب من الغاضب باللطف من المسكّن
لا بالقهر فان القهر لا يسكن الغضب وانما يخفي حكمه
لسلطان القهر عليه وفيه علم احاطة الملائكة
بالعالم يوم يصفون ومع الروح على تلك الصورة
وعلم الفرق بين حكمهم فيما الروح وبين حكمهم في ذلك
الروح والصف واحد من الاحاطة ولماذا ينادي مناد
بعضهم بعضا وهنا ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة
لان القيامة على صورة الدنيا سوا غير ان الحاكم هنالك
هو الواحد بارتفاع الوسائط وهنا هو الحاكم الواحد
بعينه لكن بالوسائط ليفرق بين الدارين كما فرق بالجنة
والنار بين القبضتين وفيه علم من تحكم على الله من ان
تحكم وما الذي اجراه على ذلك هل صفة حق او صفة

بجهل وفيه علم الغاية الالاهية ما بالجبارين المتكبرين وفيه
علم ما عصم الله من الاسما الالاهية لماذا عصمه وما لم
يعصمه من الاسما الالاهية كاسمه الاحد ولا يتحلى في هاذا
الاسم ولا يصح التحلي به ولا في الاسم الله وما عرى مما ذكر من
الاسمين من الاسما المعلومات لنا فان التحلي يقع بها وفيه
علم الحركة في عين السكون وفيه علم الاشتراك بين المومن
والعالم في اي حضرة يكون ذلك وبماذا يتميزون وهل ينال
المومن درجة العالم وما يقبله من منهم الخبر الصادق وهل
يلحق بذلك درجة العلما ام لا وهل الدليل على تصديق الرسل
في ادعائهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما جاؤوا به
من الاخبار والاحكام او يفتقرون الى دليل اخر او يكونون
علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الزور في كون الداعي
يكون مدعوا لمن دعاه بحكم التعارض وفيه علم حكم
طلب النجاة في العالم كله ما الطبع ولاكن يجهل من هو
الصنف الذي يعلمها من العالم وما هي النجاة وفيه
علم علامة كل داع وما يدعوا اليه من الاسما الالاهية
وفيه علم الوقت الذي يلقي الانسان فيه ما في يده ولا

يحتم عليه وتسليم الى الله جميع اموره وفيه علم الجنة واعادة
السهام على راسها وقد عاينت من السان بمدينة تلمسان من
عالم بصنعة الرمي وانشا القسي والنبال فرايته يرمي بالسهم
فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرامي وحده وكان ذلك
لي عبرة في كون الاعمال ترجع على عامليها وفيه علم ما يتنزل
منزلة الزمان وليس بزمان وفيه علم التنازع بعد حكم
الحاكم وما سببه اذ لا اثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب
الشهود من الحاكم وترك الحاكم حكمه بما يعلم وتحكم
بقول الشهود ما سبب وضع ذلك في العالم ولا كرليس ذلك
عندنا الا في الاموال لا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه
علم ما لا يجوز تاخيره لمسيس الحاجة اليه وما قدره الشان
الذي وضع لحصول العلم ويترك الحكم به وفي اي النوازل
يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسالة لو كنت
عالما بامر ما وشهد الشهود بخلاف علمي ولا يجوز لي ان احكم
بعلمي اذا كنت ممن يقول بذلك استنبت في الحكم من لا علم
له بالامر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندي
والذي اعمل به وان كان في النفس منه شي وهذا عندي

[illegible]

في الحكم في الاموال واما الحكم في الابدان فلا الا حكم الا بعلمي
اذا علمت البراة فان لم تكن البراة وعلمت صدق المفترى
حكمت بالشهود وتركت علمي وعلم سبب هذا الذي
ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به
العالم على الانسان ومن له علمه ولادة وفيه علم تسمي
الساعة وفيه علم هل يصح التكثر من العالم على الدوام لا
وفيه علم ما تطلبه الاشيا من الامور كطلبنا ذاتيا هل يصح
فيه خرق العادة فيكون بالجعل الا يصح وان انخرقت
فيه العادة فما محل خرق العادة هل في الطالب فيتبعه
ما كانت تقتضيه ذاته ام لا وفيه علم حضرة تقرير النعم
على المنعم عليه بما يكون من ذلك على جهة التعلم او على جهة
لذلك وفيه علم اصل حياة العالم الحسية والمعنوية هل
ترجع الى اصل واحد ام لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطي
الحياة الحسية ام لا وفيه علم النشاة الانسانية الدنياوية
واحوال العالم في مدة بقائها في هذه الدار وما يؤول اليه امرها
من حيث جسميتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل
ذلك نسبة او عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة

وحكم المميت هل يميت بموت فيكون نسبا او بست فعل وكذلك
الحياة فيكون عن الميت عن الموت بحكم المميت وفيه علم
الفظا وفطه عن القدر وفيه علم كون الاية التي ياتي بها الرسول
ليست بشرط ولا يجب عليه الاتيان بها وفيه علم مراعاة الله
عباده مع سوا دبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان في الاخرة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ــــــــــــ الخامس
والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر
الاخلاص في الدين وما هو الدين ولماذا
سمي الشرع دينا وقول النبي صلى الله عليه
وسلم الخير عادة

لكل شخص من القران سورة
وسورة من كتاب الله تنزل بل
اتانا بها الملا العلوي يقرؤه
عندا لتنزل ميكال وجبريل
اتانا بها تمشي الينا معا لكونها
وفي جوانبها معدي و تطبل

اذا انكرت ترى في ايها عجبا
نار ونور وتنزيه و تمثيل
بكر النواظر في اجفانها دعج
لم يفترع طرفها بكحله الميل
فتجلت لنا هذه السورة بصورة خلب وقيل لي لما رايتها هاذه
سورة لم يطمثها انس ولا جان فرايت لها ومنها ميلا عظيما
الى جانبي وقد مثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخلته
قبل ذلك ثم قيل لي مرة هي ذا الصنه لك من دون المومنين فلما قيل
لي ذلك فهمت الاشارة وعلمت انها ذات وعين صورة
لا غيره فانه ما الموجود شي مخلص له ليس لغيره فيه وحده
الا ذاته خاصة فعلمت ما اذا فعلمت عند ذلك معنى
المخلص وعلمت ما تلى علي فيما انزل علي من القران عند التلاوة
وذلك انه لما نزل الالهام بتلاوة سورة الاخلاص رزقت
عين الفهم في تسميتها بهذا الاسم دون غيرها من السور
وانها كلها نسب الله وصفته وهي عين مجموع العالم ثم
فهمت الاشارة بها في ان العالم مع كونه هو الحق البين من
حيث مجموعه لا من حيث جزء جزء منه فتخلص النسب

لله من حيث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحده وهو
في العالم عين الحق البين فالله كما نبه من الامة اليهود به
انسب لنا ربك فنسبه لمجموع العالم فيما نزل عليه من الله تعالى
في ذلك فقيل له قل هو الله احد فنعته بالاحديه ولكل جزء من
العالم احديه تخصه لا يشاركه فيها بها يتميز ويتعين عن كل
ما سواه مع ما له من صفات الاشتراك ثم قيل له الله الصمد
وهو الذي يصمد اليه في الامور كلها والاسباب الموضوعة
في العالم كلها كلها اليها ولهذا سميت اسبابا للتوسط بسببها الى
الصمد الاول الذي اليه تلجا الاسباب لم يلد وهو الريح العقيم
له الذي لا يولد وهذه الصفة نعت الريح العقيم لانه من
الرياح ما هي لواقح ولم يولد ادم عليه السلام فان الولاده
معلومة عند السايلين فخوطبوا بما هو معلوم عندهم ولم
يكن له كفوا احد اراد ما لكفو هنا الصاحبة لاجل ما قال
من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكفاءة المثل
والنظراء لا تماثل ~~المراة~~ ابدا الرجل ابدا فان الله يقول وللرجال
عليهن درجه فليست له بكفو فان المنفعل ما هو كفو
لفاعله والعالم منفعل عن الله فما هو كفو لله وهو ا"

منفعله عن ادم فله عليها درجة الفاعلية وليست له بكفو
من هذا الوجه ولهذا قال انه للرجال عليهن درجة لم يجعل
عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم حتى لا يكون الرجل
منفعلا عن المراة كما كانت حوا عن ادم فتمثل لها جبريل
او الملك بشرا سويا وقال لها انا رسول ربك لاهب لك
غلاما زكيا فوجد عيسى عليه السلام وكان انفعال
عيسى عن الملك المتمثل في صورة الرجل ولذلك خرج
على صورة ابيه ذكرا بشرا روحا فجمع بين الصورتين اللتين
كان عليهما ابوه الذي هو الملك فانه روح من حيث
عينه بشر من حيث تمثله في صورة البشر فسميت هذه
السورة سورة الاخلاص اي خلص الحق للعالم من التنزيه
الذي يبرهن عليه العقل وخلصه من العالم بمجموع
هذه الصفات في عين واحدة وهي منه الصفات
مفرقة في العالم لا يجمعها عين واحد فان ادم عليه السلام اكمل
صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يلد فانه احد صمد
لم يولد ولم تكن له حوا كفوا فخلصت هذه السورة الحق من
التشبيه كما خلصته من التنزيه واذا فهمت ما اشرنا اليه

واعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله علمه عن
العالم لا بل عن اكثر العالم فميز الاشيا بحدودها فميز معنى
سر القدر فانه الموقت عينه وبه تميزت الاشيا وبه تميز
الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فتميز المحدث بنعت
ثابت يعلم ويشهد وما تميز القديم من المحدث بنعت ثبوتي
يعلم بل تميز بسلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم
سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو فسبحان من
كان العلم به عين الجهل به وكان الجهل به عين العلم به
واعظم من هذا التمييز لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر
واما الاخلاص في الدين فهو الجزا الوفاق فما ثم الا جزا
وفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله جعله جزا وفاقا انبا عن
حقيقة لان المجازى لا يمكن ان يقبل الا ما تعطيه استعداده
وباستعداده قبل ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب
الجزا فيه بعينه اعني الاستعداد فيقبل الجزا فكان الجزا
وفاقا والجزا ما هو الا للعمل ولا ياخذه العامل الا من عمله
ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يتصور من العاملين

عمل من غير قصد ما رأته عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر على قلبه
الا عند ما ظهر منه رأته عينه عند ذلك وخطر له كما يرى ما في
الجنة مما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك
هو الجزاء الوفاق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله
تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون فاظهره في منزل لا يعلمه من جهة
فكره ولا رأته عينه ولا سمعته اذنه انه يقام فيه فيكون جزاؤه
ما ذكره في الجنة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا من سر
القدر ولما كان الذي هو عمل الخير والبر العادة وذكر
عليه السلام ان الخير عادة وهذا الذكر بشارة من عالم بالامور
وهو الرسول صلى الله عليه وسلم لان النفس خيرة بالذات صح من
وما تقبل الشر الا لحاجة الغرض بما يلج عليها به فلم يجعل
الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر
لجاجة ولما الح الغرض على النفس ولج بالشر الذي هو عين
مخالفة امر الله ونهيه وضاقت منافسها من هذا الالحاح
واللجاج اوحى الله تعالى لها من الوجه الخاص الذي
لا يعرفه الملك فان تقبل منه ما الح عليها به من الشر

فرأى الحق فيها استيحاشا ونفورا من المكر الالهي واشهدها
حضرة التنزيل واسمعها ما انزل في الدعوة الى الرحمة وتلى
عليها تبديل الله سيئاتهم حسنات وتلى عليها في المسرفين
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فازال
وحشتها وقبلت من الغرض الشر الذي جاء به اليها فسرت
بما وقع منها من القبول بجملة لعموم الرحمة وعموم العفو
والمغفرة وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف الذي
يتلقى من الشيطان الغرض ما جاء به من الشر وما علم ان الله
قد جعل النفس في قبولها شر الغرض باللجاج والالحاح
منزلة المكره والمكره غير مواخذ فسمى الشر لجاجة بشارة
الاهية لا يشعر بها كل احد وجعل الخير عادة فان النفس
بالذات خيرة لان اباها الروح القدسي الطاهر وطبعها
الخير لا غيره وانما هذه الصورة المسواة من هذه الاخلاط
فاول قبول ظهر فيها قبول الاستواء والعدل وهو قوله فسواك
فعدلك وقبول العدل عن الخير فيلته بالاصالة هاذه
النشاة مجاورة الاضداد من الاخلاط ومن عادة
الضد المنافرة عن ضده ولم يوجد هنا تنافر فدل على

خيرية الاصل ثم قبولها بعد التعديل والتسوية لنفخ الروح
القدسي وكان اول قبول قبلته على ما زاد على نشاتها هذا
الروح الخير الطاهر المطهر فلهذا كان الخير لها عادة
بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا ترجع في المآل الى
اصلها فان الاصل منها ما ذكرناه من قبول الخير فتلحقها الرحمة
في المآل كما كان وجودها عين الرحمة فختم الرحمة الامر
بما بدا والخاتمة عين السابقة ومما يؤيد ما ذكرناه ان اول
نشاة انسانية التي كانت اصل النشات الانسانية كانت
في غاية العدل واوج الشرف لكونها مخلوقة على الصورة
الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب ولما كان المناسب
لها مع وجود المخالفة التي يعطيها حقائق الاسماء الالهية
المتقابلة لا يتطرق اليها المخالفة بعضها بعضا لسان ذم
كذلك ما ظهر من المخالفة في هذه النشاة الانسانية
لا يتطرق اليها في المآل بشر من عذاب فان الاصل يحميها
من ذلك وهو الصورة فكانت مجبورة في مخالفتها فلا
بد من المخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في الذي خلقت
على صورته كالنافع ما هو الضار والمعطي هو المانع

ولا بد لظهور هذه الحقائق في هذه النشاة حتى يصح كمال
الصورة كالطائع يقابل العاصي والمشرك يقابل الموحد
والمعطل يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من اثار
الاسماء الالهية ومقبولة كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
يعني الطائع والعاصي واهل الخير والشر وما كان عطاء ربك
محظورا اي ممنوعا لانه يعطي لذاته وان لم تكن القوابل تقبل
باستعدادها واستعدادها اثر الاسماء الالهية فتقاوم
الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم
والغفور واشباهه ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد
ان يكون استعداد هذا المحل في ذكر اسم من هذه الاسماء
فيكون قبوله للحكم الالهي بحسب ذلك فاما مخالفته
وانما سواه ومن كان هذا حاله كيف يتعلق به ذم ذاتي
والاعراض لا ثبات لها فالخير في الانسان ذاتي وهو الذي
ينبغي لما حكمه والشر عرض فيزول ولو بعد حين فقال
تعالى ولتعلمن نباه بعد حين وهذا معنى قوله يا عبادي والاضافة
الى نفسه كما اضاف الى نفسه نفوسهم في ذلتها فقال
ونفخت فيه من روحي وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك

ثم قال الذين اسرفوا على انفسهم والاسراف ترمٌ عام خارج
عن الحدود المعتاد ولذا قال في الانعام لم يسرفوا ولم يقتروا
اي لم يوسعوا انفاقا يخرج عن الحاجة ولم يقتروا لم ينقصوا مما
تمس اليه الحاجة لا تقنطوا من رحمت الله فانها وسعت ٢
كل شي وانتم من الاشيا وقد عرفتكم كيف انشاتكم ومن
اي شي انشاتكم من روح مطهره وطينة موافقة قابلة
طايعة غير عاصية ولا نمالقه ان الله يغفر الذنوب جميعا
فما ابقى منها شيا فبلا شي يستمر عليهم العذاب ولا يكون
الا بها وما قد غفرت اعنف فلا حكم له فان الذي غفره
هو الغفور الرحيم والغفور الرحيم لذاته فلا يبرح من حين
يغفر مغفورا له لا يعود الله بحكم الذنب لان الحافظ هو
الغفور الرحيم فلو ازاله وغفره غير هذا الاسم وامثاله
امكن ان لا يثبت لعدم الحافظ فتنبه لما اعلمناك به فانه
من لباب المعرفه واعلم ان الكمل من رجال الله الخلفا في العالم
الذين عبدوا الله على المشاهده لا على الغيب هم الذين
تكون لهم الرؤية الالاهيه جزا لا زيادة ومن نزل عن هذا الدال
هو الذي تكون له زيادة على الجزا في قوله للذين احسنوا

الحسنى وزيادة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وزنت فارجح لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
عليه فلما وزنه قال للذي بيده الميزان ارجح ليزيده على ما
يستحق لما راى ان الحق قد ذكر الزيادة على المعاوضه ومال
في هذا المقام استنكح قضاياه هو الاخلاص في الدين
الذي هو الجزا وهنا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك منك لانه لما انطق صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه
به بضمير الخطاب من غير تعيين اسم لم يجد له مقابلا الا انه ما
عين اسما فلم يجد من يستعيذ منه فراى نفسه على صورته
فعاذ منه فاستعاذ بالله من نفسه لان النفس الذي هو
المثل وردت في القران مثل قوله فلا تزكوا انفسكم اي امثالكم
وقال صلى الله عليه وسلم لا ازكي على الله احدا وقال كم فتقتلوا
انفسكم اي امثالكم فيتوجه قوله واعوذ بك منك ان الدايش
واحد ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس
المستعيذ فانه خلقه مخلط للصوره على احد الوجوه
فاستعاذ بالله من نفسه لما يعلمه من المكر الخفي الالاهي
فانه ما اظهر الصورة المثليه في هذه النشاة على التشريف

فقط بل هي شرف وابتلا فمن ظهر بحكم الصورة على الكمال
فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها
ذم بكل وجه ومن نقص عن هذا الكمال كان في حقه مكرا
الاهيا من حيث لا يشعر كما ان الخلافة في العالم ابتلا لا تشريف
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انها في الاخرة ندامة لما
يتعين على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها يوم القيامة
حتى يتمنى انه لم يل امرا من امور العالم وقد جعلنا رعاة فقال
كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته فلكل شخص حكم
من الصورة الالهية فمن جمعت له الصورة بكمالها لم يسال
فان الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون ومن لا ينطق عن
الهوى لا يسال عما يقول سوال مناقشة وحساب ولكن
قد يسال سوال استفهام لاظهار علم يستفيده السامعون
كسوال الحق رسله وهم لا ينطقون عن الهوى يوم يجمعهم
فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا انك انت العليم الحكيم
علام الغيوب فيعلم اهل الموقف اصحاب الكشف
ان الرسل هم اتم العالم كشفا ومع هذا ما اطلعهم
الله على اجابة القلوب من اممهم ولا احاطة من وصلت اليهم

دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابه
بلسانه هل اجابه بقلبه كما اجابه بلسانه فان قوله قد سمع
اجابة من اجابه بلسانه وما اجابه به قلبه لقرائن الاحوال ذكيه
لا يعرفه الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم
السلام انهم فهموا عن الله عند هذا السوال انه اراد اجابة
القلوب فانهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فلو فهموا
من سواله تعالى اجابة الالسنة لفصلوا بين من سمعوا اجابته
باقراره بلسانه وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلما ذكروا في
الجواب الغيوب علمنا ان السوال كان عن جواب القلوب
واستفدنا من هذا ان الذي ينكشف له ما يلزم ان يعم كشفه
كل شي لاكن عنده استعداد الكشف لا غير فما تجلى له
الحق من اسرار العالم في مراة قلبه ان كان بصيرا او في مراة
بصره ان كان صورة كشفه وراه لا غير وان قلت فمن
كان الحق بصره فقد سمعتك تقول من هذه حاله انه يدرك
ما يبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شي لانه قد ظهر
بحق قلنا صدقت ولكن فرق ما بين المقام والحال والاحوال
لا بقا لها وهذا حال فيعتبر حصوله فيصح له هذا الكشف

في ذلك الزمان ولما رفع عنه رجع ينظر بعين ذلك بامداد حق
لا بحق ويكون بحكم خواص الحق له الكشف الجزئي
لا الكلي او لا يكشف الا المعتاد الذي للعموم واذا كشف
كل بصر للعالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع
عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات في زمان
رفع هذا الكشف هل بقوا على ما كانوا عليه او هل انتقلوا
عن ذلك وطلب الله منهم العلم بذلك فقولهم لا علم لنا
والجواب بالظنون لا يليق ثم يسوا فقالوا انك انت علام
الغيوب فقيروه بالغيوب فانه في يوم تبلى فيه السرائر
والسرائر غيوب العالم بعضهم عن بعض فعلمنا الحق
بهذه الآية الادب مع اصحاب الكشف وان نعلم مراتب
الكشف لئلا ننزل صاحب الكشف فوق منزلته ونطلب
منه ما لا يستحقه حاله فنتعبه ولا نعذره ونتصف
بالجهل في ذلك ولا علم لنا بانا جهلنا فيكون جهلا ثان
وهذا ان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات
معلومة منها يكون المزيد لهم لا يتعدونها وان زاد واعلموا
فمن ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عمر اخر

نفس يكون منه ويفارق الروح تركيب هيكله المسمى موتا
فمن ذلك المقام يكون له المزيد ولهذا يقع التفاضل بين
الناس في الدار الآخرة ويزيد الذين اوتوا العلم وهم مؤمنون
على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم درجات وبالمقامات فضل
الله كل صنف بعضه على بعض
وفي هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى
عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي يأتي عليه الله للحكم
العدل يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية
او هو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير الذي استوى عليه
فما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه
الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم الآخرة
قال وهم اليوم اربعة وما هؤلاء الثمانية المذكورة هل كلهم
املاك او ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم
غير املاك وهل العرش سرير او هو ملك معين من الملك
بما هو الملك كله لانه فيه أتى للفصل والقضاء بين
عباده وعباده من الملك فلا بد ان يكون ملكا معينا
وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو

ظلل الغمام التي يأتي فيها الله يوم القيامة ام لا او الملائكة هي
التي تأتي في ظلل من الغمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا
التقييد وفيه علم نهاية سطح العرش هل له فوقية ام لا او
له حد وما معنى الاستوا عليه اذا لم يتصف بان له فوقا فانه
نهاية الجسم فلا خلا ولا ملا بعده وهذا كله اذا كان العرش
سريرا او ملكا خاصا من العالم فان كان العرش عبارة عن
العالم كله لا عالم الاجسام فان له حكما اخر ليس هذا هذا كله
يتضمنه هذا المنزل ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو
عليه وفيه علم اختلاف الاستوا باختلاف الادوات الداخلة
وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولما لم يكن
الكل جماعة واحدة وبماذا تميزت جماعة من اخرى وما
الصفة التي عمتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم
تفترق الى احاد وفيه علم اول قوة يكون لها الحكم عند
البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم قوة اخرى من قوى
الحس قبل البعث ام لا وفيه علم انتشار الروح الالهي
على الاجسام كلها وفيه علم احوال حكم الله يوم القيامة
في الحلول وباي اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم

القوة الالهية والبشر والجن في اي اوان يكون هل يتقدم
بعث العالم او يتاخر فان تاخر فاين يكون العالم عند ذلك
وهل يجتمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم
ام لا وفيه علم منزلة من وصف الحق باوصاف المخلوق من الذم
وما يلحقه من العلم في ذلك وفيه علم ما دون الصغير بالكبير
وهو قوله اياك اعني واسمعي يا جارة وفيه علم الادوات في ترتيب
الخطاب وما تعطي كل اداة منها واشتراك الادوات في
الصورة واختلافها في الحكم كلفظة لا فصورتها واحدة
وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة
التي تتجلى فيها فتكون حكمها النفي ويكون النهي ويكون العطف
وما كان من سائر الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه
الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم
الايمان في نفسه حكم الشرع فيه ام لا وهل يعدل به عن
حقيقته فيظهر له محل في غير حقيقته وصورته فيسمى
به الصورة التي انتقل اليها وفيه علم مراتب الكذب ومحموده
من مذمومه واين يجب استعماله واين يحرم استعماله
ومراتب المكذبين وفيه علم مرتبة الحنث وهو الذي

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

تنسب اليه الذكوره فيقبلها وتنسب اليه الانوثه فيقبلها
فهل هو ذكر وانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكر
والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب الخنثى فانه مخلوق تنسب اليه
الامران فيدخل تحت هذا الخطاب او هو خارج عن هذا الخطاب
ويدخل تحت قوله الله خالق كل شي فان الخنثى يوزح منه سلك
فان اسم الحيوان ينطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصايص الانسان
كما الذكوره والانوثه ليست من خصايص النوع الانساني وفيه
علم التهيو لاستنزال الفجات لانه لا يدري بما تاتي وهذا مقام
لم ار احدا انتبه له الا الحق علي ذلك وفيه علم التعمل
في اكتساب الاهم فالاهم وهو من الحزم وان يوخذ به من
موطن التراخي وفيما ذا يكون التراخي اولى من الحزم وما يحمد
من الحزم مع كونه سو الظن ويبتني على هذا امور كثيره
فهو علم شريف وفيه علم مال العالم المكلف من الانس
والجان الذين هم الملايكه وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا يزال
يستصحبهم ابد الابدين وفيه علم التجلي في غير صوره
العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى هو الانسان اتم حضورا
مع الله هل في حال الشده او في حال الرخا ولا في حال

والجانّ

هو الحمد العام والحمد الخاص وفيه علم اختلاف المحامد لاختلاف
الاحوال وفيه علم الانس بمن يقع الانس هل بالمناسب او بغير
المناسب او بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله
مذموم او محمود او منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما هو
سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب
الموت وفيه علم نفي الوكاله من الخلق وفيه علم الكفايه
وبمن يكتفى وهل يصح الاكتفا بمخلوق في امر ام لا وفيه
علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاسا ومن هو
المسي وفيه علم المثلين اذا تماثلا من جميع الوجوه المعنويه
هل يحكمان ام لا فان العاده قد ارتفعت ما بينهما ومنه
مسله لا يقتضيه النها الامنور النصره من لا يزال مع الانفاس
يستغفر ومن ليست له هذه الحاله فليس بانسان كامل الانسانيه
لانه ما اعطى النظر الا ليستغفر وفيه علم الفرق بين معامله
الله ومعاملة الخلق وهل تتساوى عند العامل المراقبه
في المعاملتين ام لا ولا سيما عند من يرا ان الله قد جعل
للعالم حقوقا بعضه على بعضه فيتعين على العامل مراقبة
الخلق لادا الحقوق التي اوجبها الله عليه لهم فهل ذلك

من مراقبته فيكون بما راقب الا الهوا او مثل ذلك من مراقبة الخلق
فمرجع ذلك الى الاسما او بهذه الحقوق هل استحقها العالم
على هذا السمحرا او مثل يستحقها فجعل الله فيعلم من هذا
المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع او تفصيل ومنه
علم تفاضل طبقات العذاب والنعيم ومنه علم ضرب
الامثال ومن يستحق ان يضرب له مثل ومن ينبغي ان لا يضرب له
مثل لقوله فلا تضربوا لله الامثال وهو قد ضرب الامثال فقال
ان الله يعلم كيف يضربها وانتم لا تعلمون فنا لطبهم الجهل
بالمواطن والعالم ينقطع عمره في نظر ما ضرب الله من
الامثال ولا يستنبط مثلا من نفسه ولا سيما لله وما الطف تيقظ
عمر الانسان يحصل علم ما ضرب الله له من الامثال ومنه
علم من يتبين عن الله مثل يسمى هاديا ام لا فانه يميز بلا
شك وفيه علم حال القران في التالين عن الله العارفين
بتنزله على قلوبهم وما يورثهم ذلك من القبض والبسط
واي الصفتين تتقدم حكمها في التالي بالحال مثل القبض
او البسط ومنه علم فضل العقل في العقلا وسالب العقل
هل حكمه حكم العقل ام لا قال الله فرق في الايات

[illegible]

45

فجعل ايات لاولي الالباب وايات لقوم يعقلون فغيرهم
من العقال ومثل الفقير ومنه علم المغرب مثل له حد عنده
الله في نفوذ عنايته او تنفيذ عنايته مطلقا ومنه علم
شرف اتباع ما شرع الله ابتداعه من مكارم الاخلاق ومنه
علم الربح والخسران لماذا يرجعان ومنه علم الحد العقلي
والحد المشروع هل هو الحد العقلي الذي يعينه العقل
ام لا تعيين في ذلك الا للشرع او منه ما جعل الله تعيينه
للعقل فاكتفى به عن تعيينه في الشرع ومنه ما جعل الله
تعيينه للشرع ومنه علم ما يكره وما لا يكره ومنه
علم شرف الزينة لا تشرف الانسان بما هو انسان ومنه علم
٢ التداخل في الاسما اذا كانت احوالا واعراضا كتداخل
الرائحة واللون والسكون والعلم والجهل في الذات
الواحدة في الزمن الواحد ومنه علم تعيين انصبة
الشركا في الشيء وانها اذا تعينت فليسوا بشركا
ولا بد ان يكون النصيب في نفس الامر معينا وان وقعت
الاشاعة فلجهل الشركا في ذلك فانه لا بد ان يتعين
اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء او في قيمته فاذن

لا تصح الشركة اصلا لان الامور معينة عند الله في معنى ا
الشيء المسمى مشتركا فيه وقد ثبت اسم الشركا عرفا
وشرعا ولهذا ابدع ألا تر الى الذين يجعلوا مع الله شركا
في الالوهة مثل لهم بما نصب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب
في الالوهة فما هم شركا وقد سموا شركا فتعلم انه لا تصح
الشركة في العالم اصلا للاتساع الالهي فلا يشترك
اثنان فصاعدا في امر واحد فالذي عند هذا مثل الذي عند هذا
ما هو عين ما عند هذا وان انطلق على ذلك اسم الاشتراك
فيقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما ثم
الا الامتياز خاصة ما ثم اشتراك اذ ليس هذا عند هذا
هو عين الاخر عند الاخر فتعلم من هذا الكشف معنى اطلاق
الشركة في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك
ليفهم عنه لانه جاء بلسان قومه وهو ما تواطوا عليه
ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك
اللسان او يتبع ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع
من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص
والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره يلمع ينبعث من جوانب ذلك المنزل

وهو من الحضرات المحمدية

عجبت لمعصوم تعالى له اتبع
ولا تبتدع واحكم بما انزل الله
وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى
مع الوحي والعصمة ما ثم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط
اذا نظرت من عالم الوحي عيناه
ولكنه المردود لا يدرك السنا
ويشاهد حال الوقت عن ذا اعماه
وما يعلم المعنى الذي قد قصدته
وبينته الا كليم واواه
الا كل لون دون لفظ محقق
وتستنكر من ذلك الحروف معناه

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخلنيه
الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل صرت نورا كما قال صلى
الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا ومن هذا المنزل
علمت الفرقان بين الاجسام والاجساد والاجسام هي
هذه المعروفة في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها ما يرى
منها وما لا يرى والاجساد هي ما تظهر فيها الارواح في
اليقظة الممثلة في صور الاجسام وما يدركه النائم في
نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس
وهي في نفسها ليست باجسام ه واعلم ان مرتبة الانسان
الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان
وهو الكامل الذي لا اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه
وسلم ومرتبة الكمل من الاناسي النازلين عن درجة
هذا الكمال الذي هو الغاية من العالم منزلة القوى
الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم
منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضي الله
عنهم وما بقي ممن هو على صورة الانسان في الشكل

هو من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيواني في الانسان
الذي يعطي النمو والاحساس واعلم ان العالم اليوم
بفقد جمعية محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحا
وجسما وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد
صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة المحل الذي
هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو
مثل يقظة النائم مناما وانما قلنا في محمد صلى الله عليه
وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الناطقة
في العالم لما اعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم
انه سيد الناس والعالم من الناس وانه الانسان الكبير
في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة
النشأة: محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله جسم الانسان
وعدله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه روحا كان به
انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه وهو نفسه الناطقة
فقبل ظهوره بنشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في
حال التسوية والتعديل كالجنين في بطن امه ويحركه
بالروح الحيواني منه الذي صحت له به الحياة فاجل مكمل

مما ذكرته لك فاذا كان في القيامة جيء العالم كله بظهور
نشأته مكملة صلى الله عليه وسلم موفر القوى وكان اهل النار
الذين هم اهلها في مرتبتهم في انسانية العالم مرتبة ما ينمو من
الانسان فلا يتصف بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص
من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون
وقال الله فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كله
كالصور الظاهرة في خيال الانسان وكذلك الجن وليس
العالم انسانا كبيرا الا بوجود الانسان الكامل الذي هو نفسه
الناطقة كما ان نشأة الانسان لا تكون انسانا الا بنفسها
الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من الانسان
الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله
عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله
عليه وسلم حاز درجة الكمال بتمام الصورة الالهية
في البقاء والتنوع في الصور وبقاء العالم به فقد بان
لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه
كان بمنزلة الجسد المسوى وحال العالم بعد موته بمنزلة
النائم وحالة العالم ببعثته يوم القيامة بمنزلة الانتباه

واليقظة بعد النوم واعلم ان الانسان لما كان مثال
الصورة الالهية كالظل للشخص الذي لا يفارقه على
كل حال غير انه يظهر للحس تارة ويخفى تارة فاذا خفي فهو
معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه فالانسان
الكامل في الحق معقول فيه كالظل اذا خفي في الشخص فلا
يظهر فلم يزل الانسان ازلا ولهذا كان مشهودا للحق
من كونه موصوفا بان له بصرا فلما مد الظل منه ظهر
بصورته الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
اي ثابتا فيمن هو ظله فلا يمده فلا يظهر له عين في الوجود
الحسي الا لله وحده فلم يزل مع الله ولا يزال مع الله فهو
باق ببقاء الله وما عدا الانسان الكامل فهو باق بابقاء الله
ولما سوى الله تعالى جسم العالم وهو الجسم الكل الصوري
في جوهر الهباء المعقول قبل فيضه الروح الالهي الذي
لم يزل منتشرا غير معين اذ لم يكن ثم من يعينه فحيي
جسم العالم به وكما تضمن جسم العالم اجسام شخصياته
كذلك تضمن روحه ارواح شخصياته فهو الذي خلقكم
من نفس واحدة ومن هنا قال من قال ان الروح واحد

العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو
وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما تحقق صاحب هذا
الامر صورة هذا الامر فيه فانه كما لم يكن صورة جسم ادم
جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه
ظهرنا وتولدنا كذلك الروح المدبر لجسم العالم باسره
كما انك لو فرضت الارض مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وانتشرت الشمس عليها اشرقت بنورها ولم يتميز النور
بعضه عن بعضه ولا يحكم عليه بالتجزي ولا القسمة ولا
على الارض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلالات
هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسي وتميز
بعضه عن بعضه لما طرا من هذه الصور في الارض
فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص هذا المنزل
ليس النور الذي يخص المنزل الاخر ولا المنازل الاخر
واذا اعتبرت الشمس التي ظهر منها هذا النور او هو عينها
من حيث انفهاقه عنها فكذلك الارواح روح واحدة وانما
اختلفت بالمحال كالانوار نور واحد غير ان حكم الاختلاف
في القوابل لاختلاف امزجتها وصورا شكلها

ولما عاينت هذا المنزل سنة احدى وسبعين وخمسمائة واقمت
فيه شبهته بالماء في النهر لا تتميز فيه صورة بل هو عين الماء
لا غير فاذا حصل ما حصل منه في الاواني تعين عند ذلك
ماء الحب من ماء الجرة من ماء الكوز وظهر فيه شكل انائه
ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالتجزي والاشكال مع
علمك انه عين ما لم يظهر فيه ما ظهر اذ كان في النهر غير
ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المثل ان ماء الاواني وانوار
المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل وكذلك
هو في نفس الامر لو لم تبد آنية ولا بقي منزل فلما اراد الله
بقاء هذه الانوار على ما قبلته من التمييز خلق اجسادا برزخية
تميزت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام
الدنياوية في الدنيا في النوم وبعد الموت وخلق لها في الاخرة
اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا غير ان المزاج مختلف
فنقلها من اجساد البرزخ الى الاجسام نشاة الاخرة فتميزت
ايضا بحكم تميز صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الابدين
فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدا فانظر
ما اعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالعالم اليوم

كله نائم من ساعة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انفسه
حتى في صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن
بحمد الله في الثلث الآخر من هذه الليلة التي هي العالم نائم
فيها ولما كان تجلي الحق في الثلث الآخر من الليل وكان
تجليه ~~السالم~~ يعطي العوائد والعلوم والمعارف التامة على
الكمال اكمل وجوهها لاسيما عن تجل اقرب لانه تجل في السماء
الدنيا فكان علم اخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله
عليه وسلم لما بعثه الله بعثه والشرك قائم والكفر
ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة الا الا ايمان
خاصة ما اظهر لهم مما كان يعلمه من العلم المكنون وانزل
عليه القران الكريم وجعله يترجم عنه بما تبلغه افهام عموم
ذلك القرن قصور وشبه ونعت بنعوت المحدثات واقام
جسم ما اوله في صفة ذاته مقام صورة حسنة مسواة
معدلة ثم نفخ في هذه الصورة الخطابية روحا لظهور
كمال النشاة فكان الروح ليس كمثله شيء وسبحان ربك
رب العزة عما يصفون وكل اية تسبيح في القران فهو روح

صورة نشاة الخطاب فافهم فانه سر عجيب فلاح من ذلك للخواص
القرن الاول دون عامته بل لبعض خواصه من خلف خطاب
التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ المتاخرين
من هذه الامة لانهم اخذوها عن مواد حروف القران والاخبار
النبوية فكانوا في ذلك بمنزلة اهل السمر الذين يتحدثون من
اول الليل قبل نومهم فلما وصل زمان ثلث هذه الليلة وهو
الزمان الذي نحن فيه الى ان يطلع الفجر فجر القيامة والبعث
ويوم النشر والحشر تجلى الحق في هذه الليلة وهو زماننا نتا ثلث
ما عطي من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب بتجليه
ما لا تعطيه حروف الاخبار فانه اعطاها في غير مواد بل
المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول
اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشاة
لما فطرت على الحسد وبعث فيها نبي من جنسها فما انس
به الا الاقوى على دفع نفسه لما فيها من الحسد وحب
الشفوف والنفور من الحكم عليها ولا سيما اذا كان
الحاكم عليها جنسها تقول بماذا فضل علي حتى يتحكم في
بما يريده فينسب الى المومن من الصحابة من القوة

في الايمان ما لا ينتسب الى من ليست له مشاهدة تقدم جنسه عليه
مكان انشغالهم بوقع قوة سلطان الحسران يحكم فيهم ما لحضر
سمعهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عباده ولم تحصل
له رتبة الايمان بغيب صورة الرسول وما جاء به لكونهم مشاهدين
له وللصورة ما جاء به ولما جاء زماننا ووجدنا اوراقا مكتوبة سوادا
في بياض واخبارا منقولة ووجدنا القبول عليها ابتدا لا نقدر على
دفعه من نفوسنا اذا وفقنا الله علمنا ان قوة نور الايمان
اعطى ذلك ولم نجد ترددا ولا طلبنا اية ولا دليلا على صحة ما وجدناه
مكتوبا من القران ولا منقولا من الاخبار علمنا على القطع قوة الايمان
الذي اعطانا الله عناية منه وكنا في هذه الحالة مومنين بالغيب
الذي لا درجة للصحابة فيه ولا قدم كما لم يكن لنا قدم في الايمان الذي
غلب ما يعطيه سلطان الحس عند المشاهده فقابلنا هاذه
القوه بتلك القوه فتساوينا وبقي الفضل في العلم حيث اخذناه
من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها اهل ثلثها مما لا قدم للثلثين
الماضيين من هذه الليلة فيها من تجليه سبحانه في ثلث الليل
من هذه الليالي الجزئية التي يعطيها الحديث في قوله ان ربنا
ينزل في كل ليلة في الثلث الاخر منها الى السما الدنيا

فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى ينصدع الفجر
فقد شاركنا المتقدمين في هذا النزول وما يعطيه غير انه تجلي
سقط و تجلى ثلث هذه الليلة التي نحن في الثلث الاخر منها
ومن من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة
لم يشاركنا في هذا الثلث احد من المتقدمين فاذا طلع فجرها
وهو فجر القيامة لم يسقط التجلي بل اتصل لنا تجليه ولم يزل
باعيننا فنحن بين تجل دنياوي واخراوي وعام وخاص غير منقطع
ثلث ولا محجوب وفي الليالي الزمانية محجبة بطلوع الفجر فنحن نا
ما حازوه في هذه الليالي وفزنا بما حصل لنا من تجلي هذه الليلة
المباركة التي لا نصيب لغير اهلها من القلوب لما فقدوه
من مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خيرا لهم
فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون احوالهم عند المشاهده
هل يغلبهم الحس او يغلبونه وكفى الله المومنين القتال
وكان الله قويا عزيزا فاعرف يا ولي منزلتك من هذه الصوره
الانسانية اعني محمد صلى الله عليه وسلم روحا ونفسها
الناطقة مثل انت من قواها او من محال قواها وما انت من قواها
هل بصرها ام سمعها ام شمها ام لمسها ام طعمها فانت

والله قد علمت اي قوة انا من هذه الصورة لله الحمد على ذلك ولا
تظن يا ولي ان اختصاصنا في المنزلة من هذه الصورة منزلة
القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان اذ ذلك نقص بنا
عن منزلة القوى الروحانية لا تظن ذلك بل هي اتم القوى لان لها
الاسم الوهاب لانها هي التي تهب القوى الروحانية ما تتصرف
فيه وما تكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ
وتصور ووهم وعقل وكل ذلك من مواد هذه القوى
الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عباده كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر
الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحانية شيئا
ولا انزل نفسه منزلتها لان منزلتها منزلة الافتقار الى الحواس
والحق لا ينزل بمنزلة من يفتقر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله
لا الى غيره فنزل لمن هو مفتقر الى الله لم يشرك به احدا
فاعطاها الغنى فهي يؤخذ منها وعنها ولا تاخذ هي من سائر
القوى الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين
الحق ولهذا لا تكمل النشأة الآخرة الا بوجود الحس
والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحق فالقوى الحسية

مع الخلفاء على الحقيقة في ارض هذه النشأة عن الله الا تراه
سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعا بصيرا متكلما حيا
عالما قادرا مريدا وهذه كلها صفات لها اثر في المحسوس
ويحقق الانسان من نفسه قيام هذه القوى به ولم يصف
سبحانه نفسه بانه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما ابقى له
من القوى الروحانية الا ما للحس مشاركة فيه وهو الحافظ
والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فلولا
الاشتراك ما وصف الحق بهما نفسه فهو الحافظ المصور
فما ثم صفتان روحانية وحسية فتنبه لما نبهناك عليه
لئلا ينعكس عليك لما انزلتك منزلة القوى الحسية لخساسة
الحس عندك وشرف العقل واعلمتك ان الشرف كله في
الحس وانك جهلت امرك وقدرك فلو علمت نفسك
علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه
وانت صورته فلا بد ان تشاركه في هذا العلم فتعلمه
من علمك بنفسك وهذه نكتة ظهرت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف
ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم علمه بنفسه

ومن ذلك قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
فذكر النشأتين نشأة صورة العالم بالآفاق ونشأة
روحه بقوله في انفسهم فهو انسان واحد ذو نشأتين
يتبين لهم للرائي انه الحق ان الرائي فما راه انه الحق
لا غيره فانظر يا ولي ما الطف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بامته وما احسن ما علمهم وما طرق لهم نهج التدريس
والتطريق جعلنا الله ممن مشى على محجته حتى التحق برتبته
اسمع بعزته فان كنت ذا فطنة ففز وما انا الذي بما هو
الامر عليه بل هو جئنا بذلك وتحملنا في ذلك ما ينسب الينا
من ينكر ما اشرنا به في هذه المسالة من العمي الذين يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
والله لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعمى في ظاهر الحياة
الدنيا والاخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم
في قوله تعالى ناهيا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا نفى عنهم السمع وهكذا
هو علمها ولا بظاهر الحياة الدنيا مما تدركه حواسهم
من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس [illegible]

ولا بصرهم ولنذكر ما تضمنه هذا المنزل من العلوم ان
شاء الله   فمن ذلك
علم عطش العالم الذي لا يقبل بعده الري من العلم بالله
وفيه علم استناد هذا العلم الذي اعطاه هاذا
التعطش الى حضرة الجمع الذي فيه عين الفرقة
وفيه علم ما يحصل الذكر هل هو علم ما ينسبه او مثله لا
عينه لتشبهه في الصورة فانه كان عالما بامر ثم نسيه
لما تعطيه نشأته فلم تحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم
ثم ذكره بعد ذلك فهل ما شاهده في ذكره عين ما نسيه
او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه
ببعضه فانت تعلم ان عين امس ما هو عين اليوم ولا عين
غد مع شبهه به في الصورة فمن اي قبيل هو علم الذكر
فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره واين خزانة حفظه
هل هي في الناسي ولا يدري او لها موضع اخر يحفظ فيه زمان
نسيانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون
المجلي خزانته وهو الحافظ له والمجلي له حتى يذكره فاذا
الناسي وان لم يكن الامر كذلك والا فليس بذاكر لما نسي.

بل هو متعلق علما جديدا مماثلا للعلم الاول وانما وقع التجديد
في التجلي الذي اعطاه ذكر ما نسي ومن مسئلة تحجيبه
في علم كون العبد نسي ربه في اوقات ما لتشغله بنفسه
٢ او بشيء من العالم ~~وماذا المنسي~~ ثم تذكره ومن المنسي
الذي هو الله لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا يعرف
علم ذكر ما نسيته وفيه علم البدا وهل يستحيل هذا
الوصف على الله ام لا ومن هنا انكر من انكر النسخ الالهي
في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال
بتقريره لا على جهة البدا خلق كثير ونحن سلكنا على
النسخ طريقا ليس طريق من يقول بالبدا ولا نفينا النسخ
وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من
الله ذكر انه مؤبد او جاء الى اجل معين ثم رفعه قبل وصول
ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقة فيه وفيه
علم من ظهر في غير منزلته بصورة غيره حتى جعل نفسه
شبها او مثلا لمن تلك صورته ليوقع اللبس ما حكم
٦ الله فيمن هذه صفته وما نعته الذي ينبغي ان يطلق
عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطي التقدم

والامور التي تعطي التاخر بحكم الجزم او بحكم الاختيار وفيه
علم منزلة المعتبرين في اعتبارهم ومن اين تطرق لهم هذا
الزلل مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل
في المعتبرين وتبين طبقاتهم في ذلك وهو علم عزيز اذ
ما كل معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل المعتبر فيه يفتح
الباب لما نصبه الحق مثل نصبه لمجرد الاعتبار خاصة فلا يكون
له قرار في نفسه الا مادام عبرة فاذا ارتفعت صفة
الاعتبار من العالم ارتفع وجوده او هو مقرر في نفسه
لا يزول سواء اعتبره المعتبر او لم يعتبره اذ زال الاعتبار
من العالم كما يزول في الاخرة عند الاقامة في الدارين وفيه
علم انكار الجاهل على العالم من اين انكر عليه هل من حضرة
او صفة وجودية في عينها او عن تخيل لا وجود له من خارج
في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم
على الجاهل ما ينكره الجاهل ما هي صورته صورة انكار
الجاهل على العالم وان اجتمعا في النكران وهل على
الحقيقة في العالم ما ينكر ام لا وما هو الانكار على ما
هي حقيقته هل هو امر وجودي او نسبة وفيه علم

التنافس من اين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس
وهل التشبه بالله من هذا القبيل فان كان فما الجنس الجامع
بين الخلق والحق وهل الصورة التي بها كان الانسان الكامل
المخلوق او بها ايضا فليس هذا الانسان الجزئي الا الانسان الجزئي
الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه الذي هو ظل له فيجب
هذا الانسان الجزئي ان ينال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل
الصورة الالهية او ليس صورة الحق الا عين هذا الانسان
الذي عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون
الحق ذا صورة وروح فما يتجلى في الاخرة فينكر ويعرف
فان الله ما ذكر ذلك التجلي بسوى اعني في ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم له في هذه الحياة الدنيا فما ذكره الا لينبه
القلوب على طلب ذلك من الله وما علم خزائن الرحموت علم
لا الرحمة وما علم الرحمة المستنزلة الى عطا الانعام
وما القلع الذي به رفعت حكم الغضب الالهي من العالم
وما العلم الذي كان منه خلق الناطق بالعالم واعني بذلك
ذلك عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب
مراعاة الاصلح في حق الحق وما علم الترقي في علم الاسباب

هل ينتهي او لا ينتهي وهل الترقي بسبب فيرتقي فيه وبه وما
علم الفتن والملاحم المعنوية ولمن يكون الغلبة فيها
والظهور والى متى ينتهي امر هذه الفتن وما علم تشبه
العالم بالعالم وطبقاته فمن ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه
عالم التكليف منا بعالم التسبيح وهو كل شيء مسبح بحمد
الله من العالم وكتشبه الانسان بمن تقدمه في مكارم
الاخلاق ومنه ما هو تشبه مذموم واما التشبه بالحق فذلك
التشبه المطلوب عند اكثر اهل الله واما عندنا فلا يصح
التشبه بالله وما قال به من الحكماء الا من لا معرفة له بالامر
على ما هو عليه في نفسه وما علم الفرق بين قوله تعالى
ثم نفخ فيه اخرى وبين قوله تعالى ما لها من فواق فوحد وثنى
فما محل التثنية من محل الافراد او كيف هو الامر وما
علم الحالة في الحال قبل كونها مثل ذلك حالة في حق
العالم بها ام لا وما العلم بذلك من البشرى التي قال الله
فيها لهم البشرى في الحياة الدنيا ام لهذا صورة
وللبشرى صورة اخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا

بخلاف نشء المختص ومنه علم القوة الحادثة وتجزيها في
المحدثات وهل هي بحركة أخذها كلها أم لا يتصور ذلك وما
قدرها من القوة الإلهية هل في جزء منها كذا جزءا منها
أم لا فإن القوة الإلهية محلها الممكنات على الإطلاق والقوة
الحادثة محلها بعض الممكنات فإذا حضرت أجناس العالم
المحصورة ثبتت ما للقوة من الممكنات علمت على القطع
مقدار ذلك من القوة الإلهية ومنه علم الفرق بين التسخير
القاهر والتسخير الخاص وهل دون الخير كل يوم هو في شأن
وسنفرغ لكم هل هو من علم التسخير وبابه أم هو من حقيقة
أخرى فإن السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج إليه عبده
فهو تسخير فيه يعطى كذا في السيد فإن العبد ليست
منزلته أن يسخر سيده ومنزلة العبد أن يكون مسخرا تحت
تسخير سيده بالحال تسخير بأمر سيده ويسخر نفسه
من ذاته لكونه عبدا وقد يسخر لغير سيده من أمثال سيده
ومن أمثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تسخيره لذلك الغير
عن أمر سيده ومنه ما يكون بطريق المروءة مع المسخر
له بفتح الحياء ومنه ما يكون بعادة لاستصحاب التسخير

له من كونه عبدا فطرة لذلك دون نية تحكم عليه فيتسخر
لغير سيده بحكم العادة لا بالمروءة ولا بأمر السيد ومنه
علم نظر العالم كله إلى هذا الإنسان وهل ينظر إليه من
كونه خليفة أو ينظر إليه من حيث ما عنده من الأمانات
له ليؤديها إلى الله فهو مرسل من الحق بحكم الجبر لا بحكم
الاختيار لأنه ما خلق بالإطلاق إلا ليسبح خالقه ومنه
علم ما تقع به العناية الإلهية للعبد وما يعطيه ذلك
الاعتناء من المنزلة والعلم ومنه علم الإجمال والتفصيل
ومنه علم دعوى وصوان آدم عليه السلام أعطى لداود من
عمره ستين سنة حين رأى صورته بين أخوته فأحبه فقبل
له ذلك داود فجحد آدم فجحدت ذريته بعد ذلك ما أعطاه
فانكسر قلب داود عند ذلك فجبره الله من كرمه بعطاء
آدم فقال في آدم إني جاعل في الأرض خليفة وما عينه
باسمه ولا جعله من ذاته المخاطب وبين ما شرفه به فلم يقل
له وعلمناه الأسماء كلها وقال في خلافة داود يا داود إنا
جعلناك خليفة في الأرض فسماه فلما علم الله أن مثل هذا
المقام والاعتناء يورثه النفاسة على أبيه آدم فإنه على

كل حال بشر يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر
اغضب كما يغضب البشر يعني لنفسه ولحق غيره وارضى
كما يرضى البشر يعني لنفسه ولغيره وكان هذا من الادب
الالهي الذي ادبه به ربه تعالى فيما اوحى به الله فقال له
قل انما انا بشر مثلكم اي حكم البشرية في حكمها فيكم
فلما اراد الله تاديب داود لما يعطيه الذكر الذي سماه
الله به من النفاسة على ابيه ولا سيما وقد تقدم من ابيه
في حقه ما تقدم من الجحد لما اثنى به عليه لكون الانسان
اذا مسه الخير منوعا غير ان ادم ما جحد ما جحد الا لعلمه
بمرتبته حيث جعله الله محلا لعلم الاسما الالهية التي
ما اثنت الملايكة على الله بها ولم تعط بعده الا محمد صلى
الله عليه وسلم وهو العلم الذي كنا عنه بانه جوامع الكلم
فعلم ادم ان داود في تلك المدة التي اعطاه من عمره لا يمكن
ان يعبد الله فيها الا على قدر مكانته وهو انقص من ادم في المرتبة
بلا شك لسجود الملايكة وما علمهم من الاسما فطلب
ادم ان يكون له العمر الذي جاد به على ابنه داود عليه السلام

ليقوم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابنه داود
وغيره مما لا يقوم بذلك داود فاذا قام بتلك العبادة
في ذلك الزمان المعين وهب لابنه داود اجر ما يعطيه
تلك العبادة من مثل ادم ولو ترك تلك المدة لداود لم
يحصل له رتبة هذا الجزا وحصل لادم عليه السلام من
الله على ذلك رتبة جزا من اثر على نفسه بجزا مثل هذا
ما لم يكن يحصل له لو ترك تلك المدة لداود فكما اخبر في
النقيصة حين اعطاه من عمره ما اعطاه كذلك من جهة
رجع في ذلك ليعطيه جزا ما يقع في تلك المدة من ادم
من العمل ولا علم لداود بذلك فلما جبره الله بذكر اسمه
في الخلافة قال له من اجل ما ذكرناه من تطرق النفاسة
التي في طبع مبدا النشاة ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله فحذره فيشغله ذلك الحذر عن الفرح بما حصل
له من تعيين الله له باسمه ولا ذكر قد حصل له الفرح
واخذ حظه منه قبل ان يحصل زمان ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله لا عن الله فامره بمراقبة السبيل بما ادب تاديب خ
الله معه حيث قال له ان الذين يضلون عن سبيل الله

لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل ما قاله ان طلب غير سبيل
الله له عذاب شديد وفيه علم شريف وفي هذا المنزل
علم ان اصحاب الكشف ليس من جمعه الكشف ان يعلم
المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريده الحق
فيستر عنه ما يشا ويطلعه على ما يشا وليس من شان
المكاشف نفوذ بصره في كل صورة تتجلى له بل تقوم
له تلك الصورة التي لا يدري ما هي مقام كثافة الصورة
عن ادراك الحس المشترك لما ذكر في نفس تلك الصورة
التي ادركها البصر وفي وقت اخر يعطيه الكشف
بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على
الخاطر علم يعتبر له وفيه لا غير زجر ولا حرس ولا
مواقعه وفيه علم ما ينبغي الرفق [illegible] بالعالم وفيه
علم حكم وجود العالم وفيه علم اسباب النزول
وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو الامر
الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية
الاسباب التي اعطاها الخبر لصاحب النظر وفيه
وفيه علم الابدال اي علم الصور التي يتركها البدل

على صورته حيث شا على علم منه وان منزله منزلة
عيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا وعلم الصور التي يقيمها
الحق بدلا من صورة هذا الذي يقام عنه حيث شا
الحق على غير علم من هذا الذي يقام عنه ومنزلته
فيها منزلة يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واي المقامين اتم
واعلى ودون يحيى لم نجعل له من قبل سميا واختصاصه
بذبح الموت يوم القيامة وفيه علم ما السبب
الذي يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالاتم والاعلى
والشفوف على غيره وفيه علم رفع المعتاد بم يقع
يرتفع في نفس الامر ولا يصح رفعها وانما يرتفع في حق
من يرتفع في حقه ومن تقرره عند الله من حيث لا يشعر
العالم بذلك وفيه علم ان كل شي يعمله الانسان انما
هو تذكر لا ابتدا علم وان كل علم عنده لانه نسيه
وفيه علم صورة تسلط الجن على الانس والانس
على الجن ومثل تسلط الجن على الانس كذا هنا

وباطنا او هو في قوم ظاهرا خاصة والباطن بعموم
او كيف هو الامر وكذلك القول في تسليط الانس على الجن
الا ان الانس ليس لهم تسليط الا على ظاهر الجن الا من
تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث ان يظهر في لطف
من صور الجن فيسري بذاته في باطن الجن سريان الجن
في باطن الانس فيجهله الجني ويتخيل ان ذلك من حكم نفسه
عليه وهو حكم هذا الانسي المتروحن وما رايت احدا نبه
على هذا النوع من العلم واطلعني الله تعالى عليه فما ادري
هل علمه من تقدم من جنسي وما ذكره ام لا وفيه علم الدواء
الذي به يزيل الانسان ما اثر فيه الجني في تسلطه عليه
وفيه علم داية كشف له بعد ذهاب هذا الاثر منه وفيه
علم صدور الكثرة عن الواحد وما صدر عن الواحد احدية
الكثرة او الكثرة وفيه علم الصادر عن المصدر انه يود
ان يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا فيكون مآل العالم
المكلف الى الراحة فان الحول لما صدر عنه العالم من يوم
الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت
والسبت الراحة وهو السابع من الايام الذي لا انقضا له

وما اسر الخالق من لغوب في خلقه ما خلق ولا حكم كان يوم
السبت يوم الفراغ من طبعات العالم وبقي الخلق من الله
بما يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي لا يتناهى ابدها
ولا ينقضي امدها وفيه علم نشء الملائكة وفيه علم نشء
الانسان ومرتبته وماله من الحضرة الالهية وتفاضل
اشخاص هذا النوع بما يكون التفاضل هل بالنشء او
بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن
قصدنا الى التنبيه فالمهم من ذلك لتنبيه القلوب بمثله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع
والاربعون وثلاث مائة في معرفة
منزل العشرية الالهية والصف
الاول عند الله تعالى

كم بين من يعلم ما كان له
وبين من زاد على علمه
هذا الذي في علمه يرتقي
وذاك ما يبرح من حكمه

فالمال للاول من كيفه
والعلم للاخر من كيمه
وكمة لا ينتهى حكمه
فعلمه يربى على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان في
فهم وقد يدرك من وهمه
ما العلم والفهم لعيني معًا
وليس للحق سوى علمه

وقال تعالى وما عند الله باق وقال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شى الا عندنا خزائنه فاطلقت اضافات هذه العندية باطلاق ما اضيفت اليه من اسم وضمير وكناية وهى ظرف بلا شك ما رايت من اهل الله من تنبه له حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان مخلص بل ما هو ظرف مكان بعلة واحده على الاطلاق

وكذلك هو فى قوله تعالى ما عندكم ينفد فجعل لنا عندية وما هى ظرف مكان فى حقنا فعجبت من العلماء كيف غفلوا عن تحقيق هذه العندية التى اتصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عنديته ظرفا لخزائن الاشياء ومعلوم انه يخلق الاشياء ويخرجها من العدم الى الوجود وهذه الاضافة تقتضى بانه يخرجها من الخزائن التى عنده فهو يخرجها من وجود لم ندركه الى وجود ندركه فما خلص الاشياء الى العدم الصرف بل ظاهر الامر ان عدمها من العدم الاصلى فان الاشياء فى حال عدمها مشهودة له يميزها باعيانها مفصلة بعضها عن بعض ما عنده منها اجمال فخزائنها اعنى خزائن الاشياء التى هى اعيانها المخزونة فيها انما هى امكانات الاشياء ليس عند ذلك لان الاشياء لا وجود لها فى اعيانها بل لها الثبوت والذى استفادته من الحق الوجود العينى فتفصلت للناظرين ولا نفسها بوجود اعيانها ولم تزل مفصلة عند الله تفصيلا ثبوتيا ثم لما ظهرت فى اعيانها وانزلها الحق من عنده انزلها فى خزائنها مكان الامكان ما فارقها حكمه فلولا ما هى فى خزائنها

Türkiye

ما دخلت عليها الخزائن فلما كان الاستحالة لا يفارقها طرفة
عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرجح معها لانه لا بد ان
تتصف باحد الحكمين من وجود وعدم فما زالت في
الخزائن عند الله اذ المرجح لا يفارق ترجيح احد الممكنين
على هذه الاشيا فما لها خروج من خزائن امكانها وانما
الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخزائن حتى نظرنا اليها
ونظرت الينا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان ادم
خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة الحق بل نفسه في
السوطين فمن راى الاشيا ولم ير الخزائن ولا راى الله الذي
عنده هذه الخزائن فما راى الاشيا فقط فان الاشيا لم
تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عندية الله او الضمائر
والعندية الالهية لم تفارق ذاته فمن شهد واحدا
من هذه الامور فقد شهد المجموع

عندية الحق عين ذاته
فيها الاشيا في خزائن
ينزل منها الذي تراه
فهو لنا نحنو به ضاين

ان الله لم يزل عنها
لانه عين الكوائن
عندية ظرفها نزيه
ما هي عندية الاماكن
ودهرها الله لا زمان
والدهر ظرف لكل ساكن
يعلمه ما لسكون فيه
سكنه اشرف المساكن
ليس لها نقلة بلا هو
فهي محلزونة فقط باين
ما صغته من دفين معنى
وما انا للغريم ضامن

فما في الكون ان كنت عالما احدية الا احدية المجموع
لانه لم يزل الاسما ولا يزال الاسما وما تجدد عليه حكم لم يكن
عليه ولا حدث اسم لم يكن يتسمى به فانه المسمى نفسه
ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منعوتا به بل له الامر
من قبل ومن بعد فهو ذو الاسما الحسنى والصفات العلى

العماء

والإله الذي لم يزل في عماء والرحمن الذي وصف نفسه بالاستواء
والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث الباقي من الليل إلى السماء
وهو معنا أينما كنا وما يكون من نجوى عدد معين إلا هو مشفع
ذلك العدد أو موتره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة وأكثر
من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل جاءك من الحق في وجه الأحدية
المجموع لأنه ما ثم إلا إله واحد فلا إله إلا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور وأنت تعلم إن كنت من أهل الفهم عن الله
أن هذه الأسماء إن ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فإنا
نعلم أنها تدل على معان مختلفة فادعوا الله أو ادعوا الرحمن
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فما تدعو إلا أحدا واحدا
له هذه الأسماء المختلفة المعاني والمدلولات ولم تزل له هذه
الأسماء أزلا وهي من الخزائن الإلهية التي فيها خزائن الأدنات
المخزونة فيها الأسماء فقابل الجمع الجمع والكثرة الكثرة
والعدد العدد مع أحدية العين فمن ذلك أحدية الجمع وكل مصل
يناجي ربه في خلوة به معه وإن الله واضع كنفه عليه

فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم
واعلم أن الله جعل لنا موطنين في الله لتضعيف لم يجعل ذلك
لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن
الجهاد فقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص وأمرنا بالتراص في الصف في الصلاة وذكر
أن الملائكة تتراص في الصف عند ربها وجعل صفوفنا كصفوف
الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الأمم وجاء ربك والملك صفا
صفا يوم يقوم الروح وهو الإمام والملائكة صفا فالإمام
صف وحده لأنه مجموع واحديته أحدية المجموع ولذلك
كان صفا وحده وتجلي الحق لأهل الصفوف في مجموع الأحدية
لا في أحدية المجموع لأن كل شخص من أشخاص الصفوف يناجي
من الحق ما يعطيه تصوره وما يناسب قصده وما هو عليه
من العلم بربه ولهذا تجلى لهم في مجموع الأحدية فيسبق لهم
المجموع وإضافة إلى الأحدية حتى لا يشركوا مع الله أحدا
في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم وأحوالهم
وأزمنتهم ومناسباتهم ولهذا تختلف سؤالاتهم وتكثر
فلو تجلى لهم في أحدية المجموع لم يمكن لهم النطق إلى

المجموع مع وجود تقدّم الاحدية ولو كان ذلك لكان متقدِّم
مفتقرا واحدا وسواهم سوى الا واحدا وما الاتم في الحضور حالة
واحدة وعلمهم بالله علم واحد والواقع ليس كذلك فدل على
ان التجلي كان في مجموع الاحدية والله يرجع الامر كله فرجع
المجموع الى الواحد واصطفى الله لئلا يتخيلوا ان المجموع وجود
اعيان وهو وجود احكام وان الله ما شرع الامام في الصلاة
الا ليقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها ويقابل
بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يناجي الاحدية خاصة
ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة
حتى يسلم ومع اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا
يسهو عن احديته الا المعلم بالفعل فانه يقوم به السهو
ليعلم كيف يكون حكم الساهي من الجماعة وليس الا الانسان
خاصة وما عدى الرسل فهو متبع واحد من اهل الصف
فاذا تقدم وليس برسول فهو معصوم لانه ليس بمعلم
ولهذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم
الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع بخلاف ذلك
فانه ما من امام الا ويسهو في صلاته وان لم ينبّهه

عن صلاته والجماعة تناجي مجموع الاحدية كل شخص مأموم
يناجي ما يقابله من مجموع الاحدية فاي مصل صلى ولم يشاهد ما
ذكرناه من امام ومأموم فما صلى الصلاة المشروعة بالكمال
وان اتمها فما اكملها لان تمام الصلاة اقامة نشأتها واستيفاء
اركانها في فرائضها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع ونهض
ورفع وسجدة وسلام اذا اتى بهذا كله فقد اتمها واذا شاهد
ما ذكرناه فقد اكملها لان الغاية في المرتبة وما وضعت
الصلاة الا لغايتها ومعنا المحصور في العموم بالحضور في الصلاة
التي هي استصحاب النية في اجزائها من اول الدخول فيها
والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا اخي مثل صليت مثل
هذه الصلاة اماما كنت او مأموما وهل فرقت بينك وبين
امامك في الشهود ام ميزته عنك بالتقدم المكاني
وبتقدم المكانة بالحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع
ولا تفعل شيئا من افعال الصلاة حتى يفعل فان ذلك تبيّنك
الاتباع فالامام متقدم على المأموم مكانا ان كان في جماعة
ومكانة ومكانة ان لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة
يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بانضمام الاخر اليه

والامام

حتى كان الصف اذا تعدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى
الاحدية وان كان في الصحيح المأموم لو حرانه المأموم شهد
الامام بمجموع الاحدية والاحدية وشهد المأموم مجموع الاحدية
لا غير فميزته عنه المكانة لاتباعه اياه واقتدائه به فان خالفه
فان ناصيه المأموم بين شكان والشيطنه البعد والصلاة
قرب فمن اقرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد
هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس بمأموم لامكانا ولا حالة
واذا كان بهذه المثابة فان الامام في حال المخالفة للمأموم
له ما يشاهد الا الاحدية لانه ليس في صف لفقد المأموم
لما زال عن مأموميته والامام في هذه الحال كالمصلي وحده
بالنظر الى حال هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من خلفه
من الملائكة والملائكة لا تصف الا خلفه والملائكة تصف
عند ربها وهي في هذه الحال عند الامام المصلي بها ومتى لم تزل
عند ربها فالامام خليفة واسجد له الملائكة والامام يسجد
لله فالله قبلة الامام والامام قبلة الملائكة وما ام جبريل عليه
السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الا ليعلمه الصلاة بالفعل
فصلى به مكانة لا مكانا فانه صلى به وحده لم يتقدم عليه

فعلمه عدد الصلوات في اوقاتها وهيئاتها على اتم الوجوه
ثم امره اذا كان في جماعة ان يتقدمهم بالمكان ومن راى انه تقدم
بالمكان جبريل اصلا فلم يحرز ذلك الا من كشف الله الغطا
عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم فراى الملائكة فراى الجماعة
تصف معهم خلف جبريل واما على الستر فلا ولم يرا صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف
واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراعى الامام حكم
المأموم وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بالجانب
الغربي اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك
ما انفرد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتى به جبريل
الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين وليس حكم من شاهد الامور
كحكم من لم يشاهدها الا في الاعلام فالعيان حال لا يمكن
ان يعرفه الا صاحب العيان كما ان العلم حال لا يعرفه الا
اولوا العلم ليس لغيرهم فيه ذوق ورب ان كشف لي
الموتى رب ارني انظر اليك

ولاجل الصلاة لطف معنى لزاسال المعاينة العلم

وما زال سجود الملائكة لبني آدم في كل صلاة كما سجدوا لأبيهم آدم
فما زالت الخلافة في بني آدم ما بقي فيهم مصل يقول الله الله
فإن الأمر الإلهي والشأن إذا وقع في الرسالة لم ترتفع حكمه إلى
يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقي سجودهم
لذريته خلف كل من يصلي إلى يوم القيامة كما نسي آدم فنسيت ذريته
كما جحد آدم فجحدت ذريته كما قتل قابيل هابيل ظلما فما زال القتل
ظلما في بني آدم إلى يوم القيامة وعلى الأول كفل من ذلك كما للأول
في الخير نصيب من كل من فعله فمن سن سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فله وزرها
ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالا
مع أثقالهم فكل مصل إمام للملائكة والملائكة تسجد له إلا خلفه
أن الفرق بين الأصل والفرع أعني آدم وذريته أن الملائكة
تسجد لسجود بني آدم في الصلاة وآدم سجدوا له
سجود المتعلم للمعلم فاجتمعنا في السجود واختلفنا في السبب
وإنما المقصود الذي أردناه أن يتبين أن السجود من الملائكة
خلف بني آدم ما ارتفع وأن الإمامة ما ارتفعت من آدم إلى آخر
مصل والملائكة تبع لمن أم الإمام كما قررناه فنحن عند الله

في حال إمامتنا والملائكة في هذه الحال عندنا بالاقتداء في
عنديته الآن الإمام عنده والملائكة عنده لأنها عند الإمام
وكل صف إمام لمن خلفه بالغا ما بلغ

فعندية الرب معقولة
وعندية الهو فلا تعقل
وعندية الله مجهولة
وعندية الخلق لا تحصل
وليس لها عند ظرفية
وليس لها غيرها محمل

الضمير في لها يعود على الظرفية
ومما يعود على عنديته الحق والخلق
واعلم أن العندية نسبة ما هي أمر وجودي لأن النسب
أمور عدمية ثابتة الحكم معدومة العين وشبهات الكلام
أن ساء الله في أحوال الاقطاب فمن كان عمره ما عندكم
ينفد وما عند الله باق من هذا الكتاب وإنما قلنا إن عندية
الله مجهولة لأن الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الأسماء
الإلهية دون اسم فإنه عين مجموع الأسماء وما تخصصه

الا الاحوال فانه من قال يا الله افعل لي كذا فحاله تخصص اي اسم
اراد مما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسما فلهذا يقال فيه
انه متغير في اطلاق اي تقييده الاحوال بما تطلبه من الاسما المدرجة
فيه ومطلق من حيث انتفا الاحوال فهو الاسم القابل لكل اسم
كما ان الهيولا الكل قابلة لكل صوره وعنوية الرب قريبة
من هذا الا ان العوسمه ان الرب ما اتاقط الا مضافا فمن كان
عنده فهو عنده من اضيف اليه ولا يضاف الا الى كون من الاكوان
وعنوية الحلو معلومه فعنويه الرب معقوله واما عنوية الهو
فان الهو ضمير غايب والغايب لا يحكم عليه ما كانت دالة الغيبه
لانه لا يدرى على اي حاله هو حتى يشهد فاذا شهد وليس هو لان
الغيبة زالت عنه الا ترى الساكت لا ينسب اليه امر حتى
يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل في الاجماع بسكوته ومنه مسلة
خلاف والصحيح ما قلنا، كما ان ترك التكليف ليس بحجة الا في
بقاء ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلق لكم
ما في الارض جميعا وكلام بني ادم مما خلق في الارض وجميع
افعالهم فاذا راينا امرا قد قيل او فعل بمحضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينكره فلا نقول ان حكمه الاباحه فانه لم

يحكم فيه بشيء اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شيء عليه وهو لا يحكم الا بما
اوحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو التصرف الطبيعي
الذي تطلبه هذه النشاة من غير نص يحكم عليه باحد الاحكام
الخمسة وهو الاصل الاول او يرده الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى
خلق لكم ما في الارض جميعا وليس بنص في الاباحه وانما هو ظاهر
لان ذلك المحظور خلق ايضا لكم به من اجلنا اي نزل حكمه من اجلنا ابتلا
من الله هل نمتنع منه ام لا فما نزل الوجوب والندب والكراهة
والاباحه والاصل ان لا حكم فهو الاصل الاول الذي تقتضيه
النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم
علم حمد السراير وتفاصيله فانه عم الطرفين والواسطه واطلاق ال
العالمين لم يحصر عالما من عالم ومثاله في الطرف الواحد في اول
فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التحميد بين الرحمتين
المركبه فانه تقدمه الرحمن الرحيم وتاخر بعده الرحمن الرحيم فظهر
العالم بين رحمتين فاوله مرحوم وماله الى الرحمه وجا في وسط
سوره يونس في صفة اهل الجنة ان اخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وجا في سوره والصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله
وسلام على المرسلين وهم المرحومون السالمون نحمد الله رب العالمين

عقب نصره وظفره بخيبر فهو حمد نعمة فظهر حمد النعم في اول
السورة وفي وسطها وفي اخرها فعم الطرفين والواسطة فهل
هذا الحمد في هذه المراتب على السوا من كونه حمدًا او هو يختلف
المراتب لاختلاف الطرفين والوسط واي المراتب اعلى ومنه هل
احد الطرفين او الوسط ولمن هو الحمد الاول من العالمين والوسط
والاخر دل ذلك على معصية الله العلماء بالله الذين يخشونه
ولا يخشون احدا الا الله ومنه علم المراتب الملكية والبشرية
وهل مراتبهما على السوا او اي المراتب اعلى هل مراتب البشر
او مراتب الملائكة او لكل صنف منهما مراتب تعلو على مراتب الاخر
ومنه علم جلب المنافع وهل المضار في طيها منافع ام لا ونفي
المنافع ومنه علم الابتداع في الاسماء هل يبتدع الانسان بعد
منها الذكر او الفكر ومنه علم توحيد الاضافة لا توحيد الاطلاق
وهل التوحيد توحيدان اي لا اعني توحيد الذات وتوحيد الالاه
في الالوهية وبماذا يُدرك كل واحد من هذا التوحيد ومنه علم
نسبة الله الى الاشيا هل هي عين نسبة الاشيا الى الله او
تخالفه ومنه علم هل للشي الواحد وجوه متعددة او ليس للشي
الواحد سوى وجه واحد وبما تصير عنده اذا كان بهذه المثابة

ومنه علم الفرق بين التي الاهي والطوية ومنه علم الديمومة
ومنه علم الاختلاس وما ذكره في المختلِس بكسر اللام والمختلَس
بفتح اللام اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة
اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ومنه علم ما للعالم
من الخلق ومنه علم اجتماع ما الفقر على طلوق واحد هل اعطى كل
واحد منهما ما اعطى الاخر ام انفرد احدهما في خلقه بخلافه وفيما
استعملوا فيه من خلقه وفيما اجتمعوا ومنه علم الرفق بالجاهل
في الحال وامهاله ليرجع عن جهله ومنه علم النطق من الجاهل هل
حكمه حكم نطق العالم ام لا في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام
الذي منه نطق واصابته التي يراها العالم خطا فساوى العالم الجاهل
في جهل المعاني الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري
ذلك ممن لا يدريه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك ومنه
علم دائرة الواحد في الكثير من اثنين الى ما احديته ومنه علم
القطع والوصل ومنه علم جمع الضعف للمختلفين باب
دفعه بحجم ومنه علم المراتب الى الطلاق ومنه علم المواقف
والقول وهل للارض مواقف كما للعز ام لا وكم مواقف القيامة
وهل تنحصر مواقف اهل الله كمواقف ليقترب ام لا تنحصر

او يحصر من وجه ولا يحصر من وجه ولماذا كان الوقوف
وهل هو وقوف سكون ام لا يزال منتقلا في وقوفه
وفيه علم الفرق بين اهل الاسلام واهل الاستسلام
وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه
الاعتراف بالحق في اي موطن كان وهل هو نافع صاحبه
بكل وجه ام لا وما ينبغي ان يعترف به مما لا ينبغي
ان يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات
المعاني ما كان منها مركبا وغير مركب وفيه علم
ما ينعم الانسان وما يعذب به وانه ليس شيء من الله
في اخر وفيه علم الخطوط والحدود الالهية وانها
موسومة لا تختلط وهي اعلم بمحالها من محالها بها
فان محالها معلومة لها وليس هي معلومة المحال لمحالها
وفيه علم النعم التي ترفع الالام والفرق بينها وبين
النعم التي لا ترفع الالم وفيه علم الانس بالمثل وهل
يقع الانس بالله لمن خلق على الصورة او من حقيقة
كونه على الصورة انه لا يانس بالله كما لا يانس الله
به وهل العالم بجملته بهذا الحكم ام لا وهل الانسان

جزء ٢

الذي هو كالظل للجسم حكم الانسان الكامل الخليفة
الذي هو من ذلك الانسان المشبه بالطعام لا وفيه
علم الالتذاذ بالنغم الواقعة بالاعمار هل هو من كمال
الالتذاذ المطلوب الذي او هل هو نقص في المستلذ
له وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان افتاك
المفتون وان هنا لطفا الاهيا في الاعلام اجراه الله
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انبا انه ما يلقي الله
في القلب الا ما هو حق وفيه سعادة الانسان فان رجع
في ذلك الى نفسه فقد افلح ومن هذا المعنى قول بعض العارفين
بهذا المقام حيث قال ما رايت اسهل علي من الورع
كل ما حاك لي شيء في نفسي تركته وفيه علم بعض ما يعطي
من الاحوال في الغير بعض وفيه علم ما ينبغي ان يثابر
عليه وفيه علم المفاضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها
القائمة بهم وفيه العلم بالماهيات وفيه علم تشابه
الصور واختلاف الحكم وفيه علم حكمة ايجاد الائمة
في العالم المضلين منهم وغير المضلين وفيه علم البداء
عند البلاء ولماذا اختص به دون النعم وفيه علم

اجابة الداعي والسائلين هل يزيد المجيب على مطابقة ما وقع
فيه السوال او لا يزيد وان زاد فهل هو اجابة سوال حال فان
التطويل يحرم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي
ليغير وارتباط السفلي بالعلوي ليستغير والمغير
هو الاعلى ابدا والمستغير هو السفلي ابدا ولا حكم
للمسافة وعلو المكان وفيه علم بداثر المحجوب في المكشوف
له من اي وجه اثرته وان الحق يعضده وما عقوبة ذلك المؤثر
وفيه علم الاستفار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم
القدرة والحلم لا يكون الا قادرا على من يحلم عنه وفيه علم
اثر الجمال في الحسن وان بلغ مثله وفيه علم حكم المرائي
على اصحابها بما يكرهون وفيه علم تنبيه الاشيا ولما خص
خاصه وانه ما من شي الا وله تنبيه الا الانسان الكامل فان
تنبيهه ربه وفيه علم ما ينتجه الصدق ومراتب الصادقين
وان يسالوا عن صدقهم وفيه علم حضرات البركات
الالاهيه وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم
وفيه علم الاشتراك في الامر هل يلزم ان الامر في كل واحد
من الشركا على السوا ام يختلف الحكم مع الاشتراك

في الامر لاختلاف احوال الشركا واستعداداتهم وفيه
علم صورة حضرة اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم
وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم القرعة
واين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وفيه
علم الظلمات ولماذا ترجع حقيقة الظلمة هل لامر وجودي
او عدمي وفيه علم فضل الشريف على غيره من المحامد
وفيه علم الشفقة على الجنس اذا اخرج والرفق به ورحمته
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
وفيه علم النفس والشك وهل يتصف صاحب اليقين
بالشك فيما هو على يقين منه ام لا وفيه علم انفراد
الحق بعلم الخلق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله
وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عنه ذلك طبعه وان
عرض له عارض يزيله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب
وفيه علم تغير الاحوال على الملائكة من ان حط لهم دار

ومنه علم العناية وطبقات العالم ومنه علم الأبدال
والعجلة ومنه علم عموم البشارة وخصوص الانذار
الى غير ذلك من العلوم التى يطول ذكرها فقصدنا الى
ذكر المهم منها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب ____ الثامن
والاربعون وثلاث مائة فى معرفة
منزل سرين من اسرار قلب الجمع
والوجود

ان قيل على وجود الحق اوسع من
من رحمة الله قلنا قلب اذا كانا
نبت الاله لايمان يقوم به
مع التورع والتقوى اذا انا
محيط بالحق علما عن حوزته
وقول العزيز الذى فى عينه هانا
القلب ملكى والسكنى لخالقه
عمرى ورقبى واسانا واحسانا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس

الرحمان ياتينى من قبل اليمن فنفس الله عنه بالانصار فكانت
الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه والظهره وهذا المنزل
هو منزل ذلك التنفيس الرحمانى وهذا المنزل عنه ظهرت
جميع المنازل الالاهية كلها فى العالم الذى هو كل ما سوى
الله تعالى علوا وسفلا روحا وجسما معنى وحسا ظاهرا وباطنا
ومنه ظهرت المقولات العشرة وجاء فى الخبر النبوى ان الحق لما
فلذلك وله وجوه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم لا يكون
لجنس اخر ولا لنوع اخر ولا لشخص اخر ولهذا المنزل صورة
وروح وامداد الاهى من حيث ما يعطى نسبة الحق الى نفسه من الصورة
والاخر من باطن الصورة وحكم هذا الامداد فى الظاهر والباطن
من صورة هذا المنزل الالهية فى الباطن انتج ولهذا اخر الاسم
الباطن عن الاول والاخر والظاهر لما عبر عن هذه النعوت
الالاهية وذلك ان الامر الالاهى فى الباطن اتم منه واكمل
منه فى المتلو الذى هو قبله فعنه الاول وزيادة ما كذا
فى كلمات الوجود الالاهية والاخر يتضمن الاول والظاهر
يتضمن الاخر والاول والباطن يتضمن الظاهر والاخر
والاول ولو جاء شىء بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله.

ولا يكن الحصر منع ان يكون سوى هذه الاربعه لا خامس لها
الا هو الله تعالى وما ثم في العالم كل الا من هذه الاربعه وعلى
صورة هذه الاربعه ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام
وما ثم عالم سوى هذين من الامهات علم واراده وقدرة
وقول عنها ظهر عالم الارواح الخارج عن الطبع والطبيعه
ثم ظهر عن هذه الاربعه الالهيه الطبيعه على اربع وعنها
ظهر عالم الاجسام لكثيفها ولطيفها كما ظهر عن هذه
الاربع الالهيه من عالم النور والسطور عقلا ونفسا
وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام واظهر الاركان اربعه
وهي النار والهوا والما والتراب واظهر النشاة الحيوانيه
على اربعة اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربع قوى جاذبة
وماسكة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على التربيع
وجعله لنفسه كالبيت القائم على اربعة اركان فانه
الاول والاخر والظاهر والباطن فللباطن ركن الحجر
الاسود فانه يمين الله في الارض المقبل على جهة البيعة
لله فالعين تقع على الحجر والبصيرة تقع على اليمين فاليمين
باطن الحجر غير ظاهر للبصر تشرف ركن الحجر على سائر

الاركان فهو ذلك الباطن فكم الثلاثه المعروفة التي قبل الباطن
وهو المخصوص بهذا المنزل ولب هذا المنزل هو الصورة الالهيه
التي منها يكون الامداد له ولب تلك الصورة هو روحها وهو
لب اللب وهو خزانة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل التحكم
في العالم كله كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
توقد من شجرة هويته لا شرقية ولا غربية لا تقبل الجهات
عن هذه الزيتونة يكون الزيت وهو المادة لهذا النور للظهور
فهذه اربعه مشكاة وزجاجة ومصباح وزيت والخامس
الهوية وهي الزيتونة المنزهة عن الجهات وكنا عنها بالشجرة
من التشاجر وهو التضاد لما تحمله هذه الهوية من الاسماء
٢ المتقابلة كالمعز والمذل والضار والنافع وانظر ما اكمل
العبارات الالهيه في الاخبار بما هو الامر عليه فمن دخل
هذا المنزل وفاته شي من العالم رفعا به فما دخله وانما خيل
الشيطان له او النفس انه دخله وما دخله وما اطبوه
ولا كن شبه لهم اذ حضرة الخيال تنشي كل صورة واكثر
٦ من الناس يدخلون هذه الحضرة الخياليه ويشاهدون ما
يجعل لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت

العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صوره الخيال فمن تخيل
بمثل هذا فليتربص قليلا وان كان ما شاهده روحا ثابت
العين في الوجود او محسوسا في العين فانه يثبت ولا يتغير
وان كان خيالا فلا يثبت ويسرع اليه التغيير في الحال
ومن صوره التغير منه ويعلم ان الذي ظهر له في التغير
هو عين الاول ومن بعضهم نفسه في صورتين واكثر
ويعلم انه هو فيها اذ يفرق بين الصور الثابتة في عينها
مساورها ومن الصور الخيالية ومن هذا هنا لمن لا معرفة
له فعدنا بهذه ونصحنا لك فلا تغفل عن هذا الميزان
ان كنت من اهل الكشف وما جعل الله النوم في العالم
الحيوان الا لمشاهدة حضرة الخيال في العموم فيعلم
ان ثم عالما اخر يشبه العالم الحسي وينبه بهم على صحة
استحالة تلك الصور الخيالية للناس من العقلاء
على ان في العالم الحسي والكون السائل استحالات
مع الانفاس لا تكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا
في الكلام خاصة وفي الجمادات وما عدى هذين الصنفين
فلا تدرك صورة الاستحالات والتغييرات فيها الا

ذا البصيرة وهو الكشف او ذا العقل الصحيح في بعض
هذه الصور لا في كلها فان الفكر يقصر عن ذلك واصل ذلك
كله اعني اصل التغيير من صورة الى مثلها او خلافها في الخيال
او في الحس او شيئا ما كان في العالم وانه كله لا يزال يتغير
ابد الابدين الى غير نهاية لتغير الاصل الذي بدء وهو التحول
الالهي في الصور الوارد في الصحيح فمن هناك ظهر بيتغير مقصود
في المعاني والصور فمن معنى الى معنى ومن صور الى صور
وهو قوله تعالى كل يوم هو في شان ومعلوم انه ثم من
التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة
تغيرها بحكم لا يكون الا لذلك التغير فان فهمت فقد
ابنت لك الامر على ما هو عليه وان في ذلك لذكرى
اي في تغيير العالم ذكرى بتغيير الاصل لمن كان له قلب
فان القلب له التقلب من حال الى حال وبه سمي قلبا
فمن فسر القلب بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان
العقل تقييد من العقال وان اراد بالعقل الذي هو
التقييد ما نريده نحن اي هو مقيد بالتقلب فلا يبرح
يتقلب فهو صحيح كما نقول بالتمكين في التلوين فلا

عاشره والثالث والعشر

بزال يتلون وما كل احد يشعر بذلك ولما علمنا انه من صفة الدهر
انه التحول التقلب والله هو الدهر وبين انه يتحول في الصور
وانه كل يوم في شان والتقوم فوق النفس وذلك من اسمه الدهر
لا من اسم اخر ان عقلت ولو راقب الانسان قلبه لراى انه لا يبقى
على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن
لهذا التقلب مستند وانه بين اصبعين من اصابع ذا الفرد وهو
الرحمن فتقلب الاصابع للقلب تغيير حال الاصبعين لتغيّر
ما يريدان يقلب القلب فيه فمن عرف نفسه عرف ربه وفي
حديث الاصابع بشارة الاهية حيث اضافهما الى الرحمن
فلا يقلبه الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب
بلاء ففيه رحمة غائبة عنه يعرفها الحق لان الاصبعين
اصبعا الرحمن واشهد ما ذكرناه اذا علمت ما ذكرناه علمت
من هو قلب الوجود الذي يعم عالم صورته الى ان قلبه قلب
واحراها كلها وانه هو قلب الجمع وهو جمعه بهذه الصورة
الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة ولهذا كان الله
كل يوم هو في شان كان تقلب العالم الذي هو صورة
هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس ما انبثت العالم

مع على حال واحدة زمانا فردا لان الله خلاق على الدوام ولكن
الناس في لبس من خلق جديد فسبحان من اعطى اهل الكشف
والوجود التنزه في تقلب الاحوال والمشاهدة لمن هو
كل يوم في شان والله هو الدهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر
في العالم الاكبر والاصغر الذي هو الانسان وهو احد
المعلومات الاربعة التي لها التاثير والمعلوم الاول لنا الانسان
ظاهر والمعلوم الثاني العالم الاكبر الذي هو صورة العالم
الانساني والانسان هو قلب هذه الصورة ولا اريد بالانسان
ع الا الكامل صاحب المرتبة والمعلوم الثالث والمعلوم الرابع
حقيقة الحقائق التي لها الحكم في القدم والحدوث وما ثم معلوم
خامس له اثر سوى ما ذكرنا ويتشعب من هذا المنزل شعب
الايمان وذلك بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة
الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وما بينهما
من الشعب وهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان
في قلب المومن والخاص به الاسم المومن من الاسماء
الالاهية فمن هنا شرع المومن شعب الايمان وابانها
ومن هذا المنزل اخذت هذه الامة محمد اعتبارها فغاية ثم

ولو بقي العالم على حال واحدة زمانين لما وصف بالفقر الى

من هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد عليها شيئا فان زاد فما
هو محمدي وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من ادم الى خالد
بن سنان فيطول عمره لطول من ورثه ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم في اعمار امته انها ما بين الستين الى السبعين
فجعل السبعين الغاية لعمر امته فعلمنا انه ما يريد بامته
الا المحمديين الذين خصهم الله برتبة ما خص الله به نبيه
من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كنا خير امة
اخرجت للناس وكل حكم ومرتبة كانت لنبي قبله وان كان
له وقع فيه الاشتراك فلم يخلص له وحده وليس له الشرف
الكامل الا بما خلص له دون غيره فامته مثله فمن كان
عند انفصاله عن الدنيا او في حاله على شرع مشترك
من هذه الامة ننسبه الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد
صلى الله عليه وسلم ليظهر الفرق بين الامرين وليعرف
منزلة السبعين وان كان ما اخذه الا من يد محمد صلى الله
عليه وسلم فانه من امته ولكن حكم الاشتراك يتميز
عن حكم الاختصاص ومات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث
وستون سنة فالذي يزيد على السبعين سنة بالغا ما بلغ

وازداد في امته ومن حصل له الاختصاص المحمدي
لله فانه لا يقبض من يقبض الا في الشرع المشترك وما
هو نقص به فانه قد حصل له حكم الاختصاص ولابد من خروجه عن
السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية
عمر امته المخصوص في الحكم الاختصاصي فجعله ان يفرق
بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك
بالرأي والقياس وانما ذلك من علوم الوهب الالهي وكذا
ذكر ان كل واحد من الخلفاء الاربعة بما مات حتى بلغ ثلاثا
وستين سنة انما بانهم قبضوا في الاختصاص المحمدي
لا في حكم الشرع المشترك فمن هذا المنزل تعين هؤلاء
الاربعة من غيرهم وتعيين العشرة ايضا من هذا المنزل
الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن
الجراح فهذا منزلهم الذي منه عينهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد باسمائهم
فان المشهود لهم بالجنة الاكثر ليس في مجلس واحد كثيرون
ويقيدون بصفة خاصة كالسبعين الفا الذين

الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن
ثم عكاشة بن محصن وبيّنه بقوله بغير حساب اي لم يكن ذلك
في حسابهم ولا تخيلوه فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبونه
ومنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون فقوله لا يسترقون اي لا يسترعون الرقية لازالة
الم بعضهم ولا يرقون احدا من الم بعضه وجاء بالاستفعال
للمبالغة واما رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب
في نفسه في مرضه لانه يتاسى به فيتاسى به الضعيف
والقوي بانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فما ذكرهم
هكذا اسمهم فلا يقدح ذلك في مقامهم فلهم المقام الجبري
حيث يظهرون لاممهم بصور القوة والضعف فلا يعرف
احد لماذا ينسبهم من المقامات وقوله ولا يتطيرون بان
الطاير هو الحظ فهم خارجون عن حظوظ نفوسهم مشتغلون
بما كلفهم الله به من الاعمال وفاء لما تستحقه الربوبية
عليهم لا يبتغون بذلك حظا لنفوسهم من الامر الذي
وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يبعثهم على
العمل ما نيط به من الاجر ولا خير اذ كرناه من وفاء

المقام فمن معنى لا يتطيرون اي لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا
يكتوون فان الكي لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان
تمسهم النار فيحترزون في نفوسهم انهم لا يكتوون وتلك عصمة
الاهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون اي يتخذونه
وكيلا فيتكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل وهي معرفة
وسكون حاتم من القصر الثاني فراووا ان الله خلق الاشياء لهم
وخلقهم له فما يحزنه وكلا فيما خلق لهم ليتفرغوا الى ما خلقوا
له واما قلنا مرتبة وسكون لان فوقها المرتبة العالية وهو
القصر الاول فان الله ما خلق شيئا من العالم كله الا له ليسبحه
بحمده ويسجد بحكم العبادة والسجدة والقصر الثاني
هو هذا لانه سخر لنا ما في السماوات وما في الارض جميعا منه
فلما سوانا قصران في الخلق فالعالم الانساني وغير
الانساني يتوكل عليه في امره كله لانه يومن بان له تعالى في
كل شيء وجها ولا يقول به الا المومن اذ كان غير المومن من الناس
خاصة من يقول ان الله ما وجد عنه بطريق العلية الا واحد
ولا علم له بجزئيات العالم على التفصيل الا بالعلم الكلي
الذي يندرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل

في الوسع قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين فجعل
التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يخرجه وهذا
الا لطائفة مخصوصة من المتوكلين المومنين الذين امتثلوا امر
الله في ذلك في قوله فالحق وكذلك فيستحيل من لا علم له بالوجوه
في الاشيا ان ذلك صاحب المال فاخرجته وكذلك يستحسنه فيما
هو ملك له وان اضافة الاموال اليك بقوله اموالكم اضافة
ملك وما علم ان ذلك الا اضافة اضافة استعمال كسرج
الدابة وباب الدار لا اضافة ملك والذي نراه نحن والاكابر
ان الله قال لنا انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فما هو
لنا وكلنا واجرنا وكذلك الانفاق الذي هو مالكنا
لعلمنا بعلم الوكيل بالمصالح ومواضع الانفاق التي لا يدخلها
حكم الاسراف ولا التقتير فتولى الله الانفاق علينا بان الهمنا
حيث نضع ومتى ننفق وان النفقة على ايدينا تظهر فيرينا
بيد الوكيل في الانفاق ونحن معصومون في الانفاق لمعرفتنا
بالوجوه ولا يرينا برزخ مانه بيد الوكيل وهذا لا يعلم
الا الاسعد الا في هم بمنزلة النيابة في التوكل وما
يشعرون بذلك لانه قال بعض اصحاب همم على غير بصيرة

وافعالهم افعال اهل الظاهر علامة الاهية يختص برحمته من
يشا والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة ٥
واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون مربوطا وجوده بالواجب
الوجود لنفسه كان مربوطا بعضه ببعضه فتسلسل الامر
فيه اذا شرع الانسان ينظر في العلم به فيخرجه من شي الى شي
بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في على اهل الله
خاصة فلا يجري على ما يوزن العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون
فقالوا بحكم ارتباط العالم بعضه ببعضه فلم نرا لهم يخرجون
من شي الى شي يراه عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو
علم الله ونعلم ان المناسبة ثم ولا كن في غاية الخفا
مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فجا باية الصلاة وقبلها ايات النكاح
والطلاق وبعدها ايات الوفاة والوصية وغير ذلك
فما المناسبة في الظاهر بينها وبين الصلاة وان اية
الصلاة لو زالت من هذا الموضع واتصلت الاية التي
بعدها بالايات التي قبلها لظهر التناسب لكل ذي
عقل فما اخفا علم اولياء الله تعالى سئل الجنيد عن التوحيد

فاجاب السايل بامر فقال له لم افهم اعز علي فاجابه بأمر اخر
فقال السايل لم افهم فاجابه بامر اخر ثم قال له هذا هو الامر
ان كنت اخبرته فانا املاه بقولك لا انطق عن هوى بل ذلك
علم الله لا علمي فمن علم القران وتحقق به علم علم اهل الله
وانه لا يدخل تحت فصول ثمصرة ولا يجري على قانون منطقي
ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان ولهذا المنزل من عالم
الاجسام فلك الشمس من الافلاك فسبعة فوقه منها
ثلاث سماوات وفلك المنازل والاطلس الذي هو فلك
البروج والكرسي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام
وتحته ايضا سبعة ثلاث سماوات وكرة الاثير والهوا
والماء والارض ويقطعها في الفلك تظهر فصول السنة
وهي اربعة فصول لوجود التربيع الذي ذكرناه فان البروج
التي في المقدرات في الفلك الاطلس مربعة فجعلها
الله على اربع مراتب نارية وترابية وهوائية ومائية لحكم
الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل
درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى التقسيم فيها

فقال له املاه علي
و[illegible]

وجعل نجم السماء الثانية من دهتنا ممتزجا وهو الكاتب ولهذا
اسكنه عيسى عليه السلام لانه ممتزج من الطاكس فانه ظهر
بين ملك وبشر وهما جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر
ولم يحصل ذلك في غيره من هذا النوع كما لم يحصل شيئا من الجواري
الخنس على صورة الكاتب فهو السادس من هناك ليحصل
له شرف رتبة قوله ولا خمسة الا هو سادسهم وهو الثاني
من دهتنا لان الثاني هو الباء وهو المبدع الاول بفتح الدال
الظاهر عن الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي
لم يحل فذلك هو الاول لان اوليته لحوالا تقبل الثاني فان الواحد
ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر في السنة الامتزاج
بظهور الفصول

واعلم ان الله لما علمنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه
ان له اياما من كونه دهرا وهي ايام الله بعض هذه الايام
ايام اسمائه تعالى في العالم فلكل اسم ايام وهي زمان
حكم ذلك الاسم والكل ايام الله وتتفاضل الدهر بالحكم
في العالم وهذه الايام تتوالج يدخل بعضها على بعض
ويغشي بعضها بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتوالجها وغشيانها وتقليبها
وتكويرها ولهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو
ما غاب عنا منها وهو عين حكمها في الارواح العلوية الكائنة
فوق الطبيعة والارواح المهيمة ونهارها شهادة وهو عين
حكمها في الاجسام الطبيعية الى اخر جسم عنصري ومن ما تحت
الطبيعة وسرفه هذا اليوم عين حكم هذه الايام في الارواح
المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عمار السماوات والارض وما
بينهما وهم الصافون التالون المسبحون وهم على مقامات
معلومة فمنهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات والمعقبات
والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل
السابحين والعارجين والكاتبين الراقبين كل هذا ولا تحت
حكم ايام الله من حيث سرف هذه الايام فعن غشيان نهار
هذه الايام ليلها وجدت الارواح التي فوق الطبيعة وعن
غشيان ليل هذه الايام نهارها وجدت الاجسام التي
دون الطبيعة وعن تولج ليلها بنهارها فليس بنهار خالص
لحكم الليل ومشاركته وليس بليل خالص لحكم النهار ومشاركته
وهذا الحال لهذه الايام سمي برزخا وجد عن هذا التولج

الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله ايامه هذه الاقسام
جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو سبحانه
ينزل لعباده في الثلث الاخير من ليل ايامه وهو تجليه للارواح
الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى
فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهيمة
وفي نهار هذه الايام التي ثلاثة اقسام يتجلى في كل قسم الى عالم
الاجسام من اجل ما هي مسبحة بحمد الله دائما في الثلث
الاول يتجلى للاجسام اللطيفة التي لا تدركها الابصار
وفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفي الثلث
الاخير يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما صحت لهم
المعرفة بمن يسبحونه فان المسبح لا بد ان تكون له معرفة بمن
يسبحه والمعرفة بالله لا تصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر
وانما تكون عن تجل لكل مسبح فمنهم العالم بذلك ومنهم من
لا يعلم ذلك ولا يعلم انه سبح عن معرفة تجلت له ليس الا
لبعض الثقلين وما عداهم فهم عارفون بمن تجلى لهم مسبحون
له على الشهود اجساما كانوا او ارواحا خصوصا فكل
من ليس له قوة التوصل لما يشهده فهذا العلم بمن تجلى

له وكذلك من له قوة التوصيل غير انه ليس لا يتكلم الا عن امر
الاهي فذلك عنده العلم بمن يحل له ومن علم ان عنده قوة
التوصيل وهو نمام فيتم بما شهده وسمعه وليس بما يستر
سترا من صاحب الامانة فانه لا يعطيه الحق في مجلسه انه هو وهم
المنكرون له اذا تجلى لهم في الدنيا والاخرة فعلمنا الله من الامنا
العالمين من يتجلى لهم فان قلت والليل والنهار في اليوم ما احدثه
الا طلوع الشمس وغروبها فما الشمس التي اظهرت الليل
والنهار في ايام الله المسمى دهرا قلنا اسمه النور الذي ذكر به
انه نور السماوات والارض فله الطلوع علينا من خلف حجاب

المثل

الانسان المثل الثاني الذي ذكرناه انه ظل المخلوق على
صورته الازلي الحكم الذي نفى عنه المثلية واثبت عين
وجوده في قوله ليس كمثله شي فذاك الصفة فسمي ليله
باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر
من حيث نوره وذلك المثل الانساني فمن طلوع هذا النور
يكون النهار وغروب هذا النور يكون الليل وهو حكم
الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا انه لكل اسم في العالم
حكم قبل هذا ما الدهر من حيث عينه يوم واحد لا يتعدد

ولا ليل له ولا نهار فاذا اخذته الاسما الالاهية عينت باحكامها
في هذا اليوم الازلي الابدي الذي هو عين الدهر الايام الالاهية
التي امر المذكر ان يذكرنا بها لنعرفها من ايام الزمان واذا اخذ الاسم
النور في وجود الظل المثلي المنزه وطلوعه على من فيه من
العالم سمي العالم الذي في هذا المثل ذلك الطلوع الى
وقت غروبه نهارا ومن وقت غروبه عنهم سموه ليلا وذلك النور
غير غائب عن ذلك الظل كما ان الشمس غير غائبة عن الارض
في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها
والظلام الحادث في الارض انما هو انتقال ظل الارض بما فيها
من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذين يسمونه
ظلاما لستره هذا الاسم فجعل ذلك ظل الارض لما في
علته من الكثافة وهي في المثل الظلي الالاهي ظلا عما
عمرته لا عن فاعل ذلك ثم جعل الله منه الايام المعلومة
عندنا التي احدثتها حركة الاطلس والليل والنهار اللذين احدثتهما
حركة الفلك اعني الشمس لتتقدر بهما احكام الايام الالاهية
التي للاسماء فهي كالموازين لها نعرف بها مقادير تلك الايام
فقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واذا اضيفت

ثلاث مائة يوم وستين يوما في الف سنة فما خرج لك بعد
الضرب من العدد فهو ايام التقدير التي ليوم الرب فيقضي
مع بنشئ في الدهر يوما اخر لاسم الرب وكذلك تضرب ثلاث
مائة يوم وستين يوما في خمسين الف سنة فما خرج لك بعد
الضرب من الايام فهو ايام التقدير التي ليوم ذي المعارج من
الاسماء الالهية فاذا انقضى ذلك اليوم انشأ في الدهر
يوما اخر لذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الاهي
يوم وايام ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم ذي المعارج
لكونهما جاءا في كتاب الله فلا ينكرون المؤمنون برأيك على
انكارها وتعالى برد الا على الاستثنا فلهم ذكر الانكار
في ذلك بل الامر كما ذكرناه انه ما من اسم الاهي مما يعلم
ونجهل الا وله يوم في الدهر وتلك ايام الله والكل على الحقيقة
ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا انزلنا من الاسماء الالهية
الى يوم العقل الاول فسمه ذكره في النفس الكلية الى
ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض العقل عنها
حين تقبل على [illegible] ذاته بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس
حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا

الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهي ليلها في العالم الذي
دونها وقوة عملية وهي النهار في العالم الذي دونها وهو
المسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقولا ومحسوسا فهو
في النفس يوم لا نهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل
وكذلك يوم الهيولى الكل ليلها جوهرها ونهارها صورتها
وهي في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهار
هو المعنى المظهر لهذا الحكم الذي به ينسب الى هذا اليوم
ليل ونهار فاذا انزلنا الى فلك البروج تعين في حركة اليوم
وعين لك الكرسي التي تقطع فيه فتعيينه من فوق لانه الذي
لم يكن ظهر في جوفه بعد ما تعين به حركة مستوفاة فهو
يوم لا نهار له ولا ليل ولا تعداد ايام من جهة تقديره وهو
متماثل الاجزاء ما هو متماثل الاحكام ولما كان الكرسي
الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتقسيم المقادير المسماة
بروجا وجعل لكل مقدار منها ملكا معينا وعينت المقادير
بتلك الاحكام التي وليها ذلك الملك المعين فاذا دار
دورة واحدة سميت من جهة الكرسي يوما وكانت الحكمة
في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسي

تحت العرش كحلقة ملقاة في فلاة من الارض انقسمت في
الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش وكانت قسمتها
القدمين اللتين نزلتا الى هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار
وكانتا هاتين القدمين ليوم العرش ذا النهار والليل اللذين قسما
اليوم ويوم العرش احديه كلمته لان امر الله واحدة من امر الله واحد
ولذا الكواكب الثابتة التي سمتها بغداد من البروج ولكل
كوكب منها قطع في فلك البروج فاذا قطعه الكواكب كلها
كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مرة قطعه وهو
يقطع درجة من ثلاث مائة وستين درجة في مائة سنة
مما نعده من سنينا يوم واحد من دهور الفلك الجنة وما
فيها ومن العالم ما لا يحصى عددهم الا الله ومن فلك البروج
الى اخر العالم الجسمي كظهر حكم البروج الهوائية والنارية
والمائية والترابية في الفضاء الذي بين كل فلك وفلك
ولا يعلم ذلك الا اهل المشاهدة والذين لا علم لهم بذلك يقولون
ان الافلاك بعضها مقعر كل فلك منها سطح الذي تحته
ولا علم لهم ان بينهم فضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر
سوا غير انها تختلف الحكم بحسب القوابل ثم اوجد

تركه صلاح الوالد
كنز يكون حميد

الاركان الاربعة على حكم ما هي عليه البروج التي في الفلك
الاطلس لكل ركن طرفان وواسطة للثلاثة الوجوه التي
في البروج فللنار حكم الحمل والاسد والقوس فالقوس
والاسد للطرفين والحمل للوسط وللتراب الثور
والسنبلة والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والثور
للوسط وللهوا الجوزا والميزان والدالي فالميزان
والجوزا للطرفين والدالي للوسط وللما السرطان والعقرب
والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين
وانما نبهنا هاهنا على هذا الترتيب لان وجود الزمان والعالم
الذي يحوي عليه الفلك الاطلس بطالع الميزان
وقد استنت الدورة الحكم الله من اول مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطانه ولهذا كان
العلم والعمل في هذه الامة والكشف اكثر واتم
مما كان في غيرها من الامم وكلما مضى الامر استحكم
سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام
والخاص فتكلم الرجل عذبة سوطه وتكلم الرجل
فخذه بما فعل اهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ان الزمان هو اسوار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان
خلق بينها دخانا فسوى منه سبع سموات سماكه غير متحركة واوحى
في كل سما امرها بان خلق لها افلاكا وجعلها محلا للسابحات
الجوار الكنس الخنس وخلق فيها عمارا يعمرونها من الملائكة
وجعل لها ابوابا تغلق وتفتح لنزول الملائكة وعروجها
وانشا فيها ارواح من شا من انبيائه وعباده وخلق الفضا
الذي من سطح السما السابعة ومقعر فلك الكواكب
السدرة المسماة التي غشاها من نور الله ما غشي وخلق على
سطح هذه السما البيت الضراح وقد تقدم ذكره وذكر
الملائكة التي تدخله في كل يوم وتخرج من اصل هذه السدرة
اربعة انهار تمشي الى الجنة فاذا انتهت الى الجنة اخرج الله
منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات اللذين تشاهد في
الارض فاما النيل فظهر من جبل القمر واما الفرات فظهر
من ارض الروم واثرهما امتزاج الارض تتغير طعمهما عما كان
عليه في الجنة فاذا كان يوم القيامة عادا الى الجنة وكذلك
تعود سيحون وجيحون ولما استوى الله هذه السماوات
بعد ما كانت دخانا في الدخان ومعنى الدخان انه اصل لها

ما سماه في صحاح الملك

ومن اليوم سوى كما ان آدم خلقه من تراب اي اصله وهو لحم
ودم وعروق واعصاب كما خلقنا من ما مهين واجرى
الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض
واما السماوات فنور ليس فيها ليل ولا نهار ويخرج الليل من
كرة الارض التي غربت عنها الشمس مخروط الشكل كشكل
نور السراج كما تبصره يخرج من راس الفتيلة فيشتعل الهوا
مخروط الشكل الذي يسمى الى امر قوة اشتعاله ويقطع
ويبقى الهوا الذي فوقه محترقا غير مشتعل لقوة الحرارة
ولما سبحت هذه الانجم في افلاكها جعل الله لكل كوكب
يوما من ايام حركته وفلك البروج سمي تلك الايام زمانا يعد
به حركة الفلك لا يعلم حركة فلك البروج اياما لكل حركة
يوم يعد به هذا الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك
وهو الدهر الذي نهينا عن سبه وقال النبي ان الله هو الدهر
فجعله اسما من اسمائه فله الاسماء الحسنى جل وتعالى فعين
لكل يوم ليلا ونهارا وفرق بين كل ليلة ونهارها بحكم الكوكب
الذي هو لليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار فينظر لغرضه
او لساعة من نهاره من الجواري فهو دائم ذلك الشهاد

ويكتب في الليلة فان الليلة التي يحكم في اول ساعة منها ذلك
الكوكب الذي يحكم في اول ساعة من النهار فتلك الليلة ليلة
ذلك النهار وبالحساب تعرف ذلك وفتق الارض سبعا
جعل لكل ارض فيها لا لسكن كل كوكب من الجواري الله وقد
ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعا في فلك
البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد له هو يومه الذي
احدثه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط
لا من الوسط ولا الى الوسط وجعل حركة عمارها الى الوسط
ومن الوسط وتحدث الاشياء عند هذه الحركات في عالم
الخلق والامر وفي الجناب الاقدس ومن اثار محسوسة
ومعقولة يحكم بها ذلك الشرع والعقل ومن اثار احوال
كنة والاحوال الاسما الدنيا واعمال واحوال كاجابة المؤمن
دعاه وخلق الملائكة من اعمال بني ادم الظاهرة والباطنة
وغرس الجنة من اعمال اهلها من بني ادم ويوم شرع محمد ان كل
ليله ونهاره فيوم من ايام الرب وان لي بكل وانقطع في اية
ساعة انقطع منه فذلك مقداره وهو من الاسم النافذ الان
النافذ والناصر ليس لبوتهما مقدار معلوم عندنا بل

سر انه عند الله لا يعلمه الا هو وحكمها في كل انسان بقدر
عمر ذلك الانسان وقدره في هذه الامة بقدر بقائها
في الدار الدنيا وذلك بحسب نظرها الى نبيها محمد صلى
الله عليه وسلم فان نظرت الله كمل لها يوم الرب وان اعرضت
فلها ما انقضى من مدة يوم الرب ويوم الحكم لاسم اخر
له عند الله يوم موقت لا يعلمه الا هو ويوم هذه الامة
متصل بيوم الاخرة ليس بينهما الا الليل البرزخ خاصة
وفي فجر هذه الليلة يكون نفخة البعث وفي طلوع شمس
يومه يكون امتياز الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي
الاشراق يفصل الحكم فتعمر الداران باهلها وذلك يوم
السبت فيكون نهاره ابديا لاهل الجنان ويكون ليله ابديا
لاهل جهنم فاذا انقضت مدة الالام في جهنم وهو يوم من
خمسين الف سنة في حق قوم واقل من ذلك في حق قوم وشفعت
التسعة عشر ملكا في اهل جهنم للرحمة التي سبقت ارتفعت
الالام فراحتهم ارتفاع الالام لا وجود النعيم فانهم وهذا
القدر ينعم اهل جهنم ان علمت وفي هذا المنزل من العلوم
علم رحمة السيادة وابن ينادي بها وبما اذا يستحقها
يستحقها

وما تحته دونه من الترخيم والترخيم التسهيل ولهذا يوصف به
الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيمة الدلال اي سهله وفيه علم
سمع الحكم لا جمع كل شي فان الحكم ليس لها عين الا في الرتب
خاصة معنى وحسا وفيه علم الرسالة على اختلاف انواعها
لاختلاف المرسل فان الاسماء رسل والملائكة رسل والبشر رسل
وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال وكذلك شرائع موصلة
الى الله والى السعادة الدائمة لا اعوجاج فيها ولا ينبغي لانها
نزلت من عرش الرحمة من تنزيه بالعزة فلا يوثر فيها شي يخرج
امها عن حكمها فما هي الا رحمة تلمعها كالمعنيها
الشريعة التي خوطبت بها وفيه علم حكمة وضع الشرائع في
العالم ولماذا وضعت في الدار الدنيا ولم توضع في الاخرة
وتوقفت ما وضع منها في الدار الاخرة اولا كالسجود على الاد
في قرب السجرة واخرى كدعا الحق عباده الى السجود يوم
القيامة وهذا الحكم الشرعي يوم القيامة يرجح ميزان اهل
الاعراف فيثقل ميزانهم بهذه السجدة فيدخلون الى الجنة
بعدما كان منزلهم في سور الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار
ولا ما يدخلهم الجنة وفيه قوة المومن فيعدل من قوى الكفار

فهو لسرين ولمن اسرع لهم ان لا تغزوا في قتال عدوهم وشرع
لبعضهم قوة واحد لعشرة ثم خفف عنهم مع ابقا القوة
عليهم فشرع لهم ان كل قوة مومن قوة رجلين من الكفار ولماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوعك كما يوعك رجلان
من امته فاعطي قوة رجلين من امته وفيه علم وجود رحمة
وجود الغفلة والنسيان في العالم بل في هذه الامة لعائشة
منها وكذلك الخطا وفيه علم الفرق بين القول وقول الله
والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول قائل حق
واجب في الاعطا وليس ذلك الا للمخصوص قول فان كان المخصوص
قول لله فما السبب الموجب لهذا التخصيص والكل قول
من حيث ما هو قول لله من حيث ما هي لله واذا كان في نفس
الامر الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاخذ بالسوال
والعذر مع العلم بانه مجبور في اختياره وهي مسئلة صعبة
التصور لشدة التخلف لولا وجود الالم لعاينت وما
خطرت على بال وفيه علم تقييد المعاني ووجود اثار ذكاها
ممن قامت به والى اين ينتهي حد التقييد منها في نشاة الانس
وفيه علم السبب الذي لاجله يرفع الوجوه والابصار

الى الفوق يوم القيامة وفي الرسايل كلها ونسبتها واحدا او مختلف
وهل الرجوع عن جبر من خلف ام عن اختيار وقد علم كون الانسان
من قضا الله وقدره فلا يقدر يتعداهما وهل عم القضا والقدر
جهات الانسان كلها او ليس لهما منه الا جهتان جهة الحاير والهادي
ومنها السابق والسعيد وما الذي اعمى الناس اليوم عن شهود
ما دبر في الاخرة بروحهما ولم اختصا بالخلف والامام دون ساير
الجهات والسلطان له من تلك الاربع الجهات فما بال الخلف
والامام لهما الاستثناء على اليمين والشمال بحكم اليدين اللذين
لهما ولو كان لهما اليمين والشمال لتعطلت اليد الواحدة من كل
واحد منهما في حق من التزماه فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام
وقد علم نسبة العدم والوجود الى الممكن وهو لا يعقل الا بمرجح
وليس عندنا المرجح الا وجه واحد من هاتين النسبتين فيرتفع
الامكان فما الصحيح في ذلك هل بقا الامكان او ارتفاعه
وقد علم القوابل فهل هي قوابل لكل شي او لا شيا مخصوصة
او بمنزلة العقول فتكون على صفة توجب لبعض القوابل
ما تقبله مما لا تقبله وهل لها تقبل من الامور التي تاخذها القوابل
طريق واحد ام مختلفة الطرق وقد علم وصف الاجر العظيم

والكريم لماذا يرجع وهو علم شريف
وقد علم الموت وما معنى احيا الموات ومن يحييهم هل الله
بلا سبب او هل الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاملاك
التي وكل بها الحس الحيواني فان الاملاك من ملايكة الله او هو ملك
من ملايكة السماوات وان اصعد الى السماوات هل يضاف الى واحدة
منها بحكم انه عن حركة ما اوحى الله فيها فوق هذا الخلط القاهر
المسمى ملك الموت وهو ملك غريب من سكان السما السابعة
وذلك المحيي مثل المميت غير انه يختلف السما فان السما السادسة
يعمرن الحياة ولعلها تقويه من كل سما كما للموت ايضا والكلام
في المحيي كالكلام في المميت او يكون المميت هو الله من حيث
اسمه الاسم من اسمايه وكذلك المحيي فهو المميت المحيي ولا تقدر
ترفع الاسباب التي وضعها الحق فتبطل حكمة الحق وترفع
الاسباب في الاعتقاد وتقرها في الوجود في اماكنها
واسرافيل ينفخ في الصور وعزرايل يقبض الارواح وهذا
الاستعداد الذي في مزية الصور لقبول الاشتعال فتحيى
ولقبول الانطفا فتموت وهذا الملك الموكل بنا الا بالموت
فهو الذي يقوى انه الملك الذي به وباصحابه قامت نشاة

بشر الحيوان فيمسه لقوة سلطانه على بقية اصحابه ولهذا
تعرف الاطباء ان الانسان يموت بالعلامات فلو كان الملك
غير ما ذكرناه بما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص
علم الانبياء ومن اعلمه الله من عباده وهل المتقول له هذا الحكم
الذي للعلماء في الموت ام له حكم اخر وهل للملك الموكل بذلك
بالموت هل له حكم الموت او حكم قبض الارواح والعروج بها
وهل هو ملك واحد او ملائكة فان الله اضاف وفاة الانفس
الى الله والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات
وما المراد بها وهل يحمله من ارجعها او من على مدرجة واحدة
ومنه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح من ابتعث
في نفخة البعث منهما وهل يحشر النشء بالعرض او بالصور
ومنه علم اثار الاكوان وما الحضرة التي يمسك فيها الى الوقت
الحشر فيوقف اصحابها عليها ومن اثار المكلفين ومن ما صدر
عنهم من الافعال في زمان التكليف لا في غير زمانه مثل النائم
والمغلوب على عقله والصغير الذي لم يبلغ الحلم فلماذا
قلنا زمان التكليف ولم نقل دار التكليف ه
ومنه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه

الامة المحمدية فانها ما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر فيها
من كان رسولا اتخذ بها وقام بشرعها وجرت عليه احكام
شرع محمد صلى الله عليه وسلم ه
ومنه علم النتائج وكون هذه النشأة الانسانية جبلت
على البخل والحرص لما يحكم العرض اهو لها ذاتي واذا كانت
هذه المثابة فمن اين صح لها الايثار والكرم وليس بينها وبين
الكرم نسبة ذاتية والكرم للاجواد ذاتي والعظمة له ذاتية
وللاجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون
ومن احكام اسباب البواعث على العبادة في التكليف
وغيرها ه
ومنه علم التسليم والتفويض الى الله ه
ومنه علم التمني وفوائده وصفة القائم به ه
ومنه معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو
يملك ومن ينازعه حتى وصف نفسه ان له جنود الارض
والسماء ه
ومنه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة وما سبب
تكثر هذه الوجوه وما اثرها في العالم

وفيه علم الكشف لما كان غيبا ٥
وفيه علم عدم العقول مع ظهور الدليل والعلم به انه دليل
وما سبب من جهل انه دليل وهل الكل يعلمون دليلا او هو لبعض
المعلومات ٥

وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه ٥
وفيه علم الحضرة التي يجتمع فيها عالم الدنيا من مكلف وغير مكلف
وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لتقوم به الحالة
والحجة من الله على المكلفين او يحشرون لانفسهم لما لهم في
ذلك من الخير المعلوم عند الله مع ما يؤول اليه امرهم بعد البعث
٥ وفيه علم ما احدث الله لنا في عالم السما والارض من
الصانع ٥
وفيه علم الشكر الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان
وايهما اكمل اجرا
وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله من كل شي
زوجين وهل من هذه الحكمة خلق ادم على صورته ٥
وفيه علم الزمان الذي يفضل اليوم ٥
وفيه علم سكون من لا سكون له ٥

ومن يخصون بعدد الانبياء وفيهم احلاف في الصفات عن المسافرين

وفيه علم منازل المسافرين واختلاف طرقهم ومناهلهم ٥
وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من
المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الاسفار الا هذه
الكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المنال بعيد
المورد لا يعطى له كل احد واما الاحاطة به فلا تعلم الا
باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل وانها اسفار
لا نهاية لها ٥
وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر ٥
وفيه علم الاسباب التي تحول بين بعض المسافرين وبين ما
قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري
٥ وفيه علم زمان الدنيا العام الذي يكون بعد انقضائه
القيامة الكبرى وان زمان علم زمان عمر الحيوان والمولدات
وما سمي الصغرى بانقضاء مدتهم والفرق بين من يحشر الحشرين
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من مات فقد قامت
قيامته فحشرهم الى البرزخ قيامة ٥
وفيه علم صفات من يرحم الرحمة التي تسال الرحمة بلسانها
٥ وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله اعرض من اعرض

عن النظر في الدلالات العقلية التي جاءت بها الرسل والتي
لم تجيء بها من الآيات المعتادة، وهل تختلف دلالتها وما صورة
دلالتها وهل تختلف مدلولها لما دا اختلاف قصد الدال او قصد
الذي تحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول تجيء الدلالة
على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة
على وجود الحق وعجز الخلق

ومنه علم التأسي بالله فيما ذمه الله فهل يلزم صاحبه
من جهة لسان الحقيقة او لا يلزم الا بلسان الشرع

ومنه علم ما يقبض عليه الانسان هل يبقى عليه في البرزخ
ويحشر عليه او يتغير عليه الحال او يقبض على ما يبدو
له عند كشف الغطاء قبل القبض او هل عند القبض
هو عند الكشف للغطاء

ومنه علم رد السائل بما ردّه عن سؤاله جواب له
عن سؤاله ام لا

ومنه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق
هل هو اسراع بخير او اسراع توقع خير

ومنه ما سبب اختلاف كلام المبعوثين من اهل القبور

88

ومنه علم من يحشر في ذلك اهل يحشرهم الحق او الملائكة
او العالمون

ومنه علم ما يتجلى للذين يعشقون من صورهم هل هو صورة
واحدة او صور مختلفة وهل ذلك المتجلي اسم الاله ام لا

ومنه علم السبب الذي اوجب ان يخالف ترتيب
البروج وهي طبيعية ترتيب العناصر وان ترتيب البروج
كل برج بين منافر ومناسب بوجه كل واحد اذا اخذته
تجده كما ذكرناه واما الاركان فترتيبها لمناسبة ليس
فيها تنافر من جميع الوجوه والنارية الثالثة بين مائية
ترابية والترابية كلها بين نارية وهوائية والهوائية كلها
بين ترابية ومائية والمائية كلها بين هوائية ونارية والاركان
ليست كذلك ومنه علم الفرق بين عندي ولدي وعندنا ولدنا ولدينا والذي

ومنه علم الفصل بين الاشياء ليتميز بعضها عن بعض

ومنه علم ما يرى الرائي عن صورته وصفته كان الرائي من
كان

ومنه علم الاشتغال ولم يسمى شغلا وعمن يشتغل وهل
ثم شغل يغني عن سواه بالكلية ام لا

ومنه علم الانس بمثله الاشكلة ليس كمثله شيء
ومنه علم الهيئات والحالات التي تكتسبها النفوس في الدار
الدنيا ۝
ومنه علم الاعراس الالهية ۝
ومنه علم ما تحمل اسم الالهي من الرحمة من الاسماء التي تعطي
بظاهرها ذهاب الرحمة منها ۝
ومنه علم الاستعداد الذي يستحقه العالم من حيث ما
هو عليه من الصفة فهو استعداد الصفة لا استحقاق
الموصوف ۝
ومنه علم القهر الالهي والكوني بماذا وقع ۝
ومنه علم ذكر المتقدم كيف ظهر في المتأخر ومن اين ظهر
۝ ومنه علم البعد الكوني من البعد الالهي ۝
ومنه علم التطور الصمد وتحبس الظاهر والباطن
ورتبته وسكانه ۝
ومنه علم تنزل الصور العلمية بالصور الذهنية ۝
ومنه علم سبب التثبط عن النهوض مع وجود الكشف
ومنه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي

سائر المعادن والنبات والحيوان ۝
ومنه علم الابهام والايضاح ۝
ومنه علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد ۝
ومنه علم سلوك ما ينشيه المنشي لكونه انشاه ۝
ومنه علم الرياضة الالهية والفرق بينها وبين
الرياضة الكونية ۝
ومنه علم حضرة النعم وما لها في الدنيا والاخرة في الحكم
۝ ومنه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس ممن
يعتمد عليه ۝
ومنه علم المبدأ والمعاد ۝
ومنه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل
الذي يقع به التشبيه ۝
ومنه علم ما اثر اجتماع الاضداد من العلم الالهي ووجود
الدار في الماء والماء في النار ۝
ومنه علم الصفة التي ظهرت العالم في عينه ۝
ومنه علم الملكوت واين حظه من الملك والجبروت
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۝

الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلو كل ابة من الحضرة المحمدية

لا ترم شيئا من الاكوان ان لها
نعتا من الحق والاكوان اعلام
من غيرة الحق كان الحق اعينها
انا نزلتك قرآن والهام
لولا افتقاري وذلي ما اجتمعت به
ولا تحقق لي قرب والمام
في حقه كل موجود سعى وشئا
تقضي به في كتاب الله اعلام
فكل شيء من الاعيان سبحه
لذاته او وجوده والله علام
وكل كون من الاكوان مفتقر
في كل حال ولذات وآلام
ابن العربي وكلام الله ابطله
فما ترى غير مفتقر فيه احرام

قال الله تعالى والله غني عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة لما امركم به
من الفحشاء وفضلا لما وعدكم به من الفقر والله غني حميد وقال
تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
وقال لابي يزيد البسطامي يا ابا يزيد تقرب الي بما ليس لي الذلة
والافتقار واعلم ان لله ابوابا فتحها للحمد وابوابا اغلقها لمن
بطل او وقت فتحها للخير ايضا وابوابا فتحها للالام المعبر عنها
بالعذاب لما يقول الله انه اصابه فيستعذبه في اخر الحال
ولذلك سماه عذابا وانما استعذبه في اخر الامر لكونه ذكره
بربه فان الانسان اذا اصابه الضر وانقطعت به الاسباب
وسواء اشد العذاب ذكرته فرجع الى الله مضطرا لا مختارا فيستعذب
عند ذلك الامر الذي رده الى الله وذكره به واخرجه عن حكم
غفلته ونسيانه فسماه عذابا فهو اسم مبشر لمن حل به بالرحمة
انها ترجمه فما الطف توصيل الحق بشارته لعباده في حال
الشدة والرخاء ولولا ما دقت الكلمة في قوله اما حقت عليه
كلمة العذاب فانه بلفظة العذاب الا ترى ابراهيم الخليل عليه
السلام يقول يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن

والرحمان لا يعطي الا ما يوجعها الا ان يكون في طيه رحمة يستعقبها
من حل به ذلك الالم كشرب الدواء الذي يعقب العافية استعماله
لا نزاه فقد قال لنا ان الشيطان كان للرحمان عصيا فلو علم ان
في الرحمة ما يوجب انتفاعه لما عصاه فما عصى الا الرحمان لان
كل اسم يعطي على شاكلته فما اعلم الانبياء بهم واشد الالم
عن نيل الغرض وقد روينا ان الله يقول للملك لا تقض حاجة
فلان في هذا الوقت فاني احب ان اسمع صوته وان كان يتالم بذلك
اسمع من فقد ابتهال فقد ربه فهذا منع مولم عن رحمة الاهيه
ثم ان السور باطنه فيه الرحمة الخالصة وظاهره من قبله العذاب
ولم ينل الا العذاب لعلمه بما يؤول اليه الامر فابان تعلى ان
باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصف الا بحكم
الباطن فلا يتصور منه ايلام في الظاهر الا عن رحمة في الباطن
وان الحكم للباطن في الظاهر مثل تنشرب الجوارح من الظاهر
الا عن قصد الباطن المصرف لها والقصد باطن بلا شك فما كان
العذاب في ظاهر السور الا عن قصد الرحمة به التي في باطن السور
فليس الالم بشيء سوى عدم اللذة ونيل الغرض فما عند الله
ما يفتح الا ابواب الرحمة غير انه ثم رحمة ظاهرة لا الم فيها

وثم رحمة باطنة يكون فيها الالم في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها
في الحال والالام عوارض واللذات ثوابت فالعالم مرحوم بالذات
متالم بما يعرض له والله عزيز حكيم يضع الامور مواضعها وينزلها
منازلها الا ان الانسان يضرب ابنه ادبا ويولمه بذلك الضرب عقوبة
لذنبه وهو رحمة بباطنه واذا وفى الامر حقه الظهر له ما في قلبه
وباطنه من الرحمة به وشفقة الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة يقول فيها وان
الله اشفق على عبده من هذه على ولدها واشار الى امراة وهذا
كله من علوم الاذواق جعلنا الله واياكم من اهل الرحمة
الخالصة التي لا الم لها بها ٥
واعلم ان الله لما اظهر الممكنات في اعيانها موجوده الا ليخرجها
من شر العدم اذ علم ان الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه الا
بحكم العرض وهو من كونه ممكنا للعدم بنظر الله وهو الان موصوف
بالوجود فهو في الخير المحض والذي يناله من حيث هو ممكن
من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك القدر يكون الشر الذي
يجده العالم حيث وجده واذا نظر الممكن الى وجوده وابده
شرا لا ستصحابه الوجود له واذا نظر الى الحالة التي كان

موصوفا بها ولا وجود له تبالم يشاهده لان الحال له الحكم
فيمن قام به وحال هذا المحتاج لا مشاهدة العدم فيتعذب
عذابا وهيا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في السراء
الحمد لله على كل حال ومن الاحوال الموجبة الحمد احوال السراء
التي حمدها الحمد لله المنعم المفضل فلولا ان الحمد على كل حال
يتضمن حمد السراء لما علم بان في الضراء لعموم حمدها
والحمد ثناء على المحمود وصاحب الضر الولم يكن في ملك
الضراء لم يكن له الحمد ثناء من الحامد في حال الضراء
والحمد بالاشياء في نفس الامر فما في العالم ضر لا يكون
مشوبا برحمة كما ان المومن لا يخلو له معصية غير مشوبة
بطاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في مخالفته طائع عاص
فالمعذب المرحوم لتعلم ان الممكنات مفتقرة بالذات
فلا يزال الفقر يصحبها دائما لان ذاتها دائمة فوضع لها
الاسباب التي يحصل لها عندها ما افتقرت فيه وافتقرت
الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب اسمائه فاسماء الاسباب
من اسمائه تعالى حتى لا يفتقر الا اليه لانه العلم الصحيح فلا
فرق عند اهل الكشف من الاسماء التي يقال في العرف

والشرع انها اسماء الله ومن اسماء الاسباب انها اسماء
الله فانه قال انتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار
الى الاسباب فلا بد ان يكون اسماء الاسباب اسماء الله تعالى
فندعوه بها دعاء الحال لا دعاء الالفاظ فاذا مسنا الجوع
سارعنا الى الغذاء المزيل الم الجوع وافتقرنا الى الله وهو
مستغن عنا ولا نفتقر الا الى الله فهذا اسم من اسمائه
اعني صورة ذلك الغذاء النازل منزلة صورة لفظ الاسم
الالهي او صورة رقمه ولذلك امر بشكر الاسباب
لانه امر بشكره فهو الثناء عليه بها

واعلم ان من رحمة الله بخلقه ان جعل على قدم كل نبي وليا
وارثا له فما زاد فلا بد ان يكون في كل عصر مائة الف ولي
واربعة وعشرون الف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا
ينقصون فان زاد واقسم الله علم ذلك النبي على من ورثه
فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا
وليس لها الا قلوب الرجال فتنقسم عليهم بحسب عددهم
فلا بد من ان يكون في الامة من الاولياء على عدد الانبياء
واكثر من ذلك روينا عن خضر انه قال ما من يوم حدثت

بنعيسى انه ما بقي ولي لله في الارض الا قد رايته واجتمعت
به فلا بد ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي لله لم اكن
عرفته قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص
يوما الى عرفة فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت له من اين
عرفتني فقال لي ان الله عرفني بك فعلمت ان لله عبادا
يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر
واعلم ان لله عبادا اخفياء ابرياء اصفياء اوليا بينهم
وبين الناس حجب العوائد فما اختصوا به الناس لا يظهر
عليهم مما يميزهم عن الناس وهم بحفظ الله تعالى لهم
ومنهم عباد معروفون في السما مجهولون في الارض
عند ابنا الجنس لهم المنزلة في الدنيا والاخرة ليسوا
بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا لا في الدنيا
يعرفون ولا في الاخرة يسمعون انفردوا بالحق في سرائرهم
وما كنت عرفت ان الله من جعل في الوجود وليا له على
كل قدم نبي فان الله يسر لنا جمع بيني وبين انبيائه كلهم
حتى ما بقي منهم نبي الا رايته في مجلس واحد لم ار معهم
احدا ممن هو على اقدامهم ثم بعد ذلك رايت جميع

المؤمنين ومنهم الذين هم على اقدام الانبيا وغيرهم من الاوليا
فلما لم يجمعهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك
وعرفني الله بهم وكان شيخنا ابو العباس العريبي على
قدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قبل هذا ان ثم اوليا على
قلوب الانبيا فقيل لنا لا بل هم على اقدام الانبيا لا تقل على
قلوبهم فعلمت ما اراد بذلك لما اطلعني الله على ذلك
رايتهم على اثارهم يقتفون ورايتهم ثم لهم معراج من المعراج
الواحد يكونون فيه على قلوب الانبيا ولكن من حيث هم
الانبيا اوليا او النبوة التي لا شرع فيها والمعراج الذي
يكونون فيه على اقدام الانبيا اصحاب الشرائع لا على قلوبهم
اذ لو كانوا على قلوبهم لنالوا ما ناله الانبيا من الاحكام
المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الا في
بذلك ويأخذون الشرع من حيث اخذته الانبيا ولكن من
مشكاة انوار الانبيا فيقترن بهم حكم الاتباع مما يخلص
لهم ذلك من الله ومن الروح القدسي وما يعطي هذا الفن
من العلم وانه يحصل للاوليا من الله سبحانه ومن الارواح
القدسية وهذا الله لتتميز المراتب عند الله لتعرف

ذلك فيعطي كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه وهذا
كله من حمد الله التي افاضها على خلقه ثم لتعلم ان الله جعل
للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالاهية فمنهم من اعطاه قوتين
ومنهم من اعطاه ثلاث قوى ومنهم من اعطاه اربع قوى وهي الغاية
فان الوجود على التربيع فلم من عدم من بدا الا انه كل قوة تتضمن
قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث ان الملائكة اجسام
نورية فلهم هذه القوى من حيث اجسامهم فانهم مركبون كالاجسام
الطبيعية فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات
وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب الاربع على تركيب
الانسان وانتهت المولدات فانتهت قوى الملائكة والجسم
يجمع الكل فله الاحاطة فقبلت الاجسام النورية الملائكة
من العماء الذي ظهر فيه الجسم النوري الكل وقبل الشكل
والصور وفيه ظهرت الارواح الملكية والعماء لمنزلة الجسم
الكل وما يحمله من الصور والاشكال الالاهية والروحانية
بمنزلة الهيولى في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك
يطول ومن هذا النور الذي فوق الطبيعة ينفخ الارواح
في الاجسام الطبيعية فما تحت الطبيعة الى العناصر

انوار في ظلال وما تحت العناصر من الاجسام العنصرية انوار
في ظلمة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية انوار في انوار
وان شئت انوار في انفاس رحمانية وان شئت انوار في عماء
كيف ما شئت عبر اذا عرفت الامر على ما هو عليه ه
واعلم ان كل روح فما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة
فهو ملك وما فوقه فهو روح لا ملك فاما الملائكة فمنهم
مماس مسخر ومدبر وكلهم رسل الله عن امر الله حفظة وهم
على مراتب ولهم معارج ونزول في صعود دنيا واخرة
فمنهم المسخرون في الدعاء والاستغفار للمؤمنين واخرون
في الاستغفار لمن في الارض ومنهم المسخرون في مصالح
العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم
المتعلقة بالاخرة وهذا القدر من العمل الذي هم عليه
هو عبادتهم وصلاتهم واما تسبيحهم فذكر الله في هذه
الصلوات التي لهم كالقراءة والذكر لنا في صلاتنا ولا نزال
الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تعم الرحمة جميع
خلقه التي وسعت كل شيء فاذا عمتهم الرحمة لم يبق لبعض
الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من عبادتهم الا التسبيح

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ذاته وبعث الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال الناس في الجنان
وحيث كان من كان من الدارين فذلك لا ينقطع وزال عن
أولائك اسم الملائكة وبقوا أرواحا لا شغل لهم إلا التسبيح
والتحميد لله تعالى كسائر الأرواح المهيمة والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
فهذا الصنف الذي هناهم الصابرون أهل البلاء من البشر
وأما الملائكة التي تدخل على أصحاب النعم الشاكرين فلم يجر
لهم ذكر مع أنه لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لأن
أبواب النعم كثيرة كما هي أبواب البلاء ومن أكبر النعم التي
أنعم الله بها على عباده في الدنيا لبست بعد الصحة
من البلاء لما رتبه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها
وهو أعظم البلاء إذ كانت النعم أشد في الحجاب عن الله
من البلاء فما دخل أهل النعم على هذا في قول الملائكة
بما صبرتم فنعم عقبى الدار أي مطلقة في دار نعيمها
غير مشوب بتكليف ولا طلب حق فلذلك لم يجر ذكر
لأحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على إجابة الحق
من التعريف وهو الصحيح وأن الدار الدنيا تعطي هذا وهو..

الذي يقتضيه الاسم الذي لا تلتبس فيه أن جميع من
في الدار الدنيا من مبتلى ومنعم عليه له حال الصبر فالصبر
أعم من الشكر والبلاء أعم من النعم في هذه الدار وإذا
عمت الرحمة وارتفعت الآثار التي تناقض الرحمة ارتفعت
نسب الأسماء التي عينتها الآثار لأنها راجعة إلى عين واحدة
كما أنه تعالى في قوله ولله الأسماء الحسنى وقال قل ادعوا
الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى والأسماء
وضعية وضعتها حقائق الممكنات بما تطلبه فعلى قدر
ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك من
الفيض الإلهي فإذا أعطيته وضعت لكل عين من
ذلك أسماء فإذا لم يبق لها استعداد تقبل به الألم والعذاب
لم يبق للبلاء ولا للعذاب عين لعدم القابل فترتفع نسب
الأسماء المختصة بهذه الأحكام لارتفاع القوابل وما
كان له من الأسماء حكمان في القابل فإنه يبقى كالغافر
وهو الساتر فلم يبق ذنب يطلب الغافر وللغافر حكم الحجاب
من دونه حجابا مطلقا سمي الغافر وإن زال المذنب
فإن الغفر لا يزيله ولولا ذلك لم يكن مزيد ولا خلق جديد

والمزيد على الدوام فيرفع الستور على الدوام وليس سوى الاسم
العفو بخلاف المنتقم فان القائل ارتفع فزال هذا الوصف
الخاص واعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم ثنا السما
والارض والملائكة دون سائر الخلق وما يثنون به على ربهم
وانه لكل عالم ثنا خاص لا يكون لغيره قال تعلى يسبح له
السماوات السبع والارض ومن فيهن وجمع السموات
والارض جمع من يعقل وفيه علم التشبيه والضرايات
وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المبثوثة
في العالم وانه كل من يمشي في العالم فانه لا يمشي الا
رسولا برسالة وهو علم شريف حتى الدودة في حركتها
هي في رسالة يسعى بها لمن علم ذلك وفيه علم اثار القدرة
وتمييزها عن سائر النسب وفيه علم الانوا وما المحمود
منها وقول ابي هريرة رضي الله عنه مطرنا بنو الفتح وفيه
علم الابواب ومراتبها وفيه علم الجمع ~~الالاهي~~ السبع الاسمى
عطا وفيه علم التحرير الالاهي وفيه علم تنزيل الخطاب
الالاهي على قدر المواطن وفيه علم الابتداء الالاهي
في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعلى

وفيه علم الدواعي على الاطلاق وفيه علم البين بين الاعدا
الظاهرين بصورة الولا وبين الاوليا وفيه علم مجازاة
العدو بالعداوة والولي بالولاية فما من العالم وانه من
اتخذ العدو وليا او الولي عدوا فهو مخلط لا حقيقة عنده
وفيه علم كل داع انما يدعو لنفسه وان دعا الى الله تعلى
او لغيره لنفسه فانما يدعو من حيث نفسه فانه يطلب بذلك
الدعا الاجر والاشكال في الدعوة وفيه علم ترتيب
الثواب على الاعمال وفيه تمييز الاجور فان منها العظيم
والكريم والكبير ومن مراتب في الاجور لا يدرك يعرف اصحابها
واعمالها التي توجبها وعلم الاجر المطلق الذي لا يتقيد هل هو
مقيد في نفس الامر ام لا فان الاجور اربعة كما ان نشاة الانسان
على اربع كما ان نشاة جسده على اربع لكل واحد على حده
مخصوصة فينتسب كل اجر الى ما يناسبه وفيه علم ما ورا
الستور وفيه علم الفتح الذي تحسنه المشاهدة وهو
سر عجيب وفيه علم الغزا وفيه علم الحث على اشتغال
الانسان بنفسه وفيه علم الظهور من الخفا وفيه علم
الحالات العلوية والسفلية وفيه علم تفاضل الصفات

في الموصوف بشريه واشرو وفيه علم الحضرة الجامعة للمنافع الانسانية
ومن حضرة النعم للراحل والعاطر والمتحرك والساكن وفيه
علم المسخر والمسخرات وهل كل مسخر له اجل ينتهي الله بتسخيره
ام لا او بعضه له اجل وبعضه لا اجل له وفيه علم عين جنسية
الخبر المعر وقولهم على الخبير سقطت ولم يقولوا على العليم
سقطت ولم يقولوا عين جنسية العلم المعر وفيه علم ظهور
الحق سبحانه في كل شي وبعسمات الحق في قوله لكل حق
حقيقة وادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل كله بنفسه
والعروبية وبين من لا ينفرد من المخلص بنفسه اعني المعلى
وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد وفيه علم الغوائل ومن يوثر الداعي
وفيه علم ما يكون لاصحاب السور في صورهم وما هي القبور
وفيه علم الاخذ من كل اخذ وصفة الماخوذ والماخوذ منه
وفيه علم الاعراض عما هي بسبب عرسه او امور وجود به كما
اعماز وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من العزة والحجاب
وفيه علم مراتب اتباع الانبيا وفيه علم الزهد وفيه علم
التمني وفيه علم سريان الحكمة في مراتب الموجودات على ما هي
عليه وفيه علم السنن الالهية في العالم والله يقول الحق

وهو يهدي السبيل

الباب ——— الموفي خمسين
وثلاثمائة في معرفة منزل نجا الاستفهام
ورفع الغطا عن اعين المعاني وهو من
الحضرة المحمدية من اسم الرب

اذا صعق الروح من وحيه
فحقق بهيكل كلما ،،ه
لقد ثبتت الله اركانه
واجراه فلكا على ما ،،ه
وما هو بحرك سما جل
واين التناهي لا سما ،،ه
انوا الكون لو كنت تدري به
وتشهده عن اثبا ،،ه
فلا تفرحن يا نبا ،،ه
ولا تفغرن بسبسا ،،ه
فسبحان من هب اعيانتنا
بما اذ كغرنا بنعما ،،ه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ويا عجبا اذ كفرنا بها

وانى من عش الا ابه

اعلم ايدنا الله واياك

ان هذا المنزل منزل الحجب المانعة والآلات الدافعة فمنها
حجب عناية مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين
الف حجاب او سبعين حجابا الشك منى من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك بصره من خلقه ومعنى كلمة
والاشارة ان البصر هنا بصر الخلق الذي الحق بصره وهو القابل
لهذه الحجب وهذا الموصوف بان الحق بصره وهو عين سبحات
الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولم يزل وما احرقت العالم
رؤيته ومنها حجب غير عناية مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون واعلم ان الحجب على انواع حجب كيانية
من الاكوان مثل قوله تعالى فسئلوهن من وراء حجاب ومنها
حجب احتجب بها الخلق عن الله مثل قوله وقالوا قلوبنا في اكنة
ومنها حجب احتجب بها الله عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده ليس بينه وبينهم
الا رداء الكبرياء على وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه

ثلاثة حجب او كما قال ومنها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب
النار والشجرة وشاطئ الوادي الايمن وجانب الطور الايمن
وفي البقعة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع كلام الله
وكلم الله المستجير من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم
اذ كان هو عين الحجاب لان المستجير من المشركين منه سمع
كلام الله فلا تشك ان الله كلمنا على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكما انطق الشجر وراء حجاب المصلي اذا
قال سمع الله لمن حمده فالسنة العالم كلها اقوال الله وتقسيمها
لله فيضيف الى نفسه منها ما يشاء ويترك منها ما يشاء
واما الحجب الكيانية التي من الاكوان فمنها جنن ووقايات
ومنها غيرة وحمايات كحجاب الملوك وحجب الغيرة
على من يغار عليه كما قال في ذوات الخدور وهن المحجبات
ومن ذلك حور مقصورات في الخيام واما الوقايات والجنن
فمنها الحجب التي تقي الاجسام الحيوانية من البرد القوي
والحر الشديد فيدفع بذلك الالم عن نفسه وكذلك
الدوارع يدفع بها في الحرب المقاتل عن نفسه سهام

الا عداوة لهم وسبقوهم فيتقي منها وامثاله بجنة الحائل بينه
وبين عدوه ليدفع بذلك عن نفسه الاذى من خوذه وترس ودرع
وقد يكون بحسب معنويه ليدفع بها الاذى عنه يكرم عليه مثل شخص الشخص
يبصر بينه في شخص ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه
ولا يوافق غرضه فيلحق به الذم لما جرا منه في حقه فيقوم شخص
يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى هو في نفسه سهام ذلك الذم
فيقرر في نفس الذام انه السبب الموجب لذلك وان ذلك
الاذى كان من جهته حتى يصرف ذلك الذام هذا الامر انه كان
من جهة هذا الشخص باي وجه امكنه التوصل اليه فيتعلق
الذم به ويكون حائلا بينه وبين الشخص الذي كان منه
الاذى لذلك الذام فوقى عرضه بنفسه كما نحن نجري الافعال
ما قبح منها مما لا يوافق الاغراض ولا يلائم الطبع بنا مع علمنا
ان الكل من عند الله ولاكن لما تعلق به لسان الذم قررنا
ما ينسب الى الحق من ذلك لنفوسنا ادبا مع الله وما كان
من خير وحسن رفعنا نفوسنا من الطريق واضفنا ذلك الى الله
حتى يكون هو المحمود ادبا مع الله وحقيقة فان لله ما اسكن معه
من رائحة الاشتراك بالجزء الالهي في قوله والله خلقكم وما تعملون

وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وقال قل كل من عند الله فاضاف العمل وقتا الينا ووقتا الى الله
فلمن اخلناه من رائحة اشتراك وقال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فاضاف الكل الينا وقال فالهمها فجورها
وتقواها فله الالهام هنا ولنا العمل بما الهم وقال كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاؤه الالهام وقد
يكون خلق العمل فهذه مسئلة لا يتخلص فيها توحيد اصلا الا من
جهة الكشف لا من جهة الخبر والامر الصحيح في ذلك انه
مربوط من حق وخلق غير مخلص لاحد الجانبين فانه اعلى ما يكون
من النسب الالهية ان يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي
استفادته الممكنات فما ثم الا وجود عين الحق لا غيره والتغيرات
الظاهرة في هذه العين احكام اعيان الممكنات فلولا العين
ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر التغيير فلا بد في الافعال
من حق وخلق وفي مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور
افعال الله وموضع جريانها فلا يشهدها الحس الا من
الاكوان ولا تشهدها بصيرتهم الا من الله من وراء حجاب
هذا الذي ظهرت على يديه الذي لها المختار فيها فهو

لها مكتسب باختياره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب
بعض العامة ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فرتبط الفعل
عندهم بين الحق والخلق لا يزول وان هاولا ايضا يقولون ان
القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من الفاعل
ان الله خلق له القدرة عليها فما يخلص الفعل للعبد الا بما خلق
الله فيه من القدرة عليه فما زال الاشراك وهذا مذهب
اهل الاعتزال جملة ولا بد له اصناف اصحابنا والاشاعرة والمعتزلة
ما زال بينهم وقوع الاشراك وهاولا ايضا كلهم مثبتي العلل
لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلته التي هي معلوله لعلة اخرى
فوقها الى ان ينتهوا الى الحق في ذاته الواجب الوجود الذي
هو عندهم علة العلل ولولا علة العلل ما كان معلول عن علة
اذ كل علة دون علة العلل معلوله والاشراك ما ارتفع
على مذهب هاولا واما اعدى هولا الاصناف من الطبيعيين
والدهريين فغاية ما يقول الله امرهم ان الذي نقول نحن فيه
انه الاله تقول الدهرية فيه انه الدهر والطبيعيون انه
الطبيعة وهم لا يخلصون الفعل الظاهر منا دون ان
يضيفوه لذلك الطبيعة واصحاب الدهر الى الدهر

فما زال وجود الاشتراك في كل نحلة وملة وما ثم عقل يدل
على خلاف هذا ولا خبر الاهي في شريعة تخلص الفعل من
جميع الجهات الى احد الجانبين ولغيره كما اقره الله على علم
الله فيه وما ثم الا كشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما
خلصت شيئا ولا يخلص ابدا دنيا ولا اخرة خزانا فهم يعملون
والامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه
يخلص لانه في نفسه غير مخلص اذ لو كان في نفسه مخلصا
لابد ان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يتمكن لنا
ان نقول الكل على خطا فان في الكل الشرايع الالاهية
ونسبة الخطا اليها محال وما يخبر الانبياء على ما هو عليه
الا الله وقد اخبر فما هو الامر الا كما اخبر لان مرجوع الكل
الله فما خلص فهو مخلص وما لم يخلص فما هو في نفسه مخلص
قال الله يقول الحق وهو يهدي السبيل واتفق الحق
والعالم جميعه في هذه المسالة على الاشتراك وما ذا
هو الشرك الخفي والجلي وموضع الحيرة فلا برح فيها
ثم الا ما علمناه واذ وقد قررنا في هذه المسالة ما قررناه
فلنقل ان الجود الالاهي والغيرة الالاهية اقتضيا

ان يقولا ما نبينه ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا الشان
على قسمين القسم الواحد اضاف الافعال كلها الى الاكوان
فقال بلسان الحيرة الالاهية كل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا واما القسم الثاني فاضاف الافعال
الحسنة كلها الى الله واضاف الافعال القبيحة الى الاكوان فقال بلسان
الجود الالهي كل من عند الله لا تكذيبا لهم بل تنبيها جملة وما
ثم من قال ان الافعال كلها لله من غير رائحة اشتراك فلعل ذا
حصر بها في قسمين اهل الطبيعة والدهرية واما حجب
العناية وهي حجب الاشفاق على الخلق من الاحراق فهي الحجب
التي تمنع السبحات الوجهية ان تحرق ما ادركه البصر
من الخلق وسبب ذلك ان الله قد وضع الدعاوى في الخلق
ان اعيانهم لما اتصفت بالوجود بعد العدم وان الوجود
كان عن ترجيح المرجح الذي هو واجب الوجود فما انكره
احد وان كانت قد تحرف العبارات عنه باسم طبيعة
ودهر وعلة وغير ذلك فهو هو لا غيره فراوا ان الوجود
وان كان مستفادا فانه لهم حقيقة وان اعيانهم هي الموجودون
بهذا الوجود المستفاد فهذه في اعيان الحجب التي بين الله

أي حادثا

ذلك

وبين خلقه فلو كشفها عموما كما كشفها خصوصا لبعض
عباده لاحرقت انوار ذاته المعبر عنها بسبحات وجهه ما
ادركه بصره من اعيان الموجودات اي ان بصره ما كان يدرك
من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الحكم الذي قررته
الدعاوى فيتبين انه الحق لا غيره فعبر عن هذا الذهاب بالاحراق
لما جعلها انوارا والانوار لها الاحراق لان الله تعالى ابقى حجب
الدعاوى ليتميز اهل الله من غيرهم فلم يزل الممكنات
عند اهل الله من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث
احكامهم لم يزالوا موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال تعالى
كنت سمعه وبصره في الخبر الصحيح فاثبت العين للعبد وجعل
نفسه صفته التي هي عين وجوده فعين الممكن ثابتة غير
موجودة والصفة موجودة ثابتة وهي عين واحدة ولو كثرت
نسبها فانها كثيرة في النسب فهي سمع وبصر و غير
ذلك من جميع ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان
ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل ومعقول ومحسوس
وما ثم الا هذا ولما قرر الله تعالى الدعاوى بارسال الحجب
بينهم وبين ما هو الامر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم

عين

وبينهم وبينه وبينهم في الافعال وضرب المثل بالكل انفرد
بخاصته ونعلم جليس الله عنده بالشهود وفي صورهم
المحسوسة بالذكر فهو جليس الذاكرين وهم اخر الطوائف ليس
بعدهم احد له نعت من ذكر قال تعالى لما وصفهم ذكرانا واناثا
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فختم بجلسائه وما بعد جلسائه
من يقبل صفة الا صفة تفتقر من هذه المجالسة الا ترى ابا يزيد
رحمه الله حين جهل الاسماء الالهية وما تستحقه من الحقائق
كيف قال لما سمع القارئ يقرا يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا طار الدم من عينيه حتى ضرب المنبر وقال
من يعجب كيف يحشر الله من هو جليسه وانه في تلك الحالة
كان جليس الاسماء من حيث ما هي دالة على الذات كل واحد
منها لم يحكم الاسم من حيث ما تطلبه حقيقته من غير دلالة
على الذات فانكر بالمعنى مشهده مع كونه كلام الحق
وما وقع منه الانكار بل ما وقع منه الا التعجب خاصة
فهو يشبه الانكار وليس بانكار حتى انه لو كان هذا القول
من غير الله لانكر القائل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما
الرجل لظهر التعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم

جلساء الله كيف يحشرون اليه فكانه اراد ما المشهود في طلب
الكيفية في احيا الموتى فاراد ابو يزيد ما اراد ابرهيم في كيفية
احيا الموتى لا من باب الوجود في ذلك لا انكار احيا الموتى فدل
هذا الكلام من ابي يزيد على حاله في ذلك الوقت فهذا مثل قول
ابرهيم يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمة
تناقض العذاب الا على الوجه الذي قررناه في المنزل الذي قبل
هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب كذلك ابو يزيد لو علم ان المتقي
ما هو جليس الرحمن وانما هو جليس الجبار المريد المعظم المتكبر
فيحشر المتقي الى الرحمن ليكون جليسه فيزول عنه الاتقاء فان
الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع الطمع والادلال والانس
لا سيما رضي الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل
حال بخلاف العامة من اهل الله فانهم يتكلمون باحوال غيرهم
والخاصة لا سبيل لهم الى ذلك وان اتفق ان يتكلم احد منهم
في حال نبي او ولي هو فوقه فيبين انه مترجم عن حال غيره
حتى يعرف السامع عمن يقول هذه فالقوم رضي الله عنهم
ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر لحكم ورد يدعو اليه وان
لم الكشف الخبر عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف

الذوق إلا فيما سوى مقامهم وحالهم فلولا هذه الحجب التي أسدلها
الله بين الأذواق وبينه وبين الأذواق ما ثبتت المراتب واختلطت
المعاني وهو سبب وضع الحدود في الأشياء وقد لعن الله من غيّر
منار الأرض

وصل

ومن هذا الباب أن الله سبحانه لا يجمع لأحد بين مشاهدته وبين كلامه
في حال مشاهدته فإنه لا يستقل لذلك إلا أن يكون التجلي الإلهي
في صورة مثالية محسوسة فيجمع بين المشاهدة والكلام وهذا
غير منكور عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين
السهروردي ببغداد رضي الله عنه أنه قال بالجمع بين المشاهدة
والكلام ولا نكر ما نقل عنه أكثر من هذا فإن مسألته إنما قل
فلم يذكر نوع التجلي والظن بالشيخ جميل فلا بد أن يريد
التجلي الصوري الذي في قول السياري من رجال رسالة
القشيري حيث قال ما التذ عاقل بمشاهدة قط ثم فسّر
فقال لأن مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة والخطاب في حال
الفناء لا يصح لأن فائدة الخطاب أن يعقل ولذلك قال وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب وما زال البشر
عن حكم البشرية كمسألة موسى والحجاب عن الصورة التي يناديه فحينئذ

منها وما زوال البشر عن بشريته وأن فني عن شهودها فعين
وجودها لا يزول والحق يصحبها وإنما قلنا هذا لأني سمعت
بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فإذا زال عن بشريته
كان حكمه حكما آخر فأثبتّ له رضي الله عنه أن الأمر ليس
كما يظنه ولما تحقق ما ذكرناه رجع عن ذلك وقال ما كنت
أظن إلا أن الأمر على ما قلته لم أجعل بالي من هذا فإنه يتكلم
في شرح الآية فغلط فإن تكلم في ذلك عن ذوق الأمر
ومن هنا يقع الغلط ونحن نعلم أن الذي قال الله حق كله
وأنه لا يخالف الأذواق فلا بد أن يكون كلام الذائق مطابقا
للأخبارات الإلهية حتى يقول من لا معرفة له بمقام الرجال
إن هذا المتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن أو سنة إنما هو
أخذه منهما وهو مفسر لهما وصاحب الذوق ما قال إلا
ما ذاقه فمن المحال أن يخالف شيئا مما جاء عن الله لكن
الأجنبي الذي لا ذوق له يقول هذا عن الذائق وجماعة
من أهل الطريق ممن لا ذوق لهم يتخيلون مثل هذا ويقولون
أن فلانا يتكلم من حيث ما ورد في الأخبار الإلهية ليس
له مادة غيرها ويحرمون الذوق لأنهم ما عرفوه من نفوسهم

مع كونهم يعتقدون في نفوسهم انهم على طريق واحد وكذلك هو
الامر اصحاب الاذواق وهم على طريق واحد بلا شك غير ان فيهم
البصير والاعمى والاعشى فلا يقول احد منهم الا ما اعطاه حاله
لا ما اعطاه الطريق لا ما هو الطريق عليه في نفسه ولا سيما
السلوك المعنوي فان عمى القلوب اشد من عمى الابصار فان
عمى القلوب يحول بين صاحبه وبين الحق وعمى البصر الذي لم يوفق
صاحبه ليس يحول الا بينه وبين الالوان ذاتها ليس له الا
ذلك. وهذا العمى من الحجب وكذلك الصمم والقفل والكن
والغشاوة دون العمى في الحكم الا ان تكون الغشاوة تعكس
الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى وان خرجت عن حد الظلمة
الى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها احسن من حال صاحب
الظلمة ومن حال الاعمى قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم
ومن بيننا وبينك حجاب وهو الاكنة فاعمل اننا عاملون
اي اعمل في رفع ذلك ويحتمل قولهم اننا عاملون في رفع ذلك
في دوننا لجهل صفة عنده فانهم اعترفوا ان قلوبهم في اكنة
مما يدعوهم الله فما جحدوا قوله ولا ردوه كما اعتقد
غيرهم ممن لم يعلم ذلك فلا ادري ما آل اليه امرهم او كان

فانهم عندي في مقام الرجا فانا نعلم قطعا ان الرسول يعمل
في رفع الغطاء عن اعينهم بلا شك حتى قال لازيدن على السبعين
ولذا قال في الآية وويل للمشركين ولم يقل وويل لهم فهذا يدل
بقرينة الحال انهم عاملون في رفع الحجاب وانفتاح قلوبهم
من الاكنة وانما جعل الاكنة لاختلاف اسباب توقفهم في قبول
ما اتاهم به فمنهم من كنه الحسد واخر الجهل واخر شغل الوقت
بما كان عنده اهم حتى يفرغ منه والكل حجاب ومن اعجب
الاشيا الواقعة في الوجود ما اقوله وذلك ان الملائكة
اذا تكلم الله بالوحي كانه سلسلة على صفوان تصعق
الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل
عليه الوحي كسلسلة على صفوان وهو اشد الوحي عليه
فينزل جبريل به على قلبه فيغنى عن عالم الحس ويرغو ويسجى
الى ان يسرى عنه وانه لينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيتفصد جبينه عرقا وموسى صلى الله عليه وسلم
كلمه الله تكليما من غير الوسائط وما صعق ولا زال عن
حسه وقال وسأله وهذا المقام اعظم من نزول الوحي
بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا ا

اكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وسيدنا موسى لم يصعق
ولا جرا عليه شي مع ارتفاع الوسائط وصعق لدك الجبل فاعلم
ان هذا كله من آثار الحجب فان الكلام لما حيث ظهرت فان الله انما
كلمها حجابا لم يتحقق الا ان يحجب ولا بد ولولم يحجب لنا دانت حجبا
وجعل الله هذه الحجب على نوعين معنوية ومادية وجعل المادية
على نوعين كثيفة ولطيفة وشفافة فالكثيفة لا يدرك البصر
سواها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراء الحجب بها
والشفافة يدرك البصر ما وراها ويحصل له الالتباس اذا
ادرك ما فيها كما قيل

رق الزجاج ورقت الخمر
فتشاكلا فتشابه الامر
وكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر

واما المرايا والاجسام الصقيلة فلا يدرك موضع الصور
منها ولا يدرك ما وراها ويدرك الصور الغائبة عن عين
المدرك بها لا فيها والصور المرئية حجاب بين البصر
وبين الصقيل وهي صور لا تعاز فيها لطيفة ولا كثيفة

وتسميها الابصار كثيفة وتتغير اشد الماء بتغير شكل الصقيل
وتتموج بتموجه وتتحرك بتحرك من في صورته من خارج وتسكن
بسكونه الا ان يتحرك الصقيل كتموج الماء فيظهر في العين
فيها حركة ومن في صورته ساكن فلها حركتان حركة من حركة
من في صورته وحركة من حركة الصقيل وما في الوجود الا
حجب مسدلة والادراكات متعلقة بالحجب ولها الاثر في صاحب
العين المدرك لها واعظم الحجب حجابان حجاب معنوي وهو
الجهل وحجاب حسي وهو انت على نفسك واما الحجاب الاعظم
المعنوي فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به
في شجرة فيها وكرا طائر فقعد جبريل في الوكر الواحد وقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الاخر فلما وصلا الى
السماء الدنيا تدلى اليهما شبه الرفرف درا وياقوتا وكان
ذلك نوعا من تجلي الحق قال عليه السلام فاما جبريل فغشي عليه
لعلمه بما تدلى اليه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي
على حاله لانه ما علم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما اخبره
جبريل عندما افاق انه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فعلمت فضله يعني فضل جبريل علي في العلم فالعلم اصعق

دمرىل وعزم الفلم اىى النبى صلى الله عليه وسلم على داله مع
وجودا لرويه من السمعين منزا اعظم الحجب المعنويه واما
دونك حجابا عليك وهوا كشف الحجب الحسيه فعول القائل
من الكسر كما عند الكشاف

ولاح صباح كنت انت ظلا

مانى شهاد القلب عن سر غيبه

ولولاك لم يطبع عليه ختامه

اذا غبت عنه حارمه وطنبت

على منكب الكشف المصون حرامه

وجا دىرىث لا يمل سماعه

شهى البنا نشره ونظامه

فما جعل حجابا عليك سوا ك ثم يرجع الى مسلسنا ونقول اما
موسى عليه السلام فكان قد استفرغه طلب النار لاهله
وهوا الذي اخرجه لما امر به من السعي على العيال والاسنا
اشرا الناس كمالبه لا نفسهم للقيام باوامر الحق فلم يكن
في نفسه سوى ما اخرج اليه فلما ابصر حاجته وصل لطلب
الى لا حت له من الشجره من جانب الطور الايمن ناداه الحق

من عين حاجته بما يناسبه الوقت اني انا ربك فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يقل
لما اوحى اني انا الله فتبينه الخطاب الاول بالنداء الا انه خرج
على ان تقبس نارا او تجد على النار هدى وهو قوله او اتيكم منها
بخبر اى من يدله على حاجته فكان منتظرا للنداء فهيا سمعه وبصره
بصره لروية النار وسمعه لمن يدله عليها فلما جاءه النداء بامر
مناسب لم ينكره وثبت فلما علم ان المنادي ربه وقد صح له
الثبوت وجاء النداء من خارج لا من نفسه ثبت ليوفي الادب
حقه في الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا
التجلي التهيو لسماع ما ياتى به فلم يصعق ولا غاب عن
شهوده فانه خطاب يفتقر فهمه مسموع باذن وخطابه تفصيلي
فالمثبت للانسان على حسه وشهود محسوسه قلبه المدبر
جسده ولم يكن لسماع الكلام الالهي الموسوي توجه على
القلب وليس للقلب هنا الا ما يتلقاه من سمعه وبصره وقواه
حسب ما جرت به العاده فلم يتعد الحال حكمه في موسى عليه
السلام واما امر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي
وخطاب اجمالي كسلسله على صفوان فما جعل ذلك لمنزا

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

التشبيه واسقطوا لعلمهم بما نزل الله لسلقاه فغاب عن تدبير
بدنه فيسمى ذلك غشية وصعقا وكذلك الملائكة اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال انه اذا
كان الوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان ودار بروله على قلوب
الملائكة وانه قال حتى اذا فزع عن قلوبهم ثم لما افاقوا اخبر عنهم
بانهم يقولون ماذا وهنا وقف ثم يجيبهم فيقول ربكم وهنا وقف
فيقولون الحق دا لنصب اي قال الحق دا علمناه وهو العلي
عن هذا النزول في هذا النزول الكبير عن هذه النسبة في هذه
النسبة وعلى الوجه الاخر قالوا ماذا قال ربكم وهنا وقف
فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلي الكبير من قول الله لا من
قول الملائكة فعلى الوجه الاول لما افاقوا وزال الخطاب
الاجمالي المشبه وزالت البرهة فقال لهم ربكم وهو قوله
قال ربكم فما صعقوا عند هذا القول بل ثبتوا وقالوا الحق
اي قال الحق اي قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي
او قوله قال ربكم او هما معا وهو اصح فهذا الفرق بين
حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم
وحال الملائكة عليهم السلام ٥

واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه
بخلقه وهو المثني على نفسه بغناه عن خلقه فاي الثناءين
اتم واحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة
منهما او كلاهما حقيقتان لحقيقتين او هما حقان ولهما حقيقتان
وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة ٥
وفيه علم العلم بما في العالم بتقاسيم احوالهم ٥
وفيه علم النيابة في الاجوبة عن الله ولا يكون ذلك الا لرسول
او نبي او وارث عن سماع لخطاب الاهي لا عن تجل ولا خطاب
حال ٥
وفيه علم علم الله ٥
وفيه علم ان اودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل اودعه
في واحد او فيما زاد على واحد ٥
وفيه علم بماذا تتميز به القبضتان في عالم الشهادة
وبماذا تتميز به في عالم الغيب ٥
وفيه علم الدلالة على العلماء واصحاب الاخبار الالهية
ليعرفهم فيتلقى منهم ما ياتون به عن الله فيساويهم في العلم
بذلك رغبة في ان يلحق نفوسنا بنفوسهم في الصورة

وان اختلفت الطرق فلا اثر لاختلافها في صوره العلم وهذا هو
الذي يعرض الاكابر من العلما الاكابر على نشروا العلم كما
يعرض المعلمين على طلب العلم من اكابر العلما الذين يعلمون
انهم اعلم بالله منهم ومن هذا قال الرجل للتلميذ لان ترى ابا يزيد
مره خير لك من ان ترى الله الف مرة لفضله عليه في العلم بالله
لما علم ان ظهور الحق لعباده على قدر علمهم به فرؤيتنا الله
بعلم العلما به اذا استعرناه منهم اتم من رؤيتنا بعلمنا
قبل ان نستعيره منهم ○
وفيه علم احاطه الاعصار بالجهات وان علم الاعتبار لا يخص
ما الامر فلا لاحد من جهه وانه علم عام
وفيه علم تعطي الدلاله لمن رجح ان الله باالعبوده ○ — ومعو ح
وفيه علم الامر الالهي بالمساعره في العباده واعمال البر
وفيه علم ارسال النعم الخارقه وما يحجب منها وماذا يحجب
وفيه علم قوى المستراب في السحر والى اين تنتهي قوائم
قبل السحر وافته ○
وفيه علم الموت المجهول في الميت وبماذا يعرف كما حكى
العسري في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فنظر

اليه الغاسل فتحير ولم يدر اهو ميت ام ليس بميت وهو ميت
في نفس الامر وسل هذا ظهر على صاحب في كان يجري فمات
عندي فشك فيه الغاسل عند غسله هل هو ميت ام لا ○
وفيه علم اثر العلم في العالم ومن اين عن العلم ولم يوثر فيه ما هو
عالم ومن مسائله مشكله يورث الاشكال فيها الحس وانه لما
راينا احدا يلقي نفسه في النار لعلمه انها تحرقه الا طالبا الواحده
من يتخذها قربانا فيلقي بنفسه فيها طلبا للاحراق قربة اليها
او من يعلم انها لا تحرقه فعلمنا ان العلم له اثر في العالم ○
وفيه علم ايات النعم وعلى ماذا انزل وما حقها على من يراها ايه
وفيه علم العلم القوي الذي يذهب بما سواه من العلوم
التي يجدها في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب
الموجب للطالب في طلبه الادنى وترك الاعلى مع علمه بمرتبة
كل واحد منهما وفيه علم اسباب الجزا في الخير والشر ○
وفيه علم البعد والقرب الانساني والالهي ○
خ — وفيه علم ما في علم الغيب والبعد من الايات الداله على الله
الطن — وفيه علم مراقعه الظن العلم وبماذا يعلم صاحب الحق انه
على الحق وقد كان يعتقد ان ذلك ظن ○

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

وفيه علم دال اهل الرتب ومن يلحقون من الاصناف وما ينقص
اليهم من الاسما ٥
وفيه علم الحواله ٥
وفيه علم احوال الملا الاعلى واختلافهم علمهم لاختلاف الوارداب
في مقامهم المعلوم ٥
وفيه علم ما لا ينتسب الى الله اعني لا يوصف به هل هو امر عدمي
او وجودي ٥
وفيه علم ان يشبه العالم وهو ليس بشاهد ولماذا يظهر
بصورة الشاهد ٥
وفيه علم ما يسال عنه وما لا يسال عنه ٥
وفيه علم لماذا يجمع الله بين عباده في بعض سهم في عين
هذا الجمع فيهم متفاضلون ٥
وفيه علم مراة من امرا هو لب في الدليل على ما ادعاه اذا ادعى
ما يريد ان يوثر به في احوال العالم ٥
وفيه علم ما لا يقبل النفع ولا الضرر من الاحوال ٥
وفيه علم الحجاج ٥
وفيه علم التقريب والذين يكونون التقريب هل الى كون او الى الله

ومن يصح القرب الى الله لا وهو اقرب الى كل انسان من حبل
الوريد كما قال تعالى ٥
وفيه علم الاعواض ٥
وفيه علم الغزو والتبري من الارواح ٥
وفيه علم ما ينقال عنوره في الولايات ٥
وفيه علم الاجر المعتاد والحاق الشي بجنسه ٥
وفيه علم من يدري ما يقول ويقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال
له من ذلك ٥
وفيه علم رد الامور كلها خيرها وابانتها الى الله وخيرها
وشرها وان الشر ليس الى الله ٥
وفيه علم الادراك الالا في ٥
وفيه علم ما لا يتزل له مما يجوز ان يتزل ٥
وفيه علم ما يمنع الاحلام في الرؤية ٥
وفيه علم الموانع ٥ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ـــــــــ الحادي
والخمسون وثلاث مائة في معرفة منزل
اشتراك النفوس والارواح في الصفات

وهو من حضرة الغيرة المحبوبة

من الاسم الودود

ان المكمل لا ترتقي مراتبه
فلا انقطاع له في الكون يحويه

فقلبه سائح والروح ترجيه
والله في كل حال فيه يجريه

وما له فلك اعلى فيقطعه
واعلم اذا انمت فيه من تنا جنيه

الكل له وله على السواء نفس
ادناه خالقنا لا يراه نبيه

ما الله ما اخت موسى بجا وخزي
بجناح طير يقيصه وقصيه

اعلم ايدنا الله واياك

ان هذا المنزل من اعظم المنازل له الاسم الاول والاخر
والظاهر والباطن والحلو والامر يحتوي على مقامات
واحوال لا يعرفها الا القليل من الناس عظم الله مقداره
واعلى مناره له زمام التكوين وعنه ظهر وجود العالم

العلوي والعالم الاعلى والاسفل في الهوا اليه له الغيرة والصون
والحجب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر بعض عالم
السعادة ونحو عالم الغيب في الغيب سلطانه قوي
لا يرام وسعاته عزيز لا ينظام نفثته البغض والدال ودوره
يظهر الليل والنهار اول شي اعطى الانقياد الالامي والكوني

وانقيادا لا نقياد عن رب وعباد
بين منع وعطا من بخيل وجواد
فصلاح لصلاح وفساد لفساد
واتفاق لاتفاق وعناد لعناد
واتصال لاتصال واستناد لاستناد
وبياض لبياض وسواد لسواد
وبقا لبقا ونفاد لنفاد
واقتراب لاقتراب وبعاد لبعاد
وسمو لاستوا وسما لمهاد
ونزول لحضيض وتعلي لوهاد
ومحل فيه تهيبا كل وقت لازدياد
من علوم بامور علمها عند الرشاد

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

وعزاب في نعيم لمريد وسرا ﮓ
يقطعان الليل ذكرا بسجود واجتهاد
يسالان الله امنا يوم اسماع المنا ﮓ

ولما رجح الله وجود الممكنات على عدمها لطلبها الترجيح من ذاتها كان ذلك انقيادا من الحق لهذا الطلب الامكاني وامتنانا فانه تعالى الغني عن العالمين ولاكن لما وصف نفسه بانه يحب ان تعرفه الممكنات بانه لا يعرف ومن شان المحب الانقياد للمحبوب فما انقاد في الحقيقة الا لنفسه والممكن حجاب على هذا الطلب الالاهي الذي طلبه حب العرفان به من نفسه وتبعه بالطلب الممكن من ترجيح الوجود على عدمه ليوجده عرفه انه ربه فعرفه انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتمكن لعبد الله ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد له فيما يامره به وينهاه عنه فقال العبد لما عرف هذا المقام صعب الامر عليه كما انك يارب ما تبدل القول لديك ولا يكون عنك الا ما سبق به علمك فمشيئتك واحدة والاختيار المنسوب اليك مني لا منك فالذي تقبله ذاتي من الانقياد لك ان اكون لك حيث تريد لا حيث تامر

الا ان اقول امرك ارادتك فنحن نرجع بينهما واكثر من هذا فما تعطي حقيقتي اذا نسبتها اليك انه العائل امر جو عليه كلمة العذاب اوانه يعذب في النار وهو الذي اطلعني عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود فما كان انقيادك الا اليك وانا صورة مائلة للمحجوبين الذين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد اجاب المحبوب لنا وانقاد اليناس فيما نريده منه وانت ما اجبت الا نفسك وما تعلقت به ارادتك فانقيادي انا لنفسي فانه لا يمكن ان اطيعك لك وانما اطيعك لنفسي فلنفسي كان انقيادي لما دعوتني وجعلتك بجابا بيني وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقالوا ان الله اجاب امر ربه حين دعاه وما علموا ان الانقياد مني انما كان لارادتك لا لامرك فانه ما يبدل الحكم لدي فات ما قبل بمرهذا فيوافق ذاك وفيه سعادتي ثم انك سبحانك مشيئتك لي ذلك واثبتت علي به وانت تعلم انه كان الامر فظهرت بامر تشهد الحقيقة بخلافه فملئكة لا يعصون الله ما امرهم والحقيقة من خلف هذا الثنا تنادي لا يعصون الله ما اراد منهم وقرن الامر منه بارادته فذلك هو الامر الذي لا يعصيه مخلوق

وهو قوله إذا أردناه أن نقول له كن فهذا هو الأمر الذي لا يمكن
للمكلف المأمور مخالفته لأن الأمر بالأفعال والتروك يعرف
ذلك العارفون من عباد الله وقد شهدوا فإن أمرت الفعل
المأمور به أن يتكون في هذا العبد المأمور بالفعل تكون فيقول
هذا عبد طائع امتثل أمر [illegible] وما بيده من ذلك شيء والصمت
حكم ولابد فاعله فمن تكلم بالله كانت الحجة له فإن الحجة
البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوبا فإن الحق إذا تكلم
بعبده كان كلامه بحيث يعرضه مقام عبده فإذا أراد الجواب
عنه عبده به لا بنفسه ظهر كلامه على كلام ربه فنادى الحق
عبده علمه وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وإن قال الحق ولا كن
ما كل حق يقال ولا كل ما يعلم يذكر يوم فلا بد يعرفون المواطن
التي يحمد فيها الحق فيأتون به فيها ويتجنبون المواطن التي يحمد
فيها السكوت فيأتون به فيها مغالطة جدا وفائدة الأدب
فمن عرف الانقياد الإلهي والكوني كما قررناه كان
من العارفين ولا هذه أسرار وآداب ينبغي للإنسان إذا
تكلم في هذا المقام وأمثاله أن لا يغفل عنه فإنه فإن
فيه مكرا خفيا لا يشعر به إلا أهل العناية ومن أراد العصمة

من ذلك فليصبر إلى ما شرع الله له وأبانه على ألسنة رسله
فيمشي معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزيد
وإن تناقضت الأمور وتصادمت فيترك له لا لك وقل لا أدري
فإذا جاء الأمر عنده وارجع إليه وقل رب زدني علما
فهذا قد أبنّا عن المقام الأول

وصل

وأما المقام الثاني الذي يعطيه اسمه المؤمن فإنه نتيجة عن
الاسم المؤمن الإيماني ومعنا المظهر له إذا كان بمعنى المصدق
لا بمعنى معطي الأمان فإن كان بمعنى معطي الأمان فالاسم
الإلهي المؤمن متقدم على المؤمن الإيماني فأعطاه الأمان
في حال عدمه أنه لا يعدمه إذا أوجده ولا يحول بينه وبين
معرفته بوجوده وأسعده الله أعطاه الأمان في ذلك
كله فمن عرف ذلك لم يخف وكان من الآمنين
فتصدق صدق المؤمن صدق كونه
ولولاه لم يصدق وإن كان صادقا
فلا تنظر الأشياء من حيث أنه
هو الأصل فاشهدها بأن الحق يبقى

تريك امورا لم تكن عالما بها
فتبدو لكم منها سنى ولها نقا
فتبصر منها بالنور من خلف ستره
وتمشي بها حقا بعينا وخا لقا
ليرعود من في الكون فقر او حاجة
اذا ما بالرحمان ربنا ورا زقا
صدق المكر به مما اخبره به من اعطا الايمان من العلوم
اذا اوجده
فصدقه الله في صدقه واجرى له الصدق في خلقه بعد عن مقصود
فالصدق والتصديق هو الصادق الا يستتر مختلفتين ٢
والخبر لا يكون ابدا الا من الاول والتصديق لا يكون ابدا الا
من التابع لاخر والاول والاخر اسمان لله فاذا اقام الله
عبده في الاولية اعطاه الاخبار واخبر واقام الله نفسه
في الاسم الاخر وصدقه فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه في الاسم
الاول واخبر اقام العبد في الاسم الاخر فصدقه في خبره
فالصادق للاول ابدا والتصديق للاخر ابدا قال تعالى والذي
جا بالصدق وهو الاول وصدق به وهو الاخر فافهم لانه مهم

المعلمون الدافون بهذا الحكم
فلولا وجود العلم ما صدق العبد
ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد
فيجني بعده من حيث جا فانه
له الحكم في الاشيا والذم والحمد
وان كان عن وفق فما مال بعضهم
وان كان عن قصد فعن حكم القصد
وما مال بالاوفاق الا مخلط
جهول بعت الحق بالقبل والتغير
فالصدق يتعلق الخبر ومحله الصادق وليس بصفة لاصحاب
الادله ولا للعلما الذين امنوا بما اعطتهم الايات والمعجزات
من الدلاله على صدق دعواه فذلك علم والصدق نور يظهر
على قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور
انه صدق ويرجع عنه برجوع المخبر لان النور يتبع المخبر
حيث مشا والصدق بالدليل ليس بهذا حكمه ان رجع المخبر
لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الدليلين وهذه المسالة
من اشكل المسايل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار

الامه يدخلها النسخ والصدق يتبع الحكم فيثبته ما دام
المخبر يثبته ويرفعه ما دام المخبر يرفعه ولا يتصف الحق بالبدا
في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام
واما الصادق فيما اكذب نفسه في الخبر الاول وانما اخبر
بثبوته واخبر برفعه وهو صادق في الحالين ولا تناقض ولما
كان مرجعه الخبر الامكان لحكم الصفتين الصدق والكذب
من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به لذلك ميزنا
بين القايل بصدق المخبر للدليل والقايل بصدقه للايمان
فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبهة وصاحب الدليل
لا يقدر على عصمة نفسه من الدخل عليه في دليله القادح
فيرده هذا الدخل الى محل النظر فلذلك عبر بناه على الايمان
فان الايمان لا يقبل الزوال وانه نور الاهي رقيب قايم على
كل نفس بما كسبت ما هو نور شمسي كوكبي يطلع ويغرب
ويعقبه ظلام شك او غيره فمن عرف ما قلناه عرف
مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن
الدليل فان الاصل الذي هو الحق ما علم الاشيا بالدليل
وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته

فعلمه بالله ايمان نور كشفي ولذلك يصفه بما لا تقبله
الادلة وتتأوله المؤمن به من حيث الدليل فينقصه من
الايمان بقدر ما نفاه عنه دليله

وصل

وفي هذا المنزل صمت العبد اذ الله الحق والحق يتكلم على
الدوام فالعبد صامت منصت على الدوام على جملة احواله
من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد المفتوح السمع
لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوين فيما يتكون فيه من
الحالات والهيئات ولا تخلو من ان العبد ولا العالم نفسا
واحدا من وجود التكوين فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا
ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا اسمعه العبد يتكلم
فذلك تكوين الحق فيه والعبد على اصله صامت وهو تصرف من
ربه تعالى فيما يقع الاسماع الا على تكوين الحق فافهم
فان هذا من اداب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود
فما ثم الا الصمت والحق ناطق

وما ثم الا الله لا غير حاكم
فيشهدنا تكوينه في شهودنا
تول علمه في الوجود الحقائق

سمع مقصود

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

تنزيها مطلقا ومن شاء فليقل
خلاف الذي قلناه والله صادق

وصل

التقييد صفة تضيفها العقول والحس الى المحدثات
وتقصرها العقول عليها وتصف الاطلاق الى الحق
وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما اطلقه
وسببه المنزه حتى لا يلحقه الحدثان فالاطلاق تقييد
فانه قد تميز عن المقيد وتقيد بالاطلاق ولا سيما وقد سمى
نفسه حليما لا يعجل ما يستحقه العبد المستحق الاخذ
الى زمان الاخذ فقد حبس عن ارسال الاخذ الى زمان الاستحقاق
وكذلك سمى نفسه بالصبور فاين الاطلاق لا يكون فيه
تقييد لان المعنى الذي هو الكون عين الاطلاق بتقييده
بعد تقييده بالاطلاق وهو يطلبه في كل صورة ويقوله
كل ذكر يكون من حيث انه عين الوجود بعد قيده
احكام المحدثات
فعقيدة اطلاقه من ثاقبنا
فاين اطلاق يكون بلا قيد

خ
بلا
ه

من عرف الاشيا قال بقولنا
فوجود على بره ووجود على عوده ر
فحاذر وجود المكر ان كنت مومنا
فمن مكره مكر ومن كمره تيسر
له قوة المكر التي لا ترد ما
فوق عبده الموصوف بالعلم والايد

وصل

الشدة نعت الاله وكياني قال موسى اشدد به ازري
لكن لو بطش العبد من الرحمة الكونية وبطش الله ليس
كذلك فان الرحمة الالهية تصحبه وهو يعلمها وكذا
هي في بطش العبد الا ان العبد لا يشهدها ولا يجد لها
اثرا في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن
لا يعلم والله عليم بكل شيء فهو عالم بان رحمته وسعت
كل شيء فوسعت بطشه وبطش الكون ولا ذكر ما الى
ما بطش بعلم ذلك ولما كان للعبد بطش من حيث عينه
وله بطش بربه وليس للرب في الحقيقة بطش بعبده
فاضاف ابو يزيد بطش ربه الى بطشه فقال بطشي

قيل لابي يزيد ان بطش ربك لشديد فقال بطشي اشد

اشد لانه به يكشف ربه وما في يكشف ربه لعباده بطشه
فاذا وصف الحق نفسه بالشديد فهو ما يوجده من الاشياء
بالاسباب الموضوعة في العالم فيعذب عباده بالنار
وللنار حكم في العذاب مضاف الى ما يوجده الله من الالم
القائم بالمعذب وهو في الحجاب عن الله وليس للمعذب
شهود الا الاسباب فبطشه بالعبد تشاهده الاسباب
من كونه شديدا الا من كونه معذبا فالشدة تطلب العفو ولا بد
وهذا لا يقدر احد على انكاره فان المشاهد اسباب الالم
انقطع في العذاب ممن يجد الالم ولا يشهد سببه ولا سيما
ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

ليس للشدة حكم مستقل
دون ان يبدو لعين الشخص ظل
فاذا ابصره يبصره
ذلك الظل الذي عنه انفعل
فهو لا يبرح من شدته
فاذا غيبه عنه انتقل

وظل

الخضوع عند تجلي الحق ومناجاته هو المحمود وما سوى
هذا فهو مذموم ولهو الذي من ظهر عليه الامر يرى الحق
في الاشيا كلها من الوجه الالهي الذي لها ولا يحكم على ميزان
يعلو لا يعرفه فان الله قد وضع له ميزانا عندنا في الارض
قال تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان فلتحرره بحسب وضع
الحق فهو ان يعده في كل شيء فانه يريد تعالى ان يعامله معاملة
واحدة في كل شيء من تجليه في المواضع التي يطلب منه
الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان وهذا المشهد المكر
فيه خفي ولا يتنزل له الا العلم بالميزان الالهي في المشروع فمن
عرفه ووقف عنده وتادب باداب الله التي ادب بها
رسله فقد فاز وحاز درجة العلم بالله قال تعالى معلما ومؤدبا
لمن عظم صفة الله على غير ميزان عبس وتولى ان جاءه
الاعمى وما يدريك لعله يزكى فعزة الجبار وان الله
عند المنكسرة قلوبهم اصحاب العاهات غيبا وهو في الجبابرة
المتكبرين ظاهرا عينا وللظهور حكم اقوى وكان صلى الله عليه
وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوحدانية الله وان الالهة
العمى الذي كانوا عليه فلما جا الاعمى في الظاهر البصير

بالعالمين فكان بالخلق الجبابرة كما هو هذا الا عمى فحصل في
النفس البشرية ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس
له شهود الا صفة الموحيث ظهرت من الاكوان فاذا اراد اما
اعمال الحيلة في سلبها عن الكون الذي اخذها على غير
من انما وظهورها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم
غيور فقيل له اما من استغنى فانت له تصدى يقول انه لما
شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا
منه ان يزكى من ظهرت بما عنده فقيل له ما عليك الا يزكى
ولك ما نويت وعليه لو تزكى فما فاتك شيء سواء تزكى او لم
يتزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى لكونه
اعمى اي لا تنظير فيه عن الغيرة فمن هذا كان يحب الفال
الحسن ويكره الطيرة وهو المحكم من المكروه والفال الحسن
المحكم والنصيب من الخير وقيل له انظر واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وانظر
فيهم صفة الحق فانها مطلوبة في الكون فان ادعو عبادي
بالغداة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم اي ذاتهم ان
يسمعوا دعاء فيرجعوا الي ولا تعد عيناك عنهم فانهم

ظاهرون بصفتي فما عريد تريد زينة الحياة الدنيا فما ذه
الزينة ايضا في هاولا وهي في الحياة الدنيا فهنا ايضا مطلوبة
ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا
يفردون به معه لا يحضره هاولا الاعبد من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا اي جعلناه في غلاف فحجبناه عن ذكرنا فانه ان
ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عبد معزول عنه هذا الثوب
الذي ظهر به الذي عظمته انت لكونه صفتي وطمعت
في ان الله عن ظاهرهم فان اعلمتك ان قد طبعت على كل
قلب متكبر جبار فلا يدخله كبر وان ظهر به واتبع هواه اي غرضه
الذي ظهر به وكان امره فرطا اي قريبا نصب عينيه وهو
مشهود له لا يصرف نظره عنه الى ما يقول له الحق على لسان
رسوله وما يريده منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان
يؤمن وليومن ومن شاء الله ان يكفر فليكفر وانتم ما تشاؤون
الا ان يشاء الله رب العالمين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقبل عليه هاولا قال صلى الله عليه وسلم مرحبا
بمن عاتبني فيهم ربي ويبسط نفسه معهم في المجلس حتى
يكونوا هم الذين يقومون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله

عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات فما بعده احد بعد ذلك فحرمته
الامام بعده حتى يكون هو الذي يصرف وكذلك اذا صافحه
يحصل له بذلك بركة من يده حتى يكون المصافح هو الذي يزيلها
ميراثا ورثه من اجداده صلى الله عليه وسلم

لو رتبنا النعت الا ع ميزان

اذا الطريق فيه لدى العقل اخوان

دعا ملة الحبر اللبيب بما اتى

به عن رسول الله شرع وقرآن

فذاك هو الاسلام فاعمل بحكمه

فما هو ايمان كما هو احسان

وصل

اذا المعهود نعت الا ع فهو لب به الكون دال يعلى اعطى (العهد)
كل شيء خلقه فهو حق ذاتي والحق المعهود الذي له عند
الله من جهة ذاته فذلك هو ذلك الشيء الذي له عند الله
من جهة ذاته فهو حق ذاتي والحق العرضي الذي له عند
الله هو قوله اوفوا بعهدكم فهذا حق على الله اوجبه على
نفسه لمن وفى بعهده ومن لم يف فليس له عند الله عهد

ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فمن عهد الله من يدخل
الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق
كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق ومنهم المجرمون خاصة
وهم اهلها فلا يخرجون منها ابدا ولهذا قال لهم يوم
القيامة وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي اهل الاستحقاق
الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم
وان دخلوا النار فلا بد ان يخرجوا منها بشفاعة الشافعين
٢ او بعناية الله عليهم ومنهم الذين ما عملوا خيرا قط وان كان
المجرمون قد عملوا خيرا ولا حق لهم الا الاستحقاق فطلبهم بالامامة
كالامام عيسى فصورتهم صورة من يعطي ذلك بالخا
صية فمن اعطى المؤمن نفسه فما ترك عليه حجة لاحد
٢ ومن ادعى زاد على الحق فذلك امتنان له ثناء من الله
خالص وهذا نعت فيه سر اهل الله كلام وانه في اعطاء
الواجب عن اضطرار وفي الامتنان عن اختيار فمن
الناس من رجح مقام عبودية الاختيار على عبودية
الاضطرار فان الاضطرار جبر محكمه غير حكم المختار
قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

وعلى المكره اذا كفر اخذ بكفره واى شى فعل جوزى بفعله
بخلاف المجبور وما بقى النظر الا فى معرفة من هو المجبور
المكره وما صفته فان بعض العلما لم يصح عنده الجبر
والاكراه على الزنا فاخذ به فان الالة لا يقوم له الا بسريان
الشهوة ودهشانه وعندنا انه مجبور فى مثل هذا مكره
على ان يريد الوقاع ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون
الوقاع الا بعد الانتشار ووجود الشهوة وحينئذ
يعصم نفسه من المكره له على ذلك المتوعد له بالقتل ان
لم يفعل فصح الاكراه فى مثل هذا فى الباطن بخلاف الكفر
فانه يقنع منه بالظاهر وان خالفه الباطن فالزانى
يشتهى ويكره تلك الشهوة فانه مؤمن ولولا ان الشهوة
ارادة بالمراد لعلمنا انه غير مريد لما اشتهاه

من يشتهى الامر فهو شاءه
غير مريد لما اشتهاه ٥
لانه اضطر واشتهاه
فى ظاهر الامر اذ ... ٥
فقل له يحمى عصاه
بنفعه الله ان حتما ٥

موطنك ولا ان كان حقا
عصاه يجرى الى مرا ٥

ومن ذلك

اداء الحقوق من الواجب
على شاهد او على غائب
وما ثم الا حقوق فمن
يقوم بها فانه نال ما يجب
ومن لم يقم باداء الحقوق
دعته الشريعة بالغاصب

وصل

الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ بقاؤه فى الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الاكوان فالحافظ خلق لله ولذلك نسب الحفظ اليه لان الاعيان القائمة بانفسها قابلة للحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكنات فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقا فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم ينعدم ويتعلق الحفظ انما هو الزمان الثانى الذى يلى زمان وجوده

فإذا دعا الله حفيظا رقيب والحق القائمة بنفسها محفوظة
مراقبة وحافظ الكون حفظ زمان وجوده والكون افت
نعت الفاقة للعبد غير محفوظ له فإنه لا يقبل أن يكون محفوظا
فإنه الصمد الذي لا مثل له الا تراه قد قال لنبيه عليه السلام
لما يقول لمن عبد الله ينبههم أن كل ما سوى الله من معبود غير
يطلب بذاته من يحفظ عليه وجوده فقال له يا محمد قل أفغير
الله اتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم
وهو في الثاني في الساعة نعت البقا وكل موجود له بقاء في
وجوده فلا بد من حافظ ثاني يحفظ عليه وجوده وذلك
الحافظ خلق لله وهو غذاء هذا المحفوظ عليه الوجود
فلا تزال عنه وإن تغيرت صورته ما دام الله يغذيه بما
به بقاؤه من لطيف وكثيف وما يدرك وما لا يدرك
فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه مجعول للحفظ
قال تعالى وإن عليكم لحافظين وليس مقاوله من حفظة
الوجود وإنما هم لأنهم العارفون أعمال العباد وإنما
الحفظة العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فيندرج يدخل
تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة الأعمال

إذا قلت إن الله يحفظ خلقه
فما هو إلا خلقه ما به يحفظ
فمن شاء وافى المعنى الذي قد قصدته
ودل عليه من عبارتنا اللفظ
فلا تلفظن ما قلت فيه فإنه
سيبدو لك إن حققته ذلك اللفظ

وصل

القلم واللوح أول عالم التدوين والتسطير وحقيقتهما
ساريتان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسا
وبهما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه
صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب ومن هنا كتب
الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب
الوحي وقال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال في كتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وقال وكل شيء
أحصيناه في إمام مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف
مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة وقال ونكتب ما قدموا

واثارهم والكثبة الضم ومنه سميت الكتيبة كتيبة لانضمام
الاجساد بعضهم الى بعض وبانضمام الزوجين وقع النكاح
في المعاني والاجسام فخرجت النتائج في الاعيان فمن
يعط علمها من الضم الخاص المغيب العلمي لم يحصل على
طائل افادته علوما لم تكن عنده ومن لم يعط هذا
الضم الخاص المغيب العلمي لم يحصل على طائل وكان كلاما
عن غير خبير

اذا كان انتاج فلا بد من ضم
وما كل موجود يكون عن الضم
فمن كان بين اللوح والقلم الذي
له الحكم فيه بالتعانق واللثم
فلا بد من كون يكون بنفسه
الى الوجه والكون في رتبة الحكم
وفي الكيف فانظر في الذي قد نظمته
وحرمته بهذا الوجود على علم

وصل

اعلم ان لله مجالس مع عباده وعددها على عدد ما نزل

عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فلما سواها دعاهم اليها
ليجالسهم فيها فمن تخلف عن مجالسته فيها فقد عاد عونه
ولله مجالس تسمى مجالس الامتنان خيرهم في مجالسته فيها على
وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها
فيجدون خيرا كثيرا وان دخلوها لا من حيث ما دعاهم اليها لم
يجالسهم فيها ولا يجدوا فيها خيرا ولا شرا وعدد هذه
المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع ان يتصرفوا فيه مما
لا اجر فيه ولا وزر فاذا فعلوا المباح من حيث ان الله تعالى
اباحه لهم يؤمنون بذلك حصل معهم بالايمان فهذا معنى قولي
من حيث ما دعاهم اليها ولله مجالس في هذه المجالس التي
اباح لهم الدخول فيها ليجالسهم اذا جاءوا اليها من حيث
ما دعاهم الى الدخول فيها فاذا لم ياتوا الى هذه المجالس
التي في مجالس الاباحة المعينة منها ولا يجالسوا الحق فيها
فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم
مجالس الفرائض واعني بالفرائض وكل ما اذكره من فعل
وترك حتى يشمل الحظر والكراهة التي في مقابلة الندب
وعدد هذه المجالس بعدد ما اوجبوه على انفسهم

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

من النذر وما اوجبه الله عليهم وبعدد ما امرهم به اولوا الامر
منهم وما اوجبه الله عليهم لطاعتهم في ذلك وان لم يدخلوا
هذه المجالس فهم عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينة
في مجالس الاباحة لان المومن لا يكون الا فيما ابيح له فعله
وخيره الحق فيه بين الفعل والترك وكذلك ما امرهم به
اولوا الامر منهم مما لم يامرهم الا بما ابيح لهم فعله فيجالسهم
الحق في هذه المجالس المعينة مجالسته لهم في مجالس الفرائض
ولله مجالس اعدها سبحانه لعباده تسمى مجالس نوافل
الخيرات منها ومن اسماء الاباحة الموجبة قال الاباحة
ليس فيها موجب وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن
على محبته العالية التي لاهل مجالس الفرائض وقرن
محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات
وعدد هذه المجالس بعدد النوافل ولا يكون نافلة الا
لما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع نافلة لان
لها اصلا في الفرائض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام
والصلاة وكل فرض ولله مجالس تجالس الحق فيها عباده
تسمى مجالس السنن الالهية وهو قوله صلى الله عليه وسلم

من سن سنة حسنة وتسمى في العامة بدعة حسنة لانها
مبتدعة لمن سنها ما كتبها الله علينا ولا اوجبها
وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدد من عمل بها كل
ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنها من حيث لا يشعر
الا ان يكشف الله له في هذه المجالسة اياه بعدد كل عامل
بها فهي مجالسة غريبة وهو غير عامل لها في الوقت
فيقال له ان فلانا وفلانا عمل بالخير الذي سننته فجا
لسناه فيه مجالستك واحمد فعلك فيشكر الله على
ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون الدخول الى هذه
المجالس وعلى كل باب بواب ومن الاسماء ومن المجالس
ما يكون عليها بوابان الاسماء والنية والابواب
ما هي عين الشروع في ذلك العمل الذي هو بمنزلة الدخول
والحال الذي يكون عليه في اول الشروع الذي هو
الدخول ذلك هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم
دائمون والمصلي يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جليس
من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته ان يكون العبد
في جميع احواله وتصرفاته مع الله كما هو في صلاته

يناجيه في كل عين وسبب ذلك كونه لا بد أن يكون على حال
من الأحوال ولا بد أن يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال
حكم أي حكم كان وهو سبحانه حاضر أحكامه حيث كانت
فالمراقب يناجيه في كل حال في محظور وغير محظور لأن
الأفعال والتروك وهي أحوال العبد التي تعلقت بها أحكام
الحق مقررة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد
من حضوره فيما يناجيه من العبد الذي قد عرف حضور
الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة. وقالت
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال كان يذكر الله على كل أحيانه تشير إلى ما قلناه
فإنه قد كان يأتي الغائط وهو ممنوع أن يذكر بلسانه ربه في
تلك الحال وهو كان من أحيانه يمازح العجوز والصغير
ويكلم الأعراب وقد دخل في هذه الأحيان فلما ذكرناه هذا
هو الذي يقال فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللفظ
وذكر الخيال فمن ذكر الله بهذا الذكر فهو جليسه
دائما وهو الذي أثنى عليه ربه وألحقه بالذين هم على صلاتهم
دائمون ولما فسر الله الصلاة ما فسرها إلا بالذكر

وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول
الله حمدني عبدي فقسم المناجاة بينه وبين عبده
والمناجاة من عين الصلاة والمناجاة فعل فاعلين فيقول
ويقول قال تعالى فاذكروني أذكركم

إذا تلوت الكتاب الذكر كنت به
مع الذي جالسه ومن يناجيه
فما الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن
تلاه صلى وفيه يعرض ما فيه
من أجل فاتحة القرآن فالتزم
بأن فيه وذكري ليس يحويه
فالحمد فرض المصلي في قراءته
وليس كل مصل فيه يدريه

وصل

الرجوع الاختياري إلى الله يشكر عليه العبد قال عز وجل
وإليه يرجع الأمر كله فإذا علمت هذا فارجع إلى الله مختارا
ولا ترجع إليه مضطرا فإنه لا بد من الرجوع إلى الله ولا بد أن
تلقاه كارها كنت أو محبا فإنه يلقاك بصفتك لا يزيد

عليها فانظر لنفسك يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
واخبرنا في الكشف من الاخبار الالهي المنقول في الروع
من الوجه الخاص فقال للناس استحيوا من لقاء الله انسه الله وازال
خجله وذلك ان العبد ما يفعله يستحي الا ما ظهر به من المخالفة
او التقصير عن جهد الاستطاعة وقال ابو هريرة ما انشد الحق
في ذلك ان يقول له يا عبدي انما كان ذلك بقضائي وقدري
فان موضع حرمان ذلكم فما انسي للعبد بهذا القول ولو قال هذا
القول العبد لله لاساء الادب مع الله ولم يسمع منه وينظر
لعينه يونسه الحق فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن
جانب المخلوق في غاية القبح قال صلى الله عليه وسلم الحياء
خير كله والحياء لا ياتي الا بخير واي خير اعظم من هذا الخير
ان يعم الحق عبده انسا له ومباسطة وازالة خجل
وروع وقد سمى نفسه الله اللطيف الحسن المنعم المفضل ولما
ورد علي هذا التعريف الالهي لم يستحي وجود بل
خلو عنا لو جود ما امدانا من هذا الخطاب والتعريف
الالهي حيث جعلنا محلا لخطابه واهلنا لما اتقاه اهل

نصوصه وقد علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى
الموت واستعجلناه في الحياة الدنيا فمتنا في عين حياتنا عن
جميع تصرفاتنا وحركاتنا وارادتنا فلما ظهر الموت علينا
في حياتنا التي لا زوال لها عنا حيث كنا التي بها تنتج ذواتنا وجوارحنا
وجميع اجزائنا لقينا الله فلقينا فكان لنا حكم من لقاه محبا
للقائه فاذا جاء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطا
هذا الجسم لم يتغير علينا حال ولا زدنا يقينا على ما كنا عليه
فما ذقنا الا الموتة الاولى وهي التي متناها في حياتنا الدنيا
ووقانا ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعد وما احسن بالرجوع
المسموم الاضطراري فانه ما جاءه الا وهو هنالك عند الله فغايته
ما يكون الموت المعلوم في حقه ان نفسه التي هي عند الله
تمال بسهاوس يديره هذا الجسم الذي كانت مدبرة تبقى مع
الحق على حالها وينقلب هذا الجسد الى اصله وهو التراب
الذي منه نشأت ذاته فكان دارا رحل عنها ساكنها فانزله
الملك في مقعد صدق عنده الى يوم يبعثون ويكون حاله

تنتج

في بعثه كذلك لا يتغير عليه حال بن كونه مع المولى من حيث
ما يعطيه الجوع مع الانفاس وما هذا في الحشر العام وفي
الجنان التي هي مقره ومسكنه في النشأة التي ينزل فيها فهي
نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظهورها
ما يعطيه نشأة الدنيا في باطنها ونيابتها فيعلو ذلك الحكم
يكون تحت في ظاهر النشأة الآخرة فينعم بجميع ملكه في النفس
الواحدة ولا يفقده شيء من ملكه من ازواج وغيرهن دائما ولا
يفقدهم هو بهم بحيث يشتهي وهم به بحيث يشتهون فانها
دار انفعال سريع لا بطء فيه كما ظهر هذه النشأة الدنياوية
في الخواطر التي لنا سواء في الانسان في الآخرة بقلوب النشأة
فباطنه ثابت على صورة واحدة كظاهره هنا وظاهره سريع
التحول في الصور كباطنه هنا قال تعالى اي منقلب ينقلبون
ولما انقلبنا قلبنا فما زاد علينا شيء مما كنا عليه فافهم
وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع التوبة
فانه لذلك الرجوع المسمى توبة حد خاص عند علماء الرسوم
وعندنا وهذا رجوع عام في كل الاحوال التي يكون عليها
الانسان فهذا الفرق بين الرجوع وبين التوبة رجعة

بتوب وعزم على امر وهذا لسر دراك فالتوبة في العموم
معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لا يناله الا اهل
الله الذين هم هم

ان الرجوع هو المطلوب لله
اليه من كل كون فيه ما لله
فلا تعولن للاشيا لست به
فليس في الكون الا هو والا هي
وكن مع الله في الاحوال اجمعها
ولا تكن عن شهود الله بالساهي
فان لله عينا غير نائمة
بها يراك ولا يشهد سوى الله
من اعجب الامر ان الامر واحدة
فذا التقاسيم في اعياننا ما هي

وصل

العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبد لا يكلف العبد
العمل بها فانها عين ذاته فاذا امر بعملها كان فيه مسه
عبادة ولا يقوم بها الا من سكن الارض الالهية الواسعة

التي تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق
بعبادة الله واظفره الحق الله قال تعالى يا عبادي ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون يعني فيها ولي من عبدت الله فيها
من سنة تسعين وخمسمائة وانا اليوم في سنة خمس وثلاث
وستمائة ولهذه الارض البقا فهي الارض التي تقبل التبديل
ولهذا جعلها سكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا
ابدا فلا يزال في هذه الارض ابدا وهي ارض معقولة غير
محسوسة وان ظهرت في الحس وكظهور تجلي الحق في الصور
وتجلي المعاني ولا تظهر المعاني في الصور الحسية الا لقصور
بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة فاذا كان
متضلعا من المعرفة بالله لم ير المعاني في مواد ولا راى المواد
في عين نفسها فادرك كل شيء في شيئيته دائما فانه
وهذا هو الادراك الذي يعول عليه لانه بريء من التلبيس
ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته
ولا يقام في عبادته المحضة لا يخالطها شيء من الربوبية
التي يعطيه الصورة التي خلق بها الا عن تخل الا هي فاذا لم
يكن تخيل فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها

فيكون عبدا ربانيا مالكا مملوكا مثل الغيابة تسوا غير ان
العارفين به وبين العامة انه للعامة اعتقاد ولعلماء الرسوم
علم ولهذه الطائفة شهود وهو العقد المتزج الظاهر
بالحس وما يتخلص من هذا المزج الا اهل العناية الذين
يعمرون هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل ارض سواها
معدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها يسعون فان لكل
عبد فيها ملكا يملكه ويتصرف فيه ولا يتعدى غيره عليه
وينقص ما يملك منها ما يملكه كان مالكا ربا فيها وهذه
الارض الواسعة هي المتصرفة في سكانها الحاكمة عليهم بذاتها
وهي محل الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها يرونه
فمن كان من اهلها فصل بينه وبين الصورة التي خلق عليها
فكان عبدا محضا شاهدا يشاهد الحق في عين ذاته
فالشهود له دائم والحكم له لازم وهؤلاهم السعودون
الوثبة في الدنيا والاخرة ان علمت ذلك
فالرب رب والعبد عبد فلا تغالط ولا تخلط
ان ارض الله واسعة
فاعبدوا فيها الذي هي له

ولغوه في عباد تحكم
فالذي يرجونه امله
فالذي له الحكم والذي
لك من نعت فما هو له
فاذا ما قال لست منا
انه اقامكم مثله
ولكم معنى الخلافة في
ارضه فاسلك بها سبله
ولكم نعت صور ته
في الذي اقامكم بين له
واعلموا في كل اونة
فالذي ازاكم عمله

وصل

الاستعداد في الاحوال من اثر كونه كل يوم هو في شان والعالم كله على الصوره وليس سوى عين الشؤن التي يظهر بها ولا يشهد هذا الامر كشفا الا اصحاب الاحوال ولا يشهد هذا الا اهل المشاهدات ولا يشهده علما

الا العاملون بتجرد الاغراض في كل زمان فانه من عباد الله من لا يعرف مكان الا انتقل عنه الى مكان غيرة منه على الله وعلى نفسه فاما غيرته على الله فانه لا يعرف الا به فحاله هو الذي يظهر الحق لهم فيغار على الجناب الالهي حيث لا يذكر الله الا به ويسعى في نفس الاسرار لا يذكرون الا بالله فلما راوا ان الامر ظهر بالعكس وهو قوله عليه السلام من قيل له من اولياء الله قال الذين اذا راوا ذكر الله فغاروا من هذا واراد وا احتواء الجناب الالهي حتى يذكروه ابتداء بسبب رؤيتهم واما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما جمعوا الحق في تقلباتهم لمشاهدتهم شئون الحق الا حتى لا يعرفهم الخلق والا يعرفون الحق فما داموا يجهلون في العالم بحجاب عيشهم وعلموا ان الله قد يعلمهم اخفيا ابريا مطايبر في الكنف الاحمى من جملة ضنائنه فمتى ما عرفوا انتقلوا اما بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الايات المعتاده فلا يعرفها الا الذين يعقلون عن الله واما بالانتقال الحسي المكاني من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في نزوله من سماء الى سماء فمن اراد ان يتمتع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد منه من حيث

لا يشعر ولا يخطر له انه يعرفه ويظهر العزة عليه والاستغناء
عنه ويصحبه صحبة عادة العامة ولا يبدو منه كلمة لا يرضاها
الله فانه لا يحتملها صاحب هذا الحال ويبغض منه كما يبغض من
يعلمه فلا يعامله الا بواجب او مندوب او مباح خاصة هذا
تقتضي حالهم

من شهد الحق في شؤونه
امامه الحق في شؤونه
هو عليم بكل شيء
اشهده ذاكر من يشهده
هو الاسم الذي سماه
يظهر في الكون من جفونه
وكل شيء تراه عينا
فانشأ ذاك من عيونه
تفجرت به القلوب علما
يقينا وحقا الى يقينه
سبحان من لم يراه غيره
كما اراه على شؤونه

وصل

الحالة البرزخية لا يقام بها الا من عظم حرمات الله وشعائر
الله من عباده وهم اهل العظمة وما لقيت احدا من هاذا
الصنف الا واحدا بالموصل من اهل جزيرة الموصل كان له هذا
المقام ووقعت له واقعة مشكلة ولم يجد من يخلصه منها
فلما سمع بنا جاء به الينا من كان يعتقد فيه وهو الفقيه
نجم الدين محمد من شبان الموصل فعرض علينا واقعته فخلصناه
منها فسر بذلك وثلج صدره واتخذنا صاحبا وكان من اهل
هذا المقام وما زلت اسعى في نقلته منه الى ما هو اعلى مع
بقائه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بان تترك
المقام وانما هو بان تحصل ما هو اعلى منه من غير مفارقة
للمقام الذي تحوز منه هو اشغال الكمال الا من كذا بل مع كذا
فهكذا اشغال اهل الله وهكذا الاشغال في المعاملات
لا يلزم من انتقل من علم الى علم ان يجهل العلم الذي كان عليه
بل لا يزال معه اذا كان علما وصاحب هذا الحال من الله ومن
نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها او فيها فاذا لم يبد له
مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى فيه نفسه

فإذا أراه الحق على ذلك ما الاسم المصور فخاف عليه أن
يقاتله فرده إلى ربه بنفسه وأشهده في نفسه ربه وهو
المقام الذي بات عنه هنا أرسل الله
من حاله المرتج أن يسهرا

ثلاثة أعلامها تشتهر

فإنه حظ أعيانها

وإنه بعلمها يستبشر

فكم في ذا كذا وذا بالذي

أعلمه بحاله المشتهر

هو الإمام المرتضى والذي

له حباء للنبي تسجد

هو الذي يسجد من أجله

وهو الذي يسجد والمسجد

وصل

من سجد نفسه سجود حقيقة رأسها ظلالها التي هي على
صورته فلم يقم مقامه لأن المنفعل لا يقوم مقام فاعله
فلا تسجد الظلال إلا لسجود من ظهرت عنه فالظلال

لا أثر لها إلا من المؤثر فيها وكل منفعل ففاعله أعلى منه في
الرتبة فلا تشهد الأسماء الإلهية إلا أعطانا فإنه لا فرق بين
الملك والسوقة في الإنسانية فما تميز العالم إلا بالمراتب
وما شرف بعضه على بعض ومن علم أن الشرف للرتب لا لعينه الا بها
لم يغالط نفسه في أنه أشرف من غيره وإن كان يقول إن هذه
الرتبة أشرف من هذه الرتبة ومن هذا المقام العقلاء العارفين
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كشرائع هذا المقام
في حق نفسه ويعلمنا إنما أنا بشر مثلكم فلم ير لنفسه
فضلا علينا ثم ذكر الرتبة ومن قوله يوحى إلي ولا خلاف
بين العقلاء أنه من يغالط في نفسه بشرف غيره أنه أخرق
جاهل إذ لم يكن شرفه بنفسه والأمر ليس كذلك في العاقل
الحاضر المشهور لا يرى لنفسه شرفا يفتخر به على أمثاله الاتراه ق لرابع
صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر
ينبغي أن ينصر ذلك الفخر بذكر الرتبة التي لها الفخر الذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم منتزح عنها ونالها بلسانها فذكر
رتبة السيادة والمقام المحمود فالفخر للرتبة لا لنا فما هلك
امرؤ عرف قدره ولنا الحمد لله في هذا المقام القدم الراسخة

والمراتب بحسب عرشه فلا تجزيات الا الله وحده واذا
كان الجزونا للرتب والرتب بحسب عرشه فما تحزنا الا
بالعدم وما يحط من تجزيه بالعدم

فان كنت تفعل ما قلته

فانت المراد وانت الذي ... م

وان كنت تجهل ما قلته

فليس المجهول الذي لا ... م

فللعلم فينا حجاب السنى

وللجهل فينا حجاب ... لا

فقل للمجهول ما جول له

ستعلم ذلك عند الجلا

اذا انكشف الله عن عينه

عينا فلاحت بدورا لتما ... م

وصل

الامر الالهي نافذ في المامور لا يتوقف لامره بالمامور ه
فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون لظهر في الامثال
ما يعترف النفوس ان يكون بصرف تحت اوامرها فما

فردت اوامر الحق اما على جهالة بانها اوامر الحق واما على
علم بانها اوامر الحق لا كراثوث فيها الواسطة لان المحل
ردا لمحال به الى صورته دالة في الاوعية الاان المامور
اذا كان على بينة من ربه ابصر المامور به ليس في مرربه انجاد
عينه الاان يعلق به الامر الالهي الذي له النفوذ فيهيي
محله لوجود المامور به عندما يجاه الحق اياه فاذا هيا محله
او وجه الحق فقال في المحل انه عبد طائع لله فيما امره به ولسان
الحال والكشف يقول ليس لك من الامر شي واذا لم يهيي محله
لوجود المامور به لم يظهر للمامور به عين فقيل عبد عاص امر
ربه مخالف ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر
شي وسوا كان الواسطة بامر او يتكلم بلسان حق او بغير
لسان حق فان هذه مسئلة قد فشت في العامة وهي مبنية
على اصل ما اسمعوا لو ان المنكرين اذا لم يوثروا في السامعين
انه لو خرج الكلام من اهله لوقع في اهله واذا كان من اللسان
لم يعد الاذان ويشيرون بذلك الى المنكر لو كان صادقا فيما
يدعو به الناس الى الله لا ثر ومعلوم ان الانبيا الرسل عليهم السلام
صادقون في احوالهم بل هم اصدق الدعاة الى الله ثم انهم يدعون

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

على بصيرة الى الله بصورة ما اوحى به اليه ثم طلب قومه
بطلوعه ومع هذا قول نوح عليه السلام اني دعوت قومي وقال
ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا فلما جاءهم بحق دعا
الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فان ادبهم الا نفروا
استقبلوا في الارض فلا تغالط نفسك وانظر فيما دعيت اليه
فان كان حقا ولو كان من سكان فاقبله فانه انما تقبل الحق
ولا تبال من جاء به فهذا مطلب الرجال الذين يعرفون الاشيا بالحق
ما يعرفون الحق بالاشيا واصحاب هذا الوصف هم العارفون
فالمواثيق الالهيه المعرفه التامه وهم قليلون في العالم الى
وقتي هذا ما رايت منهم واحدا وان كنت رايته فما رايته في حال
تصرفه في هذا المقام وهم حكما هذا الطريق ناطقون بالله
عن الله ما امرهم به الله

فله من خلقه طايفه
عليه قلوب لهما كفه
ولينقش لهم في الذي فرد عا
من احوالهم صفة طارفه
اذا نادها ما ابا عاسها
يبرامها على بابه واقفه

تبادر للامر من دونها
من فرد عاها له عارفه

وصل

اذا اصطلح كلم من اهل الوجوه ان علم الله انكره اهل
الشهود كاصحوم الذين لا يشهدون سياولا يرونه
الا راووا الله قبله كما قال الصديق عن نفسه واما العلما
فهم في هذا المقام على نكر الحوقه لا على ما يشهدونه
يتنكرون النكره ويعرفون المعرفه اذ كان الوجود
مبناه على المعرفه وهو الاصل فلما جات الامثال والاشباه
ظهر التنكير فافتقرنا الى النسل والنعت وعقد اللسان
ولولا الامثال وحصول التنكير ما احتجنا الى شي وليست
الحدود الذاتيه للاشيا تقوى قوة النعوت فان الحدود
الذاتيه مثلا للانسان فما هو انسان لا يميز زيدا من عمرو
فلا بد من زياده نعت بها تعرفه فهذا التنكير لو قلت جاءت
انسان لم يعرف من هو حتى يقول فلان فان كان في حضرة
التنكير نعته او ابانت عنه او عرفته بعطف البيان حتى
تقيمه في حضرة التعريف ليعرف المخبر به من اردت

ومن اسقام لم يحصوه احد مثل الملامية من اهل الله ومن سادات
هذا الطريق ومن الناس من ينكر على الحق لا على جهة الاعتراض
عليه وانما يطلب من ذلك ان يعلم ما هو الامر عليه الذي جهله
ما يعرفه الا في الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ومن هذا المقام قولي

ولت لمن يخلق ما تخلق
ما لك لا تبقى الذي تخلق
فقال لي ان المحل الذي
اخلقه في نعته ضيق
لا يقبل التكوين الا كذا
فاسكت فان الباب لا يغلق
ما العين الا واحد دائم
فكان يقال انه مطلق
اجرد التكوين في عينه
والناس في لبس فلا تنطق
دلوا جهات السلا ابطالهم
لذي الوهم لهم يسبق

فاستنشق العرف من اعراضهم
فانما المسك الذي يعبق
فانظر الى موجد اعيانهم
ما هو غير ها هنا حققوا
فكل ما يدريه بنا ثويه
من صوره في ذاتنا يتعلق
ارواحهم غذا اشباحهم
وروحهم من غيره يعلق

وصل

الحدود الذاتية الالهية التي بها تميز الحق من الخلق
لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل المشاهدة ولا غيرهم ولا
تعلم بالخبر لا تحديد تعلم بعلم ضروري يعطيه الله من
شاء من عباده لا يحصل بالخبر الالهي وسائر امر لا يدرك
من جهة الخبر الالهي الا هذا وما عدى هذا فلا يعلم الا
بالخبر الالهي او العلم الضروري لا غير فحدود الموجودات
على اختلافها في حدود الممكنات من حيث ادركها منها
في العين او وجوده وغير العين الوجودية الذاتية ليس

الا عين كونها موجوده موجودا عن صفتها اذ ليس المعلوم
وجودا الا وغاية العارفين ان يعلموا وجود الكون باسره
من الحق الذات الواجب الوجود والعلماء بالله من هم اهل الكشف
والشهود كما ذكرناه قبل وهم رضي الله عنهم يحافظون
على هذا المقام لسرعة تفلته من قلوبهم فانه قل ما تستصحبه
الرؤيه في اسامع الانفاس فانه لا يخلو منها ولا الا الرجال ومنها
مقام من يقول ما رايت الا الله فاذا قيل له فهذا الذي تراه هو الحق فان
قيل له هذا العالم فالهو فاذا قيل له هذا السائل فال هو فان
قيل له كشف الامر فقال بنسبة يظهر فيه منه له فهذا شئ في
شئ الا هو وهو عين شئ وهذا هو مشهد ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه بالحال

ان لله عبيدا عرفت بوجودي وبها قد عرفا
لو رام احد من خلقه مثل ما شاهدتها الا ذهب فا
لا يرا ما قلته الا الذي
لم يزل بربه منصفا
او علما عن دليل قاطع
بوجودي او حكيما منصفا

ومن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فمن قواه
العلم فلا يتصور والحق ذلك القوة والعبد موصوف بها فهو
موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث
ما هو الحق عين صفته فما علمه الا به ومن له هذا المقام من
العلم بالله فلا يجاريه احد في علمه بالله فهذا هو العالم
ما لحق الذات الذي لا ينفك

وصل

رايت بقونيه في مشهد من المشاهد شخصا الاعمى يقال له
سفيك الروق من ساقط العرش ورايت بفاس شخصا
يعرف بالاتون من سقطه وصحبته وانتفع بنا فان جماعة
من اهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم
مالغوا من معرفه الله بحيث انهم يرونه عين كل شئ ولما
حجبوه صار عندهم كل من سقطه من ذلك المقام الا في
الذي عينوه اعرضوا عنه لبعده عندهم من الله تعالى
والعلماء بالله ما لهم حالة الاعراض عنها ولا لا نسمع
في حال السوت وحال السعوه ما خرجوا عن المقام الا في
وان خرجوا عن المقام السعادي فلا اثر للسقوط عندهم

فهم يقبلون على كل ساقط قبول رحمة او قبول علم ومعرفة
لانهم علموا ان حصل لما سقط او من هو الذي سقط
وقد رفع الله المؤاخذة عنهم وعن كانوا عنده وما ذا من
اعظم العناية لمن يعمل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا يشعر
بهم الا العلماء بالله بالبعث ربما سقط من وراءه ومن ما اتسقه
الا من حسبه الله فما قال واتقوا ما لما تميل من خشية الله والمنوط
سقوط سرعة عن غير اختيار والجبر الاصل من ان حكم
الاصل ان يظهر في الساقط

اذا سقط البحر من اوجه
وكان السقوط على وجهه
فما كان الا بدر اذا
تنزل الى السفل من كنهه
فيعرف من نفسه ربه
كما يعرف الشبه من شبهه

فصل

واما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان
الغفلة الحائلة بينهم وبين ما امروا به من المراقبة فهم قسمان

قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في افعال المكلف
وقسم له التقييد في الحفظ كما هو الامر هنا فاما اهل الاطلاق
فمنهم من يحافظ على ما يعتزل الحول منه انه وسعه وهو القلب
ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه
فيكون له كالحاجب في العالم ينفذ اوامره ويمنع حالة
الغضب فليس له من الله الا صفة الحجاب لا الشهود
لانه صاحب الديوان الالهي فلا يكون الامر الحجاب الى ان
يموت فاذا مات لقي الله وهو مسؤول عن العالم والعالم
مسؤول عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم
اجمعين ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات
في الجماعات اذا قدر عليها وعلى كثرة النوافل منها ليلا
ونهارا ولما علموا ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الاشياء
وهم الذين ادعوا انهم اهل الصورة المثلية لزمهم ان
يقوموا في هذه الصفة فصدق عليهم اسم الحفيظ
على كل شيء فحفظوا ما خص الله به نفسه في ملكه
من الحقوق التي له ان ينازعه فيها احد من عالمهم ويثوب
عن العالم ما ليس من مصالحهم لما هو العالم عليه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

من الغفله والجهل فبالجهل لا يعرف مصالحه من غير مصالحه وبالغفله
يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذ انه لما فيكون هاذا العبد
الحفيظ على كل شي مستحقا هذا الاسم ولما علم ان عليه من
الله حافظا يكتب ما يعمله من افعاله حفظ ما يملي عليه حتى يبلغ
الصحيفة بيض على سائر الصحف اذ ارفعت الى الله هذا شان
العموم واما انا فاقول

ولمن يحفظ الاسور عليه
انما يحفظ الوجود الحفيظ

ولمن اذا الحفظه جات
واتى للكرب اتاه يغيظ

قام يردا فزاحمته اسور
فبكى لا زدحامهن كظيظ

ولمن من زاحم الاسور فقالوا
هو قلبه فظ عليه غليظ

ولما رايت ما ينبغي لله وما ينبغي للصور رايت ما يجب الله
به عباده المنسوبين اليه من حيث انه جعل لهم في قلوبهم
انهم يعتقدون ان لهم اسما حسنه وان الحق يعلى فمن زاحمهم فيها

بغلمة

وحجبهم عن العلم ما من تلك الاسما اسماوه تعالى ومن زاحموه بالتخلق
بالاسما الا الاصه وفاتلوا من زاحمه من زاحمه وما يعطونا لسائل
من زاحمهم فيه من الذله والافتقار الذي تبقى لا ب يزيد عليها
ولئنا اعتنا من الله تميزه اسماوهم لا ماله عوها فمن زاحموه
فيما تخلقوه من الاسما انا لهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثلهم
في ذلك فلما من الله علي بما من به من معرفته وعلمني ان الاسما
اسماوه وانه لا يدري اطلاقها علينا واطلاقها صورة لا
اعتقادا واطلقها انا ومن خصه الله من اهل العلم على الله
اعتقادا واطلقها غيرنا اضطرارا اشارا لكون الشرع
وردها لا اعتقادا فحفظنا عليه ما هو له حتى لم يحفظ
ومكر بعباده في ذلك

فلو نظامه حلو من بريته
طاها فلي ولا عز عزه منعا

فعلت للقلب لا يجيب بصوته
فما اجاب ولا اصغى ولا سمعا

دعا فلي فلبه حاجته
فغي قوله لبيك حين دعا

لو ان قلبي يدري ما اقول له
في مثل ما يبتغيه منه ما طمعا
لانه جاهل بالاصل مبتئس
وعن ما جاء اغناه قال معا

فمن حفظ على نفسه ذ[illegible] له وافتقاره وحفظ على الله اسماءه
كلها التي وصف بها نفسه والتي اعطى في الكشف انها له فقد
انصف واتصف بانه على كل شي حفيظ

وصل

لما فتح الله باب الوحشين وبان انه اصح بها الذي عين او وقف
الحق من عباده من شاء بين يديه وخاطبه مخبرا بما له وعليه
وقال له ان لم تتق الله جهلته وان اتقيته كنت به اجهل ولا
يدرك من احوال المجلس فلهذا خلقت لك الغفلة حتى تسعى
عن حكم الصدر لانه بدون الغفلة يظهر حكم احدهما فانشر
الله على الغفلة والنسيان ثم قيل له احذر من اهل الستور
ان يستدرجوك اليهم فانهم اهل خداع ومكر ايكون الستر
على من هو منك اقرب من حبل الوريد فما استتر عنك الا
بك فانه عن ستره عليك فلو رأيت باطنك رأيته وكذلك

ذا الوحشين فان له وجها معك ووجها مع غيرك ما حزره
كما يحذر الحجاب فهم جعلوا انفسهم حجابا فما انا اتخذتهم
حجبة فاذا اراد من يدعوك الى قبلة فلولا له حجبتي فاصغ
اليهم فانهم نصحوك وصدقوك ثم قيل له لم يتسم الله
بالحكم الا من اجلك وتسمى بالعليم من اجلك ومن اجله فقد
نصحك بامر ليس له وهو لك واسا اعطى احاطته في الصفات
منه لانه كل ما له فيه اشتراك فما اختص بشي دونك
وهو كماله الذي ينبغي له واختص انه بامر ليس له وهو
كمالك الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فما ثم الا كمال في كمال
ثم قيل له اتبع الخبر ولا تتبع النظر المعتمد عن الخبر فان
فان الله ما تسمى بالخبير الا لمرام قيل له اعتمد عليه تعالى
في كالنك وامورك يكون له وكلا ثم قيل له انت
قلب العالم وهو قلبك فشرفك به وشرف العالم بك
ثم قيل له لا تجعل من انت له وهو لك مثل من انت منه
وما هو منك كما لا تجعل من هو منك من انت منه واجر
مع الحقائق على ما هي عليه في انفسها فان لم تفعل
وقعت خلاف منزلة تكون له مشاهدة الحقائق فتكون

ذو

بالحكمة

من الكاذبين وهذا هو قول الزور لأنه قول مال بصاحبه عن الحق
الذي هو الأمر عليه وزال عن الاعتدال ثم قيل له لم يكن مشهودك
ما تعصي حتى تعرف ما تعصي فإن اجتهدت وأخطأت بعد
الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت على سواء فإن الله ما
دلك بنعمة الا اياها فمعروفة بقسمها الذي أعطاها
الله هو الذي ستر ما ستر لحكمة وكشف ما كشفه لحكمة
رحمة بعباده ثم قيل له الحق أولى بعباده المضافين إليه المميزين
من غيرهم وهم الذين لم يزالوا عباده في حالة الاضطرار
والاختيار من نفوسهم وما هو مع من لم يضفه الله بهذه
النسبة فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم
قيل له إذا بذلت معروفا فلا تبذله إلا في المعروف وأنت تعرف
من هو المعروف فإن للمعروف أهلا لا يعلمهم إلا الله ومن
أعلمه الله ثم قيل له قد علمت أن الله متفاضل وأنك مطلوب
بهما فإن العلماء ورثة الأنبياء فانظر لمن أنت وارث
فإن ورثت الجميع تعين عليك العمل بمشاق الجمع وإن
كنت وارثا لمعين فأنت لمن ورثته ثم قيل له أصدق ولا
بأس ثم قيل له إذ ذكرت النعم كنت لها وإذ كنت عبد نعمة

وإذ ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وإذ ذكرت الأمرين
وكنت عبد المنعم وعبد الله فأنت ابن حكم الوقت فإن
لم ينادى بعبد المنعم فاعلم أنك عبد النعم خاصة فاجعل
بالك إذا نوديت من سرك بأي اسم ينادى من أسماء إضافة
العبودية لله فكن منه على حذر ثم قيل له إن لله قهرا خفيا
في العالم لا يشعر به وهو ما جبرهم عليه في اختيارهم وقهرا
جليا وهو ما ليس لهم فيه اختيار ويحكم عليهم فيه حال الله
بواطن القهر الخفي لأنه عليه يقع السؤال من الله والمطالبة
فإن شهدت الجبر في اختيارك كنت ممن شهد الجبر الجلي
فيرتفع عنك المطالبة بذلك الشهود ولا يكون الشاهد له
عزيز أن أنت من أهل هذا المقام والحال إلا قليلا إن ما رأيت
إلا واحدا بالشام ففرحت به ثم قيل له لك ست جهات
أربعة منها للشيطان وواحدة لك وواحدة لله وأنت فيما
بينها الله معصوم فمن ثم تخزى الملك وأخرى من الباقي وهو
الحسنة وكذا الشرع بخمسة أحكام منها جهتك وجهات
الشيطان بك وأما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي
جهة معصومة لا تتنزل على القلب منها إلا العلوم الإلهية

المعروفة من الشوب ثم قيل له اذا كنت موقنا فكن عالما
حتى لا تزلزلك الشبه وما علم لا تزلزل صاحبه الشبه الا ما
كان لله فكل علم عن غير الله تناجه الشبه والشكوك س
في اوقات ثم قيل له لا يغيرك نعم فانك محمدي فلا تكن
وارثا لغيره تحز المال كله فمن ورثه من امته زاد على سائر الانبيا
بصورة الظاهر فانهم ما اشهروه حين اخذوا عنه رسالاتهم
الا انهما كانا يتميز على سائر الانبيا من ادرك شريعته الظاهرة
كعيسى عليه السلام والياس فمنزلته في كل اسم المقام المحمدي
ثم قيل له الاستزادة في الخير دليل على الفتور والرغبة فان
استاذنت ربك في خير تعلم انه خير فانظر فان اذن لك بالعمل
به فحسن وان خيرك فقدم خيرك واستترد بك وان لم تقع
عندك منه اجابة واعلم ان في امانة ثلثة فانك لا تعلم
انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلاي شيء تستاذن
بعد العلم بجود امانة من ربه وقل لا اله الا الله محمد
رسول الله امنت بما جاء من عندك واشرع في العمل ولا
تستاذن في شيء ذلك فان الله علمك رغب فيه ليعملك ما
فيه مصالحك ومن ان الشرع الذي شرع لك بيدك

لا تضيع من عمرك ساعة واحدة ولا نفسا واحدا فان الا يزال اهل
الله مع الانفاس في وزن ما هم عليه فهم الصيارفة النقاد
ثم قيل له انت على سفر وعن بلدك زايل وعن بلدك راحل وعن
الدنيا منتقل فلا تفرط في الزاد فانك ما تاكل الا ما تحمل معك
ولا تشرب الا ما ترفع معك في مزادتك فالطريق معطشة
والبلاد مجدبة ثم قيل له لا تزهد في العهود وبكثيرك مما
جبرت عليه ولمذاكره رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر
واوجب الوقاية لانه من فضول الاسئلة كما كان السوال هو
الذي اهلك الامم قبل هذه الامة من فضولهم فان السوال
يوجب انزال الاحكام وكما انه في هذه الامة من اثبات القياس
والراي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التعليل
على امته من التكليف وبالقياس كثر بلا اسله فشغلوا نفوسهم
بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك
اجرا لانهم اخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلا شك
فالله يعفو عنهم بما قصروا واما سائر الامة فلا يلزمهم الا ما جا
عن الله وعن رسوله وما كان عن راي او قياس فهم فيه مخيرون
ان اتبعوه وقلدوا صاحبه فما قلدوا الا ما قرر الشارع

حكمه في ذلك الشخص وفي هذا نظر فانه ما امرنا ان نسأل
الا اهل الذكر وهم اهل القران بقول الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر يريد القران ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما انفع
لك فيه المنفعة والربح فانها تجارة وبهذا سماها الله
تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكر
الايمان والجهاد وقال فما ربحت تجارتهم في من ابتاع
الضلالة بما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالاتباع
ان من يعرف انه لا يفاوم فانه يحبك ثم قيل له عليك باثار
الانبياء فانها طرق المهتدين ثم قيل له اياك والحسد فانه
يحلق الحسنات واول ما يعود وباله على صاحبه ثم قيل له
لا يكون التيسير الا في من يعرف الحق الا اذا ظهر
الحق بصورة امثله فان المنازع لله في ايجاد [illegible]
الحق انت الذي للممكن فانظر ما يزيله والامر الذي يحكم
لنفسه فتعمل في الخروج من سترة الشبهة ثم قيل له خلق الله
العالم اطوارا وكل طور يزهر في طوره ويزينه ويثني على
ما سواه فما الذي دعا الى ذلك [illegible] الذي افرح كل
احد بما عنده حتى منعه ذلك الفرح من الخروج عنه

ثم قيل له لا افترا شان الرجال فافتقر بالله من كونه الميزان
في يده فان فاتك هذا الافتقار فلك ثم قيل له الايمان برزخ
بين اسلام واحسان وهو الاستسلام فلهذا يكون الاسلام ولا
ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام تفز بالجميع
وما ثم برزخ لا يعطي قوة الطرفين الا الايمان فكل برزخ فيه قوة
الطرفين الا الايمان ثم قيل له الحق الناظر بالمعرفة فتسعد ولا
تعكس الامر ثم قيل له لا تبديل لخلق الله وخلق الله كلماته
ولا تبديل لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متكلما
لا من كونه قائلا فان لهذا القول بصورة الكلمة لم تبدل الكونها
قولا لا من حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له الجزاء بالخير حتم
وفيما الشر في المشيئة ثم قيل له الاستناد الى نفوس حتى لا ينتهك
فيرجع طالبه انتهاكه خاسرا ثم قيل له النزول من العلو بانزال
وبغير انزال فمن نزل من غير انزال فهو محمود ومن نزل بانزال
فغير محمود والخلافة ارفع الدرجات ولهذا العلو فمن خلع
نفسه منها خير وان كان فيها ومن خلع منها فغير محمود وهو
بحسب ما يقع له ثم قيل له ان كنت وارثا فلا ترث الا الحق
تعالى ودعه يورث الحق تعالى اذا اشهدك الحق عيناه

عن العالمين فقد تركهم بعزه تركا لاهمه لا يرثها الا الله ان كنت
صاحب هذا الشهود فتعرف من هذا الورد ما لم يكن تعرفه
قبله من العالم ثم قيل له لا تخلط بين الامور وانزل كل شي
حيث انزله حقيقته فلا تقل ما ثم الا الله ولو كان كذلك وهو
كذلك لبطلت المراتب المعقولة فقد ميزت بين كونه هنا وكونه
هنا والعبد واحد كما تقول ولا كون هو من هذا الامر من هنا
امرا اخر وان كنت تحس بالالم وتهرب منه فما الذي دعاك
الى ما منه تهرب وان كنت تحس باللذة وان كنت فاقرا ما بين
تطلب فهذا القدر اثبته عينك واعرفه اينك فعلى كل
حال الكثرة موجودة والاعيان مشهودة وعالم وجاهل
وآمر ومامور وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه
ومريد ومراد وتخيير وجبر وفاصل ومفصول وواصل وموصول
وقريب واقرب وبعيد وابعد فما العابد في مخاطب
ومخاطب وخطاب ومخاطب به الانسان واحد بجملته واعضاؤه
متميزة وقواه متعددة وهو هو لا غيره فاي شي تالم منه
سرى الالم في كله وان تشكى بنالك واخر يتسر بما لذه واخر
تحزن لذلك فلو كان الامر واحدا كما هو في الانسان لتسرى

الالم في العالم باسره اذ الالم منه واحد فليس الامر
كما تخيلته اذا انكشف الغطاء علمت ما اقول فانصح
نفسك ان اردت ان تلحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله
في الظاهر لله وفي الباطن كالروح والحس ولكنهما لا يفترقان فان
كذلك لا يفترقان فما الامر الا عبد ورب فما هو الا انت
وهو في الطائع محسن والعاصي حاكم بما اريد منه وما امر به
واعلم ان الله لما انكح العقل النفس لاظهار الابنا لا
لحصول لذة الاستمتاع اشبهها الارض الطيبة فاثرت في
زراعتها اذ كانت الارض تقبل ما يزرع فيها الى طبيعتها
ابعل بذلك الدولة تعلى تسقى بماء واحد والارض واحدة
وتختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا في العسل
انه حلو لذيذ يسعى بعض الامزجة تتالم به ولا يلتذ وتجده
مرا وكذلك الروائح والالوان فما هذا الاختلاف يرجع
الى الادراكات لا الى الاشيا فان اثباتها بشهادة الاحقيقة
لها في اعيانها الا من حيث جوهرها ثم قيل له قف عند
الاضافات والنسب تعثر على الامر على ما هو عليه
ثم قيل له اذا اتيته بله فاعلم من اين تؤتى وان كنت

ولهاذا دام عيشك ومن دعاك وما دعاك وكن بحسب ما سنح لك
ما ذكرته ثم سلك له السعادة في الإيمان لا في العلم والكمال
في العلم فان جمعت بينهما فاسد اذن انت ما فوقك غاية ثم مثل
له منزه حضرة الاخبار فاجعل بالك لكل خبر ياتيك منها فانه
ان جعوها لم تنل في غيرها ما تنال فيها ومنها من العلوم ما
اذكره لك ان شا الله فمن ذلك علم من ابرص من الاسر
والسر وجميع الاحكام والنواميس الوضعية والالاهية
۵ ومنه علم التنبيه على حقائق الاشيا بالصريح والكنى
والايما ۵ ومنه علم حلول باطن الانسان دون ظاهره
وكم انسان في الوجود فاذا علمت انه ما في الوجود الا
ثلاثة اناسي الانسان الاول الكل الاقدم وانسان العالم
والانسان الادمي فانظر ما هو الاتم منها ولا الثلاثة
۵ ومنه علم ما لا يعلم الا الانسان ۵ ومنه علم الموازنة
۵ ومنه علم ما يوثره القصر في الامور مما لا يقصر
۵ ومنه علم الالهام ۵ ومنه علم الدواوين الالاهية
والكتاب والعمال والمصروفين ۵ ومنه علم الشروط
والسهادات والقضايا المثبوتة في العالم ۵

ومنه علم محاسبة الديوان العمال ۵ ومنه علم الحركة
والسكون ۵ ومنه علم الاطلاق الذي لا يعرفه ماذا
علمه من علمه تقتبرونه ۵ ومنه علم الميل والاعتدال ولهما
يقع الدكور ۵ ومنه علم الخواص في الاسمار وفي
الطبيعة المجهولة ۵ ومنه علم الاهمال والامهال ومن
يتولى ذلك من الاسما وقوله قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم
۵ ومنه علم المحاربة الالاهية ۵ ومنه علم المنع الالاهي
وهو مناقض الجود المطلق هل اقتضاه من اقتضاه لذاته
او لامر اخر ۵ ومنه علم عصمة الرسل ۵ ومنه علم تنوع
الحال من ابن قبله ومعاصره فيما تعطيه الدليل العقلي الاعمى
لا تقبل الشرع ۵ ومنه علم الانبيا والاوليا والعقلا
والعموم منهم اولا ۵ ومنه علم حكم التقديم والتاخير
الزماني والوجودي والمكاني والرتبي ۵ ومنه علم القول
والرد ۵ ومنه علم ما يجده الحيوان من الخوف هل هو امر
طبيعي ام الاهي ووصف الملائكة بالخوف ولما كانت
الملائكة من فوقها وانه لا تخاف تعلى الا لما يكون منه
فما فوق الملائكة من الاسباب المخيفة واي الملائكة

مع الموصوفون بالخوف هل كلهم او جنس منهم ه وفيه
علم بو سر الروح الواحده نفوسا كثيره ومن هنا تعرف
النساه الاخرة ه وفيه علم بعظم العقوبه على المقرب
صاحب الرتبه العلى ولماذا الى تحط رتبته عن العقوبه والعفو
من العقوبه والعذاب والالم والالام ه وفيه علم ما
جبلت عليه النفوس من النزاع والمحالفات ه وفيه
علم طهاره النفوس هل طهارتها ذاتيه او مكتسبه ه
وفيه علم فضل الشهادتين وما يحرم من الشرك وما يدوم ه
وفيه علم مرتبة المومن من غيره مع الاشتراك في الانسانيه
ولوازمها وحدودها والرب ومع به التمييز موجود في كل انسان
لانه محصور في نفس الامر فنسبته الى كل انسان نسبة واحده
فلماذا اختص به المومن من غيره ه وفيه علم مراعاة
الانوار من الاكابر دون الجو هاذ لكامن الى حد بهم او هو
من غرور الطبع ه وفيه علم مرتبة الواجبات الالاهيه
ه وفيه علم الانتساب الى الله ومن يصح ان ينتسب
الى الله ولماذا يقع النسب الى الله الحق لزايد على العبوده
ه وفيه علم غريب وهو نزول الحق الى العالم في صفاتهم

او عروج العالم الى الله بصفاته فان الامر فيه في غاية
الغموض فان اكثر العلما بالله يقولون ان الحق نزل الى
نعوت عباده والخفاء ثابت في ذلك والتشبه ه وفيه
علم الانوار النبويه المقتبسه من السبحات الالاهيه
لا الوجهيه ه وفيه علم النقض بعد الابرام فلماذا
ابرم ه وفيه علم الاحتكام واهله في المحسوس
والمعقول ه وفيه علم قرب النفوس وبعدها من الحضرة
الالاهيه ه وفيه علم التحجير على الاكابر من العلما بالله
وشهودهم لا ينقضيه ه وفيه علم الاداب الالاهيه
ولماذا احتجب الله عن عباده من المعارف وهل المعارف من
العلوم او تختلف حقائقها كما اختلفت اسماوها ه وفيه
علم النفوس والارواح هل هما شي واحد او تفترقان ه
وفيه علم السبب الذي لاجله طغى السلاك في كل ملة
وفي الملائكه فان بعض سلاك عليه تحكم بما صرم ه وفيه
علم الاسم الالاهي الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم
ام لا ه وفيه علم اسباب دفع الاذى من بعض العالم
وهل يرتفع من العالم حتى لا يبقى له حكم ام لا ه وفيه

علم فضل ماسوى الانسان على الانسان فهل هو عام من
جميع الوجوه او يفضل عليه في شي ويفضل هو على غيره
في شي والعلة في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

البيان ـــــــــ البيان
والمحسوس وبيان ما فيه في معرفه
منزل بيانه اسرار طلسميه مصوره
مربوبه من الحضره المحمديه

يا قوة العين ان القلب يهواك
لولاك ما كنت في قيلاك لولاك
ما في سوى عين ما في قد علمت به
وان رضيت بذاك العز اغناك
ان الوجود له فقر ومسكنه
ان الكمال فبيت الفقر مأواك
لا تقربن لادراك الكمال فما
في الكون من يعرف المطلوب الاك

اعلم ايدك الله

انه انما سمي الطلسم بهذا الاسم لمقلوبه يعني انه مسلط
على من وكل به فكل مسلط طلسم ما دام مسلطا
من ذلك فانه تسلط على العقول وهو اشدها فانه لا
يتركها تقبل من الاخبار الالاهيه والعلوم النبويه الكشفيه
الا ما يدخل لها تحت دليلها وميزانها وان لم يكن بهاذه المثابه
فلا تقبله وهذا اصعب تسلط في العالم فان صاحبه
المحجور عليه يفوته علم كثير بالله فطلسم الفكر وسلطه
الله عليه ان يفكر به ليتعلم انه لا يتعلم امر من الامور الا بالله
فعكس الامر هذا المسلط فقال له لا يعلم الله الا بالعقل
الا بي والطلسم الاخر الخيال سلطه الله على المعاني
يكسوها اجسادا يظهرها فيها الا يتحرك لمعنى ينبع نفسه
منه والطلسم الثالث طلسم العادات سلطه الله
على النفوس الناطقه فمن يهمى فقدت شيا منها جرت الله
تطلبه لما له عليها من السلطان وقوة الداعي وما يتميز
الرجال الا في رفع هذه الطلسمات الثلاثه فاما
الطلسم الاول فوالله جماعه من اهل الله قد استحكم
فيهم سلطانه بحيث انهم لا يلتذون بشي من العلوم

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الا منه الذين اذهم يعلم يكون منه راحة فكر فيكونون به
اعظم لذة من علمهم بما يعطيهم الايمان المحض بنوره
الذي هو اسطع الانوار او صحابه انا وسبب ذلك
ما نذكره ٥

وذلك ان نور الايمان وهب الاهي ليس فيه شي من الكسب
ولا اثر للادلة فيه البتة فانا نرى ان من حصل العلم
بالدليل ووجد الدليل عليه بحيث لا يشك ومع هذا الايمان
للايمان فيه يوجد من الوجوه فلما فرح عن كسب العين فكانه
اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له
وانه اذا اعمل الفكر في تحصيل علم بالبرهان وحصل له
عن فكره ونظره فيه واجتهاده كان له تعمل واكتساب
وكانت لذته بما هو منسوب له اعظم مما ليس له فيه كسب
لانه فيما اكتسبه خلاق وهي بكره لذلك من هاولا الاجل علمهم
بما حصل لهم ونفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم
الى الوجود الا بالمنه والوهب وهبه الله لهم ما وجدهم
فلم يكن لهم تعمل مع ذلك وهم في غاية من الالتذاذ بوجودهم
فكانوا على ما يعطي من الاصل افرح بطلوع الوهب

الذي يعطيهم نور الايمان من الذي يعطيهم الفكر بنظره
في الحجارات الاخر في حصلهم بنفوسهم وبمنافيهم ان العقل
والفكر ما حصل لهم من الحق بتعمل ولا اكتساب بل بوهب
الاهي وهم به فرحون فهلا كان فرحهم بما وهبهم الحق من
العلم بنور الايمان اعظم من فرحهم بما نالوه من جهة
الفكر ثم انهم من جهلهم وعجبهم انهم يسهرون في اوقات
في علم ما الحروه دا العكر شبها تدخل عليهم فيه فتزيله
من ايديهم او تحيرهم فيه فيغتمون لذلك الغم الشديد
ويعملون فكرهم في امر من انواع الدلالات اما ان يزيل
عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا
الى ما كانوا عليه بالامر يرون ويحسرون بما يعطيه البرهان
الالاهي في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك
الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم
بنقيض ما كانوا عليه وان الامر الذي كانوا عليه يفرحون
به ويقولون هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح
الله عليهم لكانوا في هذا الذي رجعوا اليه تحت
امكان ايضا كما ظهر لهم في ذلك الاول الذي رجعوا عنه

فلو لم يكن لصاحب الفكر في العلم الالهي طارف بصفة
عنه الاشيا لكان به كفاية وكلامنا هذا انما هو في حق
الموسوس من اهل الله واما من يرى انه لا ياخذ الامر الا بالارواح
العلوية وانما المعرفة لهم وانهم يستنزلونها لتغيرهم وان
جميع ما هم فيه انما هو منهم فانهم يرون ان علماء الحجب عن مثل
هذا انما هو نتيجة الشهوات واستعمالهم للامور الطبيعية
من اكل وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام
لنا معهم فانهم عمي اي انهم لا يعتبرون الله ليس لهم من الله
رائحة الا بعلم واعلم انه لا اصل من غير تفصيل ولا استرسال
واستصحاب وظهور في كل جزء من العالم الا على مساحته
ويعني والعالم الاسفل مساحته ويعني [illegible] هذا عليه يحومون
وبه يعرفون [illegible] ولما كان الطلسم في اصل الوضع لا يضعه
واضعه الا لخفاء امكن ان يشتهر وتحصل امكان الحيلة
في رفع حكم ذلك الطلسم حتى يبرو [illegible] فحصه مما ينتفع
به الانسان من حيث قوميته التي يعمرها في نفسه هو
طلسم على نفسه وبتلك القوة استخرج فكره وجميع
قواه لانه يعتقد انه رب في ذاته وفي ملكه ما لكنه راى

الا [illegible] كله واستعمله فزاد تحكمها في قوميته ولو لم يكن
له مقام ما ذكرته الموما كلفه يقول باستعمالها لميزة القوى
يكون لي الدليل على ان صدقه [illegible] ومن الطاغي وفيما ذكرته
اياك من استعمالها ولم يعرفوا هذا المستكبر الواضح التي
يستعملها انبياء الله انهم راوا ان اشرف ما يتوسلون به العلم
بذات الله وما ينبغي لها ان يكون عليه فتركوا استعمال
قواهم فيما يمكن لهم ان يطلبوا الله واستعملوها فيما لا يمكن
الوصول الا به مع تبيين الحق لهم فيما شرع من قول الله
ويحذركم الله نفسه اي لا تستعملوا فيها الفكر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في ذات الله
فعصوا الله ورسوله مع انهم من اهل الله والمعصية
المعتبرة عليهم فلا بد من نفوذ حكمها فيهم والله يجعلنا
ممن عصمه الله ان يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف
فيه انه ولي كريم [illegible] فاذا اراد الله ان يوفقك
لرفع حكم هذا الطلسم حتى يشهد ما حجبك عنه ويعرف
لازالته فيوسك [illegible] واستعمالك في فكرك وذلك
ويشهد [illegible] واستعمل فكرك في انك لك موهوب

وانه قادر بعز منته عليك في وجودك وفي تقليبك في اطوار
نشاتك المحسوسة والمعنوية وفي اسلامك واسلافك الى ان
جعلك من اهله واصطفاك لنفسه ويجب غيرك ممن هو
مثلك لا لشي تراك عليه بل بسابق عنايته بك ومنته احسانه فاذا
وفقك لمثل هذا النظر ووفقك للشكر انطلق فوادك وما بين
لك من مصارفها فلم تتعد بها مصرفها الالهي ووقفت عند
حدوده وعرفت قدرك فعرفت قدره وجعلت امرك لله فيما
تصرفت فيه ونسبا الاشيا من عين منته ونظرت الله بنور الايمان
الذي وهبك اياه فاستهدك الامور كما هي عليه في نفسها
وكشف لك عن الحق ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل
ورزقك الاجتناب عنه ورايت جماعة في هذا الكشف
من اصحاب الافكار العقلا النظار فراوا الفكر الحق
باطلا لحقوه فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم
بذلك اذ الباطل في جبلة كل احد اجتنابه فاذ ارايتهم على
ذلك رحمتهم فو سائر عوض الله ومع تفرقون بالعصمة
مكان بعض تحملونك فيما يدعوهم الله من الحق كما كان
صلى الله عليه وسلم يدعو اهل الشرك الى التوحيد فيقول

اذا دعاهم الى ذلك ودعوة الى ما هم عليه مالي ادعوكم الى النجاة
وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس
لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار فداوى لا انفل في
جواب انهم ايضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك
فانهم مشركون فقد اثبتوا بكونهم مشركين عين ما دعاهم اليه
هذا الرسول وهو فيما اثبت الشريك وهم قالوا انما نعبدهم
ليقربونا الى الله زلفى فاثبتوا له سبحانه وتعالى التعظيم والمنزلة
العظمى التي ليست لشركائهم فمن هناك لم يتمكن لهم ان
يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال لهم ما ليس لي
به علم وهم علموا ما دعاهم الرسول الله ولما دعاهم دعاهم
الى الله ولسانهم من حيث ما استوا بعين ما دعاهم الى الله
وزادوا الشريك الذي لا علم لمحمد صلى الله عليه وسلم به فاذا قال
صاحب الكشف لصاحب الفكر مثل هذا كان جواب صاحب
الفكر له اشد في البعد عن الله من المشركين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون اسعد حالة من اصحاب
الفكر فانهم اثبتوا على كل حال عين ما دعاهم الله اليه المنزلة
العلى وهؤلاء قالوا ان الله لا يعلم ما هم عليه حيث قالوا

انه اعظم من ان تعلم الجزئيات بل علمه في الاشيا علم كلي وهو ان
في العالم من يحمد ويشكر لا انه يعلم ان زيد بن عمرو هو المتحرك
عند زوال الشمس بهذا اعطاهم وكرمهم فمن هنا نعلم ان المشرك
اسعد الاسم واعطاهم وكرمهم ان هذه النواميس الالاهيه
الساريه في العالم اشتراك الارواح العلويه للنفوس
الفاضله القابله لمصالح العالم في الرسامى او طاع
روحانيه على السنة قوم قد خلصوا نفوسهم من رق الشهوات
واسر الطبيعه وصفوا مراي قلوبهم فانبثت عليهم الارواح
العلويه ودالسوا افكارهم الملا الاعلى فامرتهم بما وضعوه
في العالم من اسباب الخير فسموا انبيا وحكما ورسلا
وليس الا هذا وجعلوا ما وضعوه من الوعد والوعيد
المغيب المسمى الدار الاخره سياسات يسوسون بها
النفوس الشوارد عن الطرق فما لا شي لهم فيها وجدوا له
لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا
ما اعطاهم الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذهبوا
به في غير مذهبه والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم
ل واما الطلسم الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني

147

ويدخلها في قالب الصور الحسيه فهو طلسم ايضا على اهل
الافهام القاصره التي لا علم لها بالمعاني المجرده عن المواد
فلا تشهدها ولا تبصرها الا صورا جسديه فحرم من حكم
عليه طلسم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها
من غير تخيل فيها والا لا يعقلون شيا من المعاني مع علمهم بانها
ليست صورا جسديه الا حتى يصوروها في خيالهم صورا
متحيزه متميزه يجمعون بين النقيضين فانهم يعلمون انها
ليست صورا ولا يعقلونها الا صورا فمن اراد رفع حكم
هذا الطلسم فان الطلسم لا يرتفع ابدا من هذه النشاة فانه
وضع الاهي وكذلك جميع الطلسمات الالاهيه لا ترتفع
اعيانها ولا يرتفع احكامها في الموضع الذي جعل الحق على
حكمها فيه ولاكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك
الحكم الذي اعطاه ذلك الخروج هو الذي يرتفع لا غير
واعلم ذلك فيرتفع صاحب هذا الطلسم اذا ابصر
الفكر قد ذل فرانه هذا الخيال مع الفكر اذا انصرف
دار دامن الخيال فصحبه الى العقل ليشاهد المعاني
مجردة عن الصور دائما في نفسها فاول ما يشهد من

ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى العقل فمراه مجردا عن
المواد التي كان الخيال يعطيه اياها فيشكر الله ويقول
ما كنت اعلمه قبل ان اشهده . ولما كان الغرض الا ان يوافق
المشهود العلم فاذا ارتقى الى العقل شاهده ايضا مجردا
عن المواد في نفسه فيحصل له انس بعالم المعاني المجردة
عن المواد فاذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل الى مشاهدة
الحق الذي هو انزه في التجرد من المعاني وانه وان تجردت
المعاني المعقولة فما تجردت عن حدودها وامكانها فيشاهد
فيها صاحب هذا المقام عدم الاطلاق الذي كان لها
ويشاهد حدوثها ويشاهد امكانها كل ذلك في غير
صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فاول ما يشاهد منه
عدم امكانه فيقع له عند هذا تحير فانه علمه غير
ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بان يعرفه ان الذي شاهده
من الحق انما هو الامكان الذي يرجع الى المشاهد
وهو الذي يقول به انه يمكن ان يشهد الحق نفسه
ويمكن ان لا يشهده فهذا الامكان هو الذي ظهر
له من الحق في اول شهوده فانه قد ترجح له بالشهود

148.

احد الوجهين من الامكان فيسكن عند ذلك وتزول عنه
الحيرة ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس عنده ذلك في
عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان له التجلي ولا يقدر
احد على تعيين ما يتجلى له من الحق الا انه يتجلى في غير مادة لا غير
وسبب ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حقيقة ما هي
عين ما تجلى بها لعبد اخر ولا في عين ما يتجلى له بها في تجلي اخر
فلذلك لا يتعين ما يتجلى فيه ولا ينقال فاذا ارجع هذا العبد
من هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد صحبه تجلي الحق
فما من حضرة يرحل اليها من الحضرات لما ذكرنا الا ويرى الحق
قد تحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه اولا ما
ضبط فيعلم انه قد تحول في امر اخر فلا يجهله بعد ذلك ابدا
ولا يحتجب عنه فان الله ما تجلى لاحد فاحتجب عنه بعد
ذلك فانه غير ممكن اصلا فاذا انزل العبد الى عالم خياله
وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد كان قبل
ذلك عرفها علما وايمانا رأى الحق في حضرة الخيال صورة
جسدية فلم ينكره وانكره الغير والاجانب ثم نزل من عالم
الخيال الى عالم الحس والمحسوس فنزل الحق معه لنزوله

لانه لا يفارقه فيشاهده صوره كل ما يشاهده من العالم لا يخص به
صوره دون صوره من الاجسام والاعراض ويراه عين نفسه
ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحار في ذلك
لما حصل له من التمكن بصحبة الحق في نزوله معه من المقام
الذي يستحقه لا عالم وراءه يتحول في كل صورة بحسب (حضـ)
حكمها وهذا مشهد عزيز ما رايت من يقول به من غير شهود
الا في عالم الاجسام والاجساد وسبب ذلك عدم الصحبة
مع الحق في التنزل من المقام الذي يستحقه فكان القائلين
به في عالم الاجسام والاجساد مقلدون ويعرف ذلك
من كونه لا يصحبهم ذلك وتتوالى الغفلات عليهم فاذا
احضروا نفوسهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق
لا غفلة عنده عن ذلك جملة واحده فانه معلوم عنده
والغفلة انما تكون عن شي دون شي لا تعم فكل ما سوى
من الامور مشهود لصاحب الغفلة فان صاحب الذوق
يستحضر الحق بما بقي له مشهود الا في حال غفلته ومن ليس
له هذا المقام ذو ما يغفل عن الحق بالاشياء يستحضره
في اوقات ما فهذا هو الفارق بين اصحاب الذوق وبين

غيرهم فلا تغالط نفسك وما رايت احدا من اهل هذا
المقام الا انه اخبرني اهلي مريم بنت محمد بن عبدون انها ابصرت
واحدا وصفت لي حاله فعلمت انه من اهل هذا الشهود
الا انها ذكرت عنه احوالا تدل على عدم قوته فيه وضعفه
مع تحققه بهذا الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ه واما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات
الحاكم على النفوس الضاعفه لما حصل للناس من الالفة بها
وتوقف المنافع والمصالح عليها دائما لا يرتفع واذا
اراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم
انه لا يرتفع فان الاسباب المالوفة في اوضاع الالهية
لا يمكن رفعها ولا دفعها ردع هذا الشخص الى النظر
في وجه الحاصر به الذي لا اثر للسبب فيه وهو
خفي جدا فيعمد الى بابه فيفتحه ويكشف العطاء عليه
ويحسن بالاسباب تجزيه عنه ليأخذ منها ما يبرها
من الامانات له فلا يفعل ولا يقبل بها ياتيه به واذا
جاء خاطر ان ذلك سوء ادب مع الله فحرمه العطاء
وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها

فلا تبطل حكمة الله في خلقك فتكون من الجاهلين فلا يصغ
الى هذا العتب ولا الى هذا المعلم فانه خاطر نفسي ما هو
خاطر الاهي وليثبت على اعتكافه بالباب الخاص
وليقل لذلك المعلم ان الله فوضني ان نوتى السوء من ظهورها
ولو كنت من الله لاتيت السوء من ابوابها واذا ثبت
لا يزيده على هذا فاذا اراد الحق لذلك المقام ادخل
عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة له على باب
ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا العبد واعتكف
عليه وذلك هو باب بيته واذا اعطاه ذلك السبب
ما اعطاه قبله منه لانه ما جاءه الا من باب الوجه
الذي يطلب الامر منه وعلى البيت هذا السبب من
بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد في العوائد فان العالم
لا يشعرون صاحب هذا المقام الا اخذا من الاسباب
فلا يعرفون بينهم وبينه ممن وجده يعرف كيف اخذ
وليس هذا المقام الا للملامتية وهم اعلى الطوائف
ما لهم في خرق العادة في عين العادة ويتنوع في المقام
ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون اصحابه.

خرق العوائد الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شموا منه
رائحة اصلا وهم الاخذون من الاسباب فان الاسباب
ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفية فانه لا بد لصاحب
خرق العادة الظاهرة من حركة حسية في سبب وجود
عين ذلك المطلوب بغرف او بقبض يده في الهوا
فيفتحه عن مقبوض عليه من ذهب او غيره فلم يكن
الا بسبب حركة من يده وقبض ما اخرج عن سبب لاكنه
غير معتاد بالجملة لكن القبض معتاد وحركة اليد
معتادة ويحصل هذا الذي حصل من غير هذا الوجه
معتاد ويحصله من هذا الوجه غير معتاد فقيل فيه
انه خرق عادة فاعلم ذلك ٥ فمن اراد ان يحكم
طلسم العادات فليتحمل بعضه فيما ذكرناه فلا يحكم
عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند
العامة والخاصة ٥
ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات والخطاب ٥
وفيه علم الدخل بالتشبيه على اصحاب الادلة ٥
وفيه علم الاسم الذي يوجه على الخلق بالا يجادوا التقدير

وعلم ما سر الايجاد والتعبير من المرة ۝
وفيه علم ترتيب الموجودات في الايجاد بمرور الازمان
وعلى من يرد هل على الموجد او على الموجودات
وعلم من يعبر بها وهل كان ذلك لنفس بها اختيارا
او شيئا الا بمنة ۝
وفيه علم اذا توجه الحق على ايجاد امر ما هل في ذلك
اعراض عن امر اخر ام لا ۝
وفيه علم لماذا استتر الفكر في حكمه وهل له سلطان
الا في بعضه حتى يستمسك بذلك اهل الا وكاد
ام لا وان لم يشعروا بذلك او ربما اخذ لوه لو بيتو
لهم وهو في نفس الامر صحيح ۝
وفيه علم نزول الامر الالهي ورجوعه الى ما منه
نزل وكم مرة ذلك من الزمان ۝
وفيه علم ارتباط المسبب بالسبب اسم فاعل بكسر
الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب
المعين او من غير سبب ام لا ۝
وفيه علم ارتباط العالم والرحمة والعزة من التنافر

مع ما بين الرحمة والعزة من التنافر ۝
وفيه علم الاعلى في الانزل وما ثم علو الا الانزل في
الاعلى ۝
وفيه علم الاحسن في عالم الامر والخلق وبماذا هو
احسن وما ثم قبح ولا تفاضل في الحسن ۝
وفيه علم من له هذه النشأة الانسانية على غيرها
من النشآت والعناية بها مع كونها خلقت للشقاء
والسعادة وكان الامر يقتضي ان لا شقاء لما ظهر من
العناية بها ۝
وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان في العالم من
الامور وهذه
وفيه علم المسالك وما قرب منها وما اخذ وما يتنزل
بها وما لا يتنزل وما يلحقه التعسير وما لا يلحقه التعبير
۝ وفيه علم ما يخلقه فيه تسمية الانسان في الدارين
من حيث صورته الظاهرة وما لا يخلقه من نشأته
في صورة روحه او لتلك النشأة الاخرى روح اخر
يخلقه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر

في نفسه اذ قرورد بالاعادة فما حقيقتها وفيما
ذا تكون وهو علم غريب ٥
وفيه علم شوق الحق لا بلقاء العبد الا بالموت وهل
هو لقا خاص او ما ثم لقا الا بالموت ٥
وفيه علم الموت ويبرس هو ٥
وفيه علم اختلاف العالم لماذا ابرزه في صوره
وتجليه ٥
وفيه علم البحرين الاول في الاخرة مع كونها دار
تكشف للحقايق عند الناس او دونها دار الدنيا
في بعض الامور ٥
وفيه علم ما يرد الى مشاهده حقيقتك وان
في ذلك سعادتك ٥
وفيه علم حب الانسان بالطبع في ان يكون فقيرا
مع ذلك وافتقاره ما الذي يدعوه الى ذلك اختلافهم
في العمل فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم سيدا
والذي يقوم سيدا منهم من يقوم سيدا بحجاب
ومنهم من يقوم سيدا بكشف صحيح

وفيه علم ما لا يعلم الا هناك ٥
وفيه علم ادنى الدنو وادنى الدنو وما حقيقه هذا
٥ وفيه علم اختلاف اسما اهل الاستحقاق مع
وجود الاستحقاق ٥
وفيه علم الاولويه ٥
وفيه علم الحلم الا في يوم القيامه لماذا يحكم
ويفصل ٥
وفيه علم الاستبصار وعلم ما ينفع من الخطاب
وعلم الفتح الالهي والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
انتهى السفر الثالث والعشرون باستهلال الباب
يتلوه السفر الرابع والعشرون
الباب الثالث والخمسون وثلاث مايه
في معرفه منزل ثلاثه اسرار طلسميه حكميه
تنشر البعض منزل الشمس وما خفيه
قل للامام ان كنت دانشين
فان انتهى يوم لا تشركا
والحمد لله وحده

في
تم ... هذه المجلده بالتسعة ... وتليها اربعة مجلدات ... والحمد لله رب ... وصلواته على ... وسلم ...

اوقاف ... 1771

Türkiye Yazma Eserler Kurumu